ISSN: (Print) 2518 – 5756
ISSN: (Online) 2707 – 4854

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

مجلة

جامعة الاستقلال للأبحاث

مجلة علمية محكمة

تصدر عن
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
جامعة الاستقلال
أريحا - فلسطين

المجلد 7 (1)
حزيران 2022

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث
(البحوث والدراسات الأمنية)

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. محمد السبوع، جامعة الاستقلال، فلسطين
أ.د. أحمد نجم الدين، جامعة الحسن الأول، المغرب.
أ.د. عبد الرحمن الشاعر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
أ.د. أنمار أمين البرداري، جامعة الموصل، العراق.
أ.د. سامية ابربعم، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
أ.د. عدنان شقير، جامعة بيت لحم، فلسطين.
أ.د. ظافر الصرايره، جامعة مؤتة، الاردن.
أ.د. عبد الرحمن عزّي، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التحرير	أعضاء هيئة التحرير
د. وليد خليلية عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ص.ب : **10** تلفون: **+970-2-2322194** فاكس: **+970-2-2322197** بريد المجلة: **fgs_iuj@pass.ps** بريد الكلية: **fgs_sr@pass.ps**	د. إسماعيل زكارنه د. حسام قدومي د. عبد اللطيف أبو عوده د. عصام الأطرش د. ميرفت شاهين د. وهيب أبو علبة

التصميم والمونتاج:

أ. ماهر صبري دويكات

المنسق:

أ. محمد فرج بني عوده

التدقيق اللغوي:

د. نوال الشيخ، د. معاذ اشتيه

حقوق الطبع، والاقتباس، والترجمة، والنشر، محفوظة للناشر©، لذا لا يجوز نشر أي جزء من هذا المجلد إلا بموافقة الناشر مقدما وكتابيا.

سياسات وتعليمات النشر في المجلة

أولاً: التعريف بالمجلة:

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الاستقلال، اريحا، فلسطين. تصدر بشكل دوري كل ستة أشهر، والرقم الدولي للنسخ الورقية هو: ISSN:2518-5756، والرقم الدولي للنسخ الالكترونية هو: ISSN :2707-4854. وتُعنى المجلة بنشر الأبحاث والدراسات الأصيلة في المجالات الانسانية والاجتماعية مع اعطاء الاولوية للمجالات الأمنية، وتنشر الأبحاث المقدمة للنشر من داخل الجامعة أو من خارجها اما باللغة العربية أو الانجليزية حسب لغة البحث المقدم للنشر. والتي لم يسبق نشرها من قبل، وتعبر المواد المنشورة في المجلة عن آراء مؤلفيها ونتائجهم فقط ولا تنشر المجلة ما يتعارض تصريحاً أو تلميحاً مع فلسفة الجامعة وقيم الشعب الفلسطيني.

ثانياً: سياسات النشر في مجلة:

1. تعد مجلة دورية نصف سنوية وتصدر الكترونياً و ورقياً.
2. تهتم بنشر الأبحاث والمراجعات العلمية في مجالات مختلفة والأولوية لتلك المتعلقة بالعلوم الأمنية.
3. تلتزم المجلة بمنح وصول مجاني لكل المقالات التي لديها فور نشرها كمساهمة في التبادل المعلوماتي العالمي.
4. يتم استلام الابحاث والرد عليها وتحكيمها من خلال البريد الالكتروني لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث أو من خلال الموقع الالكتروني للمجلة بواسطة نظام اداري الكتروني خاص بالمجلة.
5. لا يتجاوز الرد على مدى صلاحية البحث للنشر أربعة أشهر من تاريخ الاقرار باستلام البحث ما لم يكن هناك طارىء يحول دون ذلك.
6. يتم تحكيم الأبحاث من قبل متخصصين، وتراعى فيه الرتبة العلمية والخبرة والتنويع من داخل الوطن وخارجة.
7. الحد الأقصى لعدد الأبحاث المنشورة في المجلد الواحد هو بحثان للمؤلف الواحد (بحث في كل عدد).
8. عملاً بالحرية الاكاديمية فإن ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي الباحثين فقط.
9. لا ترد الأبحاث أو المواد المرسلة لهيئة تحرير المجلة سواء تم نشرها أو لم يوافق على نشرها.
10. جميع حقوق النشر محفوظة لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث.

ثالثاً: شروط إعداد المخطوطة للنشر:

1. لا يزيد حجم البحث عن 20 صفحة حجم A4 وبحد اقصى 6000 كلمة بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول والهوامش، ويكتب بصيغة word وبخط (12)، غامق للعناوين، ولا ترفق الملاحق بالبحث إلا لغايات التوضيح فقط.
2. إذا كانت لغة البحث العربية يتم استخدام خط من نوع . Simplified Arabic إما إذا كانت لغة البحث الانجليزية يستخدم خط نوع.Times New Roman
3. يتم إعداد الصفحة بحيث يترك هوامش2.5 سم من اليمين واليسار و3 سم من الأعلى والأسفل.
4. تكون مسافة التباعد بين الأسطر بمقدار 1.5 سم.
5. يجب تجنب الإشارة إلى اسم الباحث أو شخصه خلال صفحات البحث.

رابعاً: مرفقات البحث:

1. رسالة تغطية من الباحث إلى هيئة تحرير مجلة جامعة الاستقلال من خلال البريد الإلكتروني للمجلة أو من خلال نظام اداري الالكتروني خاص بالمجلة، يطلب فيها نشر بحثه في مجلة الجامعة.
2. تقديم تعهد شخصي من الباحث أن بحثه لم ينشر سابقاً في أي مجلة أخرى، وانه ليس مقدم للنشر في مجلة أخرى.
3. إرفاق نسخة من الاستبانة إذا كان البحث يتضمن تحليلاً إحصائياً، أو أعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لبحثه.
4. ارفاق شهادة تدقيق لغوي من مدقق مختص.
5. في الأبحاث المشتركة على كل باحث ان يقدم إقرار خطي يوضح فيه دور او نسبة مشاركة كل باحث في البحث.

خامساً: التوثيق:

1. التوثيق في متن البحث: يتعين على الباحث استخدام نمط التوثيق (APA STYLE) بعد فقرة الاقتباس مباشرة كما هو موضح فيما يلي (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة)، وإذا كان المصدر الكتروني يكون التوثيق كما يلي: (عنوان الموقع، تاريخ دخول الباحث إلى الموقع، اسم كاتب الموضوع، الموضوع).
2. التوثيق في نهاية البحث يكون كما يلي:

أ. إذا كان المصدر أو المرجع كتاباً يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف، سنة النشر، عنوان الكتاب، مكان النشر، دار النشر، الطبعة، الجزء أو المجلد، بلد النشر).

ب. إذا كان المصدر بحثاً أو دراسة علمية يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة الباحث، اسم الباحث الأول، السنة: عنوان البحث، منشور أو غير منشور، اسم المجلة، العدد، الجامعة، البلد التي تم النشر فيها).

ج. إذا كان المصدر موثقاً من الانترنت، يراعي فيه الترتيب الآتي: (اسم عائلة المؤلف أو شهرته، اسمه الأول، سنة النشر، «عنوان المقالة»، الموقع (ويوضع تحته خط)).

الفهرس

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
1	دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي في العلاقات الدولية/ محمد بركات صعايده	1
2	الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيّف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي	25
3	إستخدام الإنترنت في النشاطات الإستخباراتية – الفيسبوك نموذجاً/ راسم بشارات	51
4	التنظيم القانوني للمكتبة الوطنية الفلسطينية «دراسة وصفية تحليلية»/ نورا راقي محمد عيسى، محمد زياد عزات جرادات	71
5	تركيز الانتباه وعلاقته بدقة بعض مهارات كرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية –خضوري/ أحمد فاروق عزيز نصار	93
6	مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير/ ساري روحي شقور	119
7	أثر استخدام الألعاب الجانبية المصغرة في تحسين الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئي كرة القدم في فلسطين/ حسن أبو عبده، عادل الفاضي، و مصطفى كنعان	143
8	Servant Leadership and Followers' Helping Behavior: A Qualitative Mediation Study in the Higher Educational Context in Palestine/ Abdallatif Abuowda	1

الأبحاث

دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي في العلاقات الدولية

د. محمد بركات صعايده

العلاقات الدولية والدبلوماسية، كلية العلوم الإدارية،

جامعة الاستقلال، فلسطين

Mohammed B. E. Saaida

Department of International Relations & Diplomacy, Faculty of Administration Sciences, Al Istiqlal University, Palestine

mohammed.saaideh@pass.ps

ملخص:

تناولت الدراسة دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي في العلاقات الدولية، لازدياد ظاهرة تعاقد الدول مع الشركات العسكرية والأمنية الخاصة للقيام بمهام مناطة في الأصل بالقوات المسلحة الوطنية في الدول المتعاقدة، وتطرقت الدراسة لكيفية تحول دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة عبر تسليط الضوء ودراسة الأسباب التي تؤدي إلى تطور دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة لمستوى فاعل دولي غير حكومي من فواعل العلاقات الدولية، وتتبعت مراحل تطور هذه الشركات بالتركيز على خصائصها وعلاقتها التبادلية المصلحية بالدول على ثلاثة محاور هي الاقتصاد والسياسة والأمن، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال القيام بجمع قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن عدد من الشركات العسكرية والأمنية الخاصة المنتشرة في العالم وحالات النزاعات التي تدخلت بها، كما اعتمدت على تحليل تلك المعلومات لدور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في النزاعات بين الدول، انتقت الدراسة أهم الشركات العسكرية والأمنية ذات الدور الكبير على النزاعات اتخرطت بها الدول وتحاول المنظمات الدولية حلها، وأظهرت نتائج الدراسة اختلافا في دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في منظومة العلاقات الدولية كفاعل دولي غير حكومي، ويبرز هذا الدور في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية، وذلك لامتلاكها عناصر جاذبة للدول تتمثل في خفض التكلفة المالية واختصار الوقت والاحترافية، وأنه قد تأسست علاقة مصلحية تبادلية بين الطرفين تمكن الدول من استخدامها كأداة لإدارة مصالحها في سياستها الخارجية، وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول دور هذه الشركات في مجالات أخرى مع ضرورة مراعاة العديد من المتغيرات لإدراجها في البحوث المستقبلية.

كلمات مفتاحية: الشركات العسكرية الخاصة، الشركات الأمنية الخاصة، العلاقات الدولية، فاعل دولي غير حكومي.

The Role of Private Military and Security Companies as an International Non-Governmental Factor in the International Relations

Abstract

The study dealt with the role of private military and security companies as an international non-governmental factor in the international relations, due to the increase in the phenomenon of states contracting with private military and security companies to carry out tasks originally entrusted to the national armed forces in the contracting states. The study touched on how the role of private military and security companies has transformed by shedding light and studying the reasons that lead to the development of the role of private military and security companies to the level of an international non-governmental factor of international relations factors. It traced the stages of development of these companies by focusing on their characteristics and their mutually beneficial relationship with countries on three axes: economy, politics and security. The study relied on the descriptive analytical approach by collecting an appropriate amount of data and information on several private military and security companies scattered around the world and the conflict situations in which they intervened. It also relied on analyzing that information for the role of private military and security companies in interstate conflicts. The study selected the most important military and security companies with a major role in the conflicts in which states are involved, and international organizations are trying to solve them. The results of the study showed a difference in the role of private military and security companies in the international relations system as an international non-governmental factor. This role is prominent in the security, economic and political fields because it has attractive elements for countries represented in reducing financial costs, shortening time and professionalism. A mutually beneficial relationship has been established between the two parties that enable states to use it as a tool to manage their interests in their foreign policy. The researcher recommended conducting more future studies on the role of these companies in other areas, with the need to take into account many variables for inclusion in future research.

Keywords: Private Military Companies, Private Security Companies, International Relations, International Non-Governmental Factor.

مقدمة

تنفرد الشركات الخاصة المعنية بالعمل العسكري والأمني بمصطلح (PMCs)، وتندرج تحته الشركات العسكرية والشركات الأمنية وشركات الحماية وشركات تزويد المعلومات الاستخبارية والتجسس وغيرها مما لها صلة، وعلى الرغم من أن جذور عمل هذه الشركات وإن كان على شكل مجموعات بمسميات مختلفة يمتد إلى عدة قرون مضت، فإن الشكل الذي تبرز به في الوقت الراهن في الساحة الدولية يجعل منها ظاهرة تستدعي إجراء دراسات مطولة، فأعمال الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في الصراعات الدولية تنعكس في شبكة العلاقات الدولية المعقدة على الساحة الدولية عبر النتائج العسكرية والاقتصادية والسياسية كما ستظهره في الدراسة لاحقا.

تحاول هذه الدراسة توضيح مسببات تطور دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة وتحولها من جهة غير فاعلة إلى أحد الفواعل في العلاقات الدولية، وسيركز البحث على توضيح مفهوم هذا النوع من الشركات الخاصة وتعريفاتها والدخول في عناصرها مرتكزات وجودها، وما هي الفروق بينها وبين الكيانات الأخرى كالمرتزقة والمليشيات، وتتبع خصائص الشركات العسكرية والأمنية الخاصة ودور الدول التي تقبل على إبرام العقود مع المؤسسات العسكرية والأمنية الخاصة في حسم نزاعاتها لمصلحتها ولتحقيق أهدافها الخارجية في السياق الدولي، ومن ثم سيتناول البحث الدور الذي تنتج من نشاطها المتزايد في الصراعات الدولية، إذ أصبح من الدارج لدى العديد من الدول اللجوء للشركات العسكرية الخاصة لما تتمتع به من مزايا تجعلها الخيار الأسهل وأداة مفضلة من أدوات إدارة الأزمات الخارجية.

مشكلة الدراسة

تدور الإشكالية الرئيسية في هذا البحث حول الدور الذي تقوم به الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي في العلاقات الدولية، وجاءت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

1. ما هو الدور الذي تقوم به الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي في العلاقات الدولية؟
2. ما هي الخصائص التي تميز الدور الذي تقوم به الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة لتصنف كفاعل دولي؟
3. ما هي الأسباب التي تجعل الدول تقوم بدور استئجار خدمات الشركات الخاصة العاملة في المجالين العسكري والأمني؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة الدور الذي تقوم به الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي في العلاقات الدولية.
2. التعرّف إلى الخصائص التي يميز الدور الذي تقوم به الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة خلال تطورها لتصنف كفاعل دولي.
3. تحديد الأسباب التي تجعل الدول تقوم بدورها باستئجار الشركات الخاصة العاملة في المجالين العسكري والأمني.

أهمية الدراسة

تتناول الدراسة ظاهرة دخول هذه الشركات على منظومة العلاقات بين الدول، وستساهم في إثراء المعلومات المرتبطة بموضوع الشركات المعنية بالشأن العسكري والأمني من ناحية دورها وتطورها، يضاف لذلك أهمية أخرى على مستوى التعرف على أبرز العوامل والخصائص التي تزيد من دافعية الارتقاء بدور هذه الكيانات المعنية بموضوع الأمن بآثارها العسكرية والاقتصادية والعسكرية.

هيكلية الدراسة

تم تقسيم هيكلية الدراسة إلى مقدمة ثم المبحث الأول بعنوان الإطار النظري والدراسات السابقة، يلي ذلك المبحث الثاني لموضوع تطور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في العلاقات الدولية، ويتبعه المبحث الثالث: تقاطع مصالح الشركات العسكرية والأمنية الخاصة مع الدول، أما المبحث الرابع فقد جاءتحت عنوان دور الفعاليات الناتجة عن الشركات الأمنية والعسكرية في العلاقات الدولية، وصولا إلى النتائج والتوصيات.

مصطلحات الدراسة

الشركات العسكرية والأمنية الخاصة: الشركات العسكرية والأمنية الخاصة هي كيانات تجارية خاصة تقدم خدمات عسكرية و/أو أمنية، وتتضمن الخدمات العسكرية والأمنية بشكل خاص توفير حراس مسلحين وحماية الأشخاص والأعيان مثل القوافل والمباني وغيرها من الأماكن، وصيانة وتشغيل نظم الأسلحة، واحتجاز المسجونين، وتقديم المشورة للقوات المحلية وأفراد الأمن أو تدريبهم.

فاعل دولي غير حكومي: الفاعل غير حكومي يعني به جهة دولية فاعلة غير حكومية لكنه غير سيادي ويمتاز أولا أنها تمارس سلطة سياسية أو شبه سياسية كبيرة وسيطرة إقليمية، ثانيا تكون خارج سيطرة حكومة ذات سيادة، وثالثا قد تستخدم العنف لتحقيق أهدافها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

العلاقات الدولية: العلاقات الدولية هي علاقات شاملة تنطوي على مختلف الجماعات في مجال العلاقات الدول فيما بينها سواء كانت هذه العلاقات الدولية رسمية أو غير رسمية، وينطوي مفهوم العلاقات الدولية على جميع الاتصالات بين الدول وجميع حركات الشعوب وسلع و أفكار الدول عبر الحدود الوطنية.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويتم عن طريق هذا المنهج التركيز على صلب الدراسة عن طريق جمع الحقائق وتحليل العوامل بحيث يصفها وصفا دقيقا ويستقصي مظاهرها للخروج بنتائج لها صلة بموضوع الدراسة بالربط والتفسير للمعطيات.

المبحث الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: الشركات العسكرية والأمنية الخاصة والفواعل الدولية غير الحكومي:

أولا: الشركات العسكرية والأمنية الخاصة

تتعدد الآراء بشأن الشركات العسكرية والأمنية الخاصة، وذلك لزيادة إقبال الدول والمنظمات الدولية على استئجارها لتقديم خدماتها مقابل أموال، فالمقصود بالشركات العسكرية والأمنية الخاصة بأنها شركات خاصة يمتلكها أفراد أو شركات أكبر، وهي شركات مستقلة تقدم خدمات عسكرية للدول والمنظمات الدولية والجهات الفاعلة الفرعية، وهذه الشركات متخصصة في توفير القوات القتالية والحماية وأعمال أخرى، وتتكون بعضها من عدة مئات من الجنود المدربين تدريبا عاليا والمجهزين بمعدات قتالية هجومية ودفاعية، وقد شكلت الشركات الأمنية والعسكرية المتعاقدة ما نسبته 52 في المئة من القوة العاملة في الولايات المتحدة أثناء تدخلها في العراق وأفغانستان (MSF, 2017)، وتعد هذه المؤسسات الأمنية والعسكرية الخاصة شركات محددة الغرض والهدف وقد أنشأت أصلا من أجل تحقيق الربح المادي، وتختلف في تنظيمها عن الجيوش النظامية من حيث القيادة العسكرية، فهي تختلف نظام الجيوش وكذلك نظامها الإداري، فالشركات تتبع أساليب معينة تكونت من جراء الخبرة المتراكمة عبر السنين (أبو الخير، 2008).

وتمييز المؤسسات الأمنية والعسكرية عن المرتزقة، حيث تحدد صفات المرتزق هو «أي شخص تم تجنيده خصيصا محليا أو في الخارج للقتال في نزاع مسلح، ويشارك في الأعمال العدائية أساسا بالرغبة في تحقيق مكاسب شخصية (Percy, 2007)، أما ما يفرق الشركات العسكرية والأمنية الخاصة عن أفراد الميليشيات، فالفرق الأساسي يتمثل في أن «أفراد المليشيات يكونون من المتطوعين و من أفراد المقاومة الشعبية والمنضوين تحت راية حزبية أو فصائلية ويسعون من أجل تحرير أراض من سلطات استولت عليها بالقوة» (Swed & Burland, 2020)، في حين أن ما يدفع الشركات للقيام بأعمال عسكرية دفاعية أو هجومية هو الربح المادي أساساً، ولا تعني لها الأقاليم التي يعملون عليها سوى أنها مكان عمل.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

فيما يخص التعريف فلقد تفاوت فقهاء القانون الدولي حول تعريف الشركات العسكرية والأمنية الخاصة، فقد وردت عدة تعريفات للشركات الأمنية الخاصة فقها وقانونا، إذ عرفها بروكس (Brooks, 2000) مستندا لطبيعة الخدمات التي تقدمها هذه الشركات ومعتمدا فكرة الخدمة الأمنية السلبية (الوقائية)، في الوقت نفسه حدد هذا التعريف بأنه مشروط بأن يكون مكان التقديم لهذه الخدمات هو في مناطق النزاعات أو الصراعات التي وبحسب وصفه تكون عالية الخطورة، بينما عرفها الكونغرس الأمريكي بأنها «الشركات التي تقدم أنشطة ترتبط مباشرة بحماية الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء (المسدي، 2009).

من التعريفات المقدمة هو تعريف وثيقة مونترو التي وضعتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عام 2008، وينص التعريف على: «الشركات العسكرية والأمنية الخاصة» هي» كيانات تجارية خاصة تقدم خدمات عسكرية و / أو أمنية، بغض النظر عن الطريقة التي تصف بها نفسها، تشمل الخدمات العسكرية والأمنية، على وجه الخصوص، الحراسة المسلحة وحماية الأشخاص والأشياء، مثل القوافل والمباني والأماكن الأخرى؛ صيانة وتشغيل أنظمة الأسلحة؛ احتجاز السجناء وتقديم المشورة للقوات المحلية وأفراد الأمن أو تدريبهم» (Tougas, 2014)، كما ويمكن تعريف الشركة العسكرية و/أو الأمنية الخاصة بأنها: «كيان اعتباري يقدم، لقاء مقابل مادي، خدمات عسكرية و/ أو أمنية بواسطة أشخاص طبيعيين و/أو كيانات قانونية» (مجلس حقوق الإنسان، 2013)، ومن التعريفات المقدمة للشركات العسكرية والأمنية الخاصة على أنها «الشركات الدولية المنشأة قانونا والتي تقدم خدمات تنطوي على القدرة على ممارسة القوة بطريقة منهجية وبوسائل عسكرية أو شبه عسكرية، بالإضافة إلى تعزيز أو نقل أو تسهيل أو ردع أو نزع فتيل هذه الإمكانية أو المعرفة المطلوبة لتنفيذه للعملاء» (Ortiz, 2010).

من التعريفات السابقة يستدل الباحث أن التعريف الأخير يتحوي عناصر نشأة وأهداف الشركات وهي أنها شركات تعمل على مستوى دولي، ومنشأة بطريقة قانونية، وتكون الخدمة المقدمة عسكرية أو شبه عسكرية حسب طبيعها، ولها عملاء أو زبائن يطلبون خدماتها.

لكن هذا التعريف لم يذكر ما يقدم من العملاء نظير قيام هذه الشركات بخدماتها، وإذا أجيز للباحث التقدم بمقترح تعريف للشركات العسكرية والأمنية الخاصة فهو: أنها كيانات تجارية دولية منشأة ومسجلة في دول تتخصص في تقديم الخدمات العسكرية والأمنية واللوجستية المتنوعة لعملاء دوليين نظير مقابل مادي.

ثانيا: مفهوم الفاعل الدولي غير الحكومي

لا ينفك المجتمع الدولي عن الحركة مما ينتج عنه مخرجات على شكل أشخاص جدد جنبا إلى جنب مع الدول، وبما أن علم العلاقات الدولية يعتبر أن الفاعل الرئيسي الأول فيها هو الدولة عبر المؤسسات والأجهزة المناط بها التفاعل مع وحدات العلاقات الدولية من دول ومنظمات دولية

وغيرها (الهرمزي، 2017)، إلا أن المصطلح تنطبق عليه خاصية أنه ليس من جسم الدولة، أي ليس من مكوناتها الأساسية، وتتعدد التعريفات بشأن الفاعل الدولي غير الحكومي، حيث يعرفها جيمس روزناو بأن الفاعلين غير الحكوميين هم الفواعل من خارج سيادة الدولة، كالمنظمات الدولية غير الحكومية، والتي تتجاوز الإطار الوطني إلى أقاليم أخرى(Rosenau, 1990)، أما عند مارتينا فيشير فإن المصطلح يشكل كافة الفاعلين على المستوى الدولي بحيث لا ينتمون إلى أي هيكل حكومي، وبذلك فإنه قد يضم المنظمات الدولية غير الحكومية والإعلام الدولي والمجموعات الإرهابية (فيشر، 2006).

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

من الدراسات التي تناولت الشركات االأمنية والعسكرية الخاصة دراسة الباحثان بوام وماكغواهان بعنوان: حرب الاستعانة بمصادر خارجية: تطور الصناعة العسكرية الخاصة بعد الحرب الباردة (Baum and McGahan, 2009)، وقد تناولت هذه الدراسة التطور الحاصل على الشركات العاملة في المجال العسكري الخاصة، حيث توصلا إلى أنها تطورت إلى شركات كبرى. فيما أشارت دراسة ايفاراس جيدرايتيس (Giedraitis, 2020)، بعنوان الشركات العسكرية الخاصة في السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الروسي في 2014– 2019 إلى أن الدول سعت لتغيير إجراءاتها واستراتيجياتها العسكرية مما يتسبب بتعبئة شركات عسكرية وأمنية خاصة أو شركات عسكرية خاصة لمتابعة مصالحها بدلاً من قواتها النظامية بشكل متزايد،. فيما ركزت دراسة رضوى عمار (عمار، 2015) بعنوان: خصخصة الأمن: تصاعد دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في الإقليم على محفزات خصخصة الأمن عالميا. وخرجت دراسة أولكسي تساريوك (Tsariuk, 2021) بعنوان: استخدام الشركات العسكرية الخاصة في البيئة الأمنية الدولية المعاصرة، بعدة نتائج أهمها أن الدول تستخدم الشركات العسكرية الخاصة كنوع من التعزيز والدعم المناسبين لمجموعة أدوات السياسة الخارجية الخاصة بالدول من أجل تحقيق دور محدد في بيئة الأمن الدولية.

ويلحظ أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في أنها تتناول دور اللشركات الأمنية والعسكرية الخاصة كفاعل دولي غير حكومي مؤثر في العلاقات الدولية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المبحث الثاني: تطور مستويات الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في العلاقات الدولية

المطلب الأول: مراحل التطور:

المرحلة الأولى: البداية والدور البسيط في العلاقات الدولية

تمتد المرحلة الأولى من دور الشركات الخاصة المعنية بالشؤون العسكرية والأمنية كفواعل ذات أدوار قليلة التأثير في العلاقات الدولية ببروز الشركات العسكرية الخاصة من بداية حقبة الاستعمار الأوربي الأول لدول العالم (Cauia and Zacon, 2015)، وصولا إلى فترة انتهاء الحرب الباردة، وأشهر الشركات التي عملت على رعاية المرتزقة هي شركة الهند الشرقية (Marshall, 1997)، وكذلك عملت معظم الدول الاستعمارية كفرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية لحقت بالركب أيضا في القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وقد حدث تغير في وظيفة الشركات المعنية بالأمور العسكرية والأمنية بعد منتصف القرن العشرين (Kinsey, 2006) في حين أصبحت هذه الشركات تشارك في الصراعات والحروب كما حدث في زائير وأنغولا.

المرحلة الثانية: الدور الفعلي في العلاقات الدولية

بدأت الشركات المتخصصة بالشؤون العسكرية تشن حروبا بالنيابة عن الدول منذ انتهاء الحرب الباردة في العام 1998، ونمت في عقد التسعينيات (Baum and McGahan, 2009) بفضل الولايات المتحدة الأمريكية، وكان لدورها في رسم معالم الخرائط السياسية الدولية لعدد من دول العالم، وتوالت الدول العظمى بالسير على خطى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة (Østensen, 2011) وعنيت بتنفيذ البرامج الخاصة بالمنظمة كعمليات حفظ السلام في انجولا (Brayton, 2002) والبوسنة والهرسك ورواندا والسودان وموزمبيق وغيرها.

المطلب الثاني: المتغيرات الدولية لتسريع دور للشركات العسكرية والأمنية في العلاقات الدولية:

يوجد عدة متغيرات دولية ساهمت بتسريع فعالية دور الشركات والأمنية في العلاقات الدولية أهمها المتغير الأول يتعلق خصخصة القطاع الأمني الحكومي وانخفاض ميزانية الدفاع للعديد من الدول (بلحوت، 2013)، وهذا توجه عام شمل الكثير من دول العالم (عمار، 2015). والمتغير الثاني يتعلق بضعف الدول الأمر أدى أن تنظر الدول المتعثرة للشركات العسكرية والأمنية الخاصة كأداة مثالية لحسم الصراعات الدولية أو الداخلية، كما فعلت دولة أنجولا في العام 1993 للمحافظة على آبار النفط لديها (Leander, 2005a)، وكذلك حصل في ليبيا في العام 2019 عندما استعان خليفة حفتر بمجموعة فاغنر الروسية لحسم الصراع لمصلحته (Kharief, 2022).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغير الثالث يتعلق بازدهار الصناعة العسكرية وتوفر السلاح والأيدي العاملة والخيرة هو من التغيرات: فالشركات الكبيرة المصنعة والمزودة للسلاح حصلت على أذونات لتزويد الشركات العسكرية والأمنية الخاصة بالسلاح المطلوب والمسموح امتلاكه (الخمليشي، 2021)، كما أدى توفر الأيدي العاملة لازدهار الشركات العسكرية والأمنية الخاصة (CSIS, 2022)، الخبراء في مجال الأمن والقتال من سمحت لهم دولهم بالالتحاق بهذه الشركات (أحمد، 2007). أما المتغير الرابع فيتعلق ببروز ظاهرة الإرهاب في العلاقات الدولية: لا سيما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 لنشوء المزيد من الشركات العسكرية والأمنية وتوسعها لمكافحة الإرهاب (Nebolsina, 2019). أما المتغير الخامس فيتعلق في عدد النزاعات الدولية: مع تزايد عدد النزاعات الدولية لم تتردد الشركات التجارية الخاصة المعنية بالشؤون العسكرية والأمنية عن اظهار استعدادها لتقديم الخدمات للدول وللمنظمات الدولية في مناطق الصراعات (بلحوت، 2013)، حيث مثلت مناطق النزاعات الدولية فرصا للدول العظمى والإقليمية لبسط نفوذها (Zabci, 2007)، ويأتي ذلك تحت مسميات مختلفة كمحاربة الإرهاب وإنشاء منطقة حدودية منزوعة السلاح، والتدخل الإنساني (Doswald-Beck, 2007).

المبحث الثالث: تقاطع مصالح الشركات العسكرية والأمنية الخاصة مع الدول

المطلب الأول: عوامل انجذاب الدول للشركات العسكرية والأمنية الخاصة

يتوفر في الشركات العسكرية والأمنية الخاصة عوامل تتطلع الدول أن يتوفر لتضمن تنفيذ سياساتها الخارجية في العلاقات الدولية وهي عامل الوقت وعامل التكاليف وعامل الاحتراف والمهارة، وأدت هذه العوامل لأن تستعين الدول بهذه الشركات إلى درجة الاعتمادية مما عكس دور أعمالها أولا على العلاقات بين الدول وثانيا على الشركات نفسها بأن تطور مستواها لتأخذ مساحات أوسع لنشاطاتها في خدمة الدول والمنظمات الدولي، وهي موضحة كالتالي:

العامل الأول يتعلق بالوقت: حيث أصبح الوقت أحد العوامل المحددة لنجاح الدول أو تنفيذ قرارات المنظمات الدولية وخصوصا إذا كان الأمر يتعلق ببعثات الأمم المتحدة، ففي الصراع الذي دار في سيراليون في عام 1995 تمت السيطرة على الوضع بسرعة غير متوقعة عن طريق الشركة العسكرية الخاصة (Executive Outcomes) التي ساعدت القوة المسماة (SHRIBRIG) على تحقيق التهدئة والأمن (DPKO, 2008).أما العمل الثاني فيتعلق بالتكاليف: يجمع العديد من المختصين على أن الشركات العسكرية الخاصة تستخدم بسبب فعاليتها من حيث التكلفة للدول أو القوات المشكلة عن طريق الأمم المتحدة (Brooks and Laroia, 2005)، ويرى آخرون أن موظفي تلك الشركات يتقاضون رواتب أكثر من الموظفين في قوات الدولة النظامية (DCAF, 2006). فيما يتعلق العامل الثالث بالمهارة والاحتراف: حيث تعتمد الشركات العسكرية الخاصة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بشكل على أساسي على موظفين يكونون فعلا أفرادا ذوي مهارات عالية، وذلك لأن جلهم قادم من الخدمة العسكرية السابقة في جيش دولته (Joachim and Schneiker, 2014).

المطلب الثاني: علاقة الشركات العسكرية والأمنية الخاصة بالدول

تثير الشركات الخاصة الفاعلة بالشؤون العسكرية والأمنية في العلاقات الدولية قلقا كبيرا في أوساط الدارسين بسبب مشاركتها في كثير من الصراعات الدولية كأفغانستان والعراق وفي مناطق كثيرة في أفريقيا وآخرها الحرب الدائرة في أوكرانيا. والفئات الأكثر استفادة من خدمات الشركات العسكرية يمكن حصر أغلبها في الدول وتأتي الفئة المستفيدة بالدرجة الثانية المنظمات الدولية (Isenberg, 2006)، وقد هيمنت الشركات العسكرية والأمنية فترة من الزمن على العلاقات الدولية (Ortiz, 2008)، مما دفع الدول نحو خصخصة الأمن في النظام الدولي للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى كالتوترات العرقية والإثنية (Brooks, 2000)، إضافة لعمليات الاغتيال كما حدث بالنسبة لاغتيال جوفنيل مويس رئيس هايتي السابق في العام 2021، وبذلك نأت تلك الدولة بأفراد قواتها عن الخطر الذي كان سيحدق بهم في حال قاموا بعملية الاغتيال بأنفسهم، (بشندي، 2001؛ Münkler, 2005).

إذن، فالمجالات التي تستفيد الدول من الشركات الخاصة متعددة في حال استئجار هذه الشركات الخاصة (Pałka, 2020) منها تحقيق النصر العسكري خارج حدود الدولة أو داخلها وبسط السيطرة الأمنية، والحفاظ على النمو الاقتصادي، وإعطاء وتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول. كما يعتبر احتواء الدول بشكل رسمي أو شبه رسمي لشركات عسكرية وأمنية خاصة من أنواع استفادة الدول لتحقيق مصالحها الخارجية، وفيما يلي أمثلة لشركات عسكرية وأمنية خاصة لها ارتباط مباشرة بالدول:

- **شركة بلاك ووتر (Black Water)**: وهي شركة عسكرية خاصة أمريكية، لها باع طويل في تقديم الخدمات العسكرية والقتالية لعدد من الدول وفي مقدمتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ويرتبط اسم شركة بلاك ووتر بالعراق في زمن الاحتلال الأمريكي له في العام 2003، وتأسست الشركة عام 1997 داخل أراضي الولايات المتحدة الأمريكية ووفق قوانينها، وتقدم الشركة خدماتها لعدد من حكومات دول العالم شرط حصولها على موافقة مسبقة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (الحيالي، 2011).
- **مجموعة فاغنر (Wagner Group)**: هي شركة عسكرية شبه حكومية (Marten, 2018) روسية المنشأ والرعاية تعتمد عليها حكومة روسيا الاتحادية، وهي ديف شركة بلاك ووتر الأمريكية، أنشأتها الحكومة الروسية للقيام بالمهام العسكرية في الدول التي لا ترغب روسيا بإرسال قواتها المسلحة لها، وأول ظهور لها في شرق أوكرانيا دعما للانفصاليين

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

(Marten, 2019)، ثم استخدمت في الصراع الدائر في سوريا وفي فنزويلا وفي أفريقيا.

- **شركة بلاك شيلد للخدمات الأمنية (Black Shield Security Services)**: شركة ذات منشأ إماراتي، تجذب الشركة الجنود وتدربهم عسكريا بغرض نقلهم للقتال في مناطق نزاعات تهم دولة الأمارات كالنزاع في ليبيا مثلا لدعم مليشيات الجنرال خليفة حفتر (BHRRC, 2022)، ونشطت الشركة في إلى اليمن وفي تدخلات أخرى خارجية، وتجند الشركة الآلاف من طالبي الوظائف من قارتي أفريقيا وأمريكا الجنوبية.
- **مجموعة (G4S)**: تصنف هذه المجموعة بأنها مجموعة عالمية في مجال الأمن. وتأسست المجموعة الدولية في بريطانيا ويستعان بها كمصدر خارجي متخصص في العمليات التجارية حيث تعد مخاطر الأمن والسلامة فيها تهديدا استراتيجيا، في عام 2004، ووحدات التدخل السريع والنقل الآمن للسجناء، (White, 2014).
- **شركة سيكورتاس أيه بي (Securitas AB)**: يعود تأسيس هذه الشركة للعام 1934 في السويد، وهي شركة أمنية عالمية لها مكاتب رئيسية في العاصمة ستوكهولم.، تعمل في 53 دولة ولديها حوالي 300000 موظف يعملون في تلك الدول، وتقدر العائدات السنوية بحوالي 10 مليار دولار، تشمل خدمات الشركة الحراسة والدوريات والتحقيقات وأنظمة الإنذار المنزلي ومنع الخسائر والاستشارات الأمنية وتأمين الأحداث الرياضية والتجارية والترفيهية وغيرها من المهام الأمنية (Göransson, 2009).
- **شركة داينكورب (DynCorp)**: تاريخيا لم تكن هذه شركة متخصصة بالأمن، حيث فسجلها التاريخي يعود للعام 1951 في ولاية فرجينيا إلى عام 1951 للعمل في مجال الطيران حتى العام 1987، وتشمل خدماتها الأمن، ودعم الطيران، والاستخبارات، وعمليات الطوارئ، وتتجاوز الإيرادات السنوية للشركة 3 مليارات دولار، وتعتبر هذه الشركة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أهم زبائنها، وقد قدمت الشركة الدعم للقوات الأمريكية في دول مثل بيرو وكولومبيا والصومال وكوسوفو والكويت وبوليفيا وأنغولا وهايتي (Hansen, 2008).
- **شركة إيرنيش الدولية (Erinys International)**: أحدى شركات الأمن الخاصة بريطانية المنشأ، لديها فروع في عدة مناطق منها قبرص وبريطانيا وجنوب إفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، تعمل الشركة لدى الشركات العاملة في استخراج المعادن والنفط والغاز، وكذلك تعمل مع المنظمات غير الحكومية، الشركة حديثة التأسيس مقارنة بغيرها حيث تأسست في العام 2001، وتعمل في دول أفريقيا كما عملت في العراق في مجال التدريب العسكري والأمني وحماية آبار النفط، وقوام قواتها 16000 فرد (Pilbeam, 2020).
- **شركة تي أس يو لخدمات الحماية (TSU Protection Services)**: تأسست الشركة في جنوب أفريقيا في العام 1999، تعد واحدة من أكبر شركات الأمن الخاصة في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جنوب أفريقيا، وهي من الشركات القليلة المتخصصة في الحماية التنفيذية والخدمات عالية المخاطر، والحراسة الشخصية المسلحة والدعم والسيطرة على الحشود والأمن البحري، وتعمل الشركة على تقديم خدماتها في جنوب أفريقيا وفي الدول الأفريقية (TSU Protection Services, 2022).

المبحث الرابع: دور نشاطات الشركات العسكرية والأمنية في العلاقات الدولية

المطلب الأول: دور متعدد المسارات

يأتي دخول الشركات الخاصة المتخصصة بالخدمات العسكرية والأمنية ميادين الصراعات الدولية بناء على طلب المستفيدين الأساسيين، ويدل ذلك مدى الاستفادة المتحققة من ذلك لمصلحة الدول الزبائن، مما يؤثر على سياساتهم الخارجية تجاه وحدات العلاقات الدولية، فالنشاط الذي تقوم به هذه الشركات الخاصة يؤثر بقوة في تشكيل الأجندة السياسية والاقتصادية والأمنية الدولية في ميدان السياسة الدولية، وتكمن الأهمية هذه الشركات الخاصة للأمن الدولي في قدرات هذه الشركات العسكرية التجارية الخاصة على تشكيل مفاهيم الأمن، وإلى تحويل في السلطة في القضايا الأمنية من المجال العام والمدني إلى المجالين الخاص والعسكري (Tsariuk, 2021).

وعادة تقارن قوة الشركات العسكرية والأمنية الخاصة بقوة سلطات الدول التي تمتلك قوات وطنية مسلحة نظامية، وذلك باعتبار أن هذه السلطات لها القدرة رسميا لاتخاذ قرارات بشأن استخدام القوة، غير أن الممارسة الدولية قد كشفت عن القوة الكبيرة للشركات العسكرية الخاصة، وأثر من ذلك أنها اكتسبت سلطة كبيرة مستمدة من سلطات الدول ألقت بظلالها على التفاهمات والخطابات الأمنية، وذلك أولا، لما تمتلكه الشركات العسكرية الخاصة من القدرة على تشكيل الأجندة الأمنية من خلال تنفيذها للقرارات وعبر توفير التحليلات الاستخباراتية التي تحدد التهديدات الأمنية، مثلما أقنعت شركة (MPRI) الإدارة الأمريكية في العام 2000 بأن عقدها لتنفيذ خطة تعزيز الأمن القومي لتشكيل دفاع ساحلي في غينيا الاستوائية هو في إطار المصالح الوطنية الأمريكية رغم تعارضها مع السياسة الخارجية للحكومة الأمريكية (Singer, 2007)، ثانيا، لدى هذه الشركات القدرة على تشكيل اهتمامات وتفضيلات وهويات الفاعلين الرئيسيين بواسطة الضغط وتقديم المشورة، وثالثا، احترافها وتخصصها في مجال الخبرة الأمنية، مما مكن الفهم العسكري التقني للأمن الذي يروج للشركات العسكرية الخاصة باعتبارها خبراء أمن شرعيين بشكل خاص (Leander, 2005b).

وتتمتع الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة بالقدرة على تنفيذ نشاطات عسكرية وقتالية واستخباراتية وتحليل معلومات، مما يوفر على الدولة مجهودات ومخاطر قد لا تمتلك بعض الجيوش النظامية الضعيفة مثيلا لها، لذا فهي تقوم نيابة عن الدولة بما يلي:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- توفير وتحليل المعلومات الاستخبارية وتقييم التهديدات والمخاطر، وهذا يمكن الشركات من إنتاج خطابات أمنية حول القضايا التي ربما لم تكن هناك مخاوف أمنية من قبل.
- الضغط على صانعي القرار لتبني مواقف مواتية لمصالح الشركات، في حين أن الضغط يتعلق أساسا بعقودها.
- تقديم خدمات التدريب والاستشارات للدولة والقوات المسلحة، في حين أن الدورات المتخصصة مصممة بشكل واضح لتشكيل مفاهيم الأمن، كما يشجع التدريب الفني المتدربين على تفسير التهديدات بطريقة معينة.

المطلب الثاني: نماذج من دور الشركات العسكرية الخاصة

تقوم بعض الدول بأحذ خيار استعمال الشركات العسكرية لتنفيذ أهداف لها في سياساتها الخارجية، إذ إن الأهداف التي تتحقق للدول والمنظمات الدولية عن طريق الشركات العسكرية الخاصة لها عدة تبعات أو فوائد تعود على طالبي الخدمة، وجميعها تصب في صلب منظومة العلاقات الدولية، وفيما يلي ثلاث مجالات تظهر دور الشركات:

1. تحقيق المصالح الأمنية والعسكرية

اصبح هناك سوقا للأمن تتسابق هذه الشركات للحصول أكبر قدر من الفائدة منه عن طريق التعاقد مباشرة والمشاركة في حسم النزاعات المسلحة، بمعنى أخر خصخصة الجيوش والحروب، ومن الأمثلة الشهيرة شركة بلاك ووتر في العراق فقد بدأت تعمل هناك منذ العام 2003، وقد تنوعت الأعمال التي تعاقدت عليها الشركة ما بين أعمال حماية للموظفين الأمريكيين وأعمال تدريب، ومهام أخرى، لقد أدت التدخلات العسكرية والأمنية متذرعة بحجة العمل على تقديم الخدمات العسكرية واللوجستية إلى التأثير على دور سيادة وهيبة الدولة العراقية من الناحيتين السياسية والدبلوماسية، يضاف إلى ذلك نقص في أحتكار الدولة للسلطتها العسكرية والأمنية، وذلك بسبب تدخل الكيانات الأمنية في نشاطاتها العسكرية، وذهبت إلى أبعد من ذلك وهو وضع نفسها في مراكز الصراعات المسلحة حيث تقدم شركة بلاك ووتر المثال الأوضح لهذه الحركة المحفوفة بالخطر، حيث شاركت في الأعمال العسكرية في العراق لمصلحة الجيش الأمريكي، ولم يحدث هذا في العراق وحده بل ونفذ في أفغانستان ودول أخرى وقعت تحت السيطرة الأمريكية، كما وتسوق الشركات العسكرية والأمنية العالمية خدماتها القتالية وتأمين الحراسة الأمنية حاليا كخدمات تجارية لمختلف أنواع الزبائن الدوليين، والتنافسية بينها على أشدها لكسب العقود، وتشتهر بعض الشركات الأميركية في هذا المجال مثل شركة داينكورب (Dyncorp)، وشركة ميليتاري بروفشيونال رسورسيز (Military Professional Resources)، حيث نفذت تدريب قوات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الشرطة في العراق بعد الاحتلال الأمريكي في 2003، واستعانت شركة جلوبال ريسك إنترناشيونال البريطانية (Global Risk International)، بتوظيف مرتزقة من جنسيات مختلفة مثل الصين – خصوصا من منطقة التبت– وجزر فيجي من دول جنوب المحيط الهادئ، وقام أفراد شركة غستر باتلز (Guster Battles) بحراسة مطار بغداد وإدارة نقاط التفتيش والحواجز، وتولت شركة إريني (Eriny) أعمال حراسة منابع النفط العراقية (أحمد، 2007).

2. تحقيق المصالح الاقتصادية

عند الحديث عن تحقيق المصالح الاقتصادية للدول والشركات العابرة للقارات يبرز الحديث بقوة عن دور شركات الحراسة التي تتولى حماية وحراسة آبار النفط في الدول المنتجة للنفط ومناجم المعادن على اختلاف أنواعها، ومثال تحقيق المصالح الاقتصادية للحكومات والشركات العابرة للقارات أنشطة مجموعة فاغنر المحسوبة على روسيا في جمهورية أفريقيا الوسطى في العام 2017 وذلك لحراسة مناجم الماس في ذلك البلد، الأمر متكرر في السودان إذ تنفذ أعمال الحراسة مناجم الذهب (مولانا، 2021)، وفي تقارير لوزارة الخزانة الأمريكية صدرت في العام 2020 تفيد بأن مجموعة فاغنر هي التي تؤمن الغطاء الأمني في افريقيا لمجموعة شركات تعدين روسية، مثل لوبي إنفست وإم إنفست، وفي الفترة الأخيرة وقعت حكومة مالي غرب أفريقيا مع مجموعة فاغنر لتوفير الأمن لصد الجماعات الإسلامية المتشددة هناك، وأدى الأمر لإزعاج حكومة فرنسا وتسبب بانسحاب قواتها من مالي في العام 2021.

برزت في سوريا الشركات الأمنية المملوكة من الأفراد المقربين من الحكومة السورية لسد النقص في الفراغ الأمني الهائل الذي نتج عن الحرب، وترتبط الحكومة السورية بهذه الشراكات بواسطة شبكة مع رجال الأعمال الذين أسسوا شراكات مع ممثلين عن القوات المسلحة السورية الرسمية (باريش، 2020)، ولا تسبب هذه الشركات بأي تهديد للوضع السياسي للدولة السورية، ويتم الاهتمام بالقطاع الاقتصادي من جانبين، فمن جانب تسهم هذه الشركات بإدخال العملة الصعبة للسوق وهو ما تحتاجه وتشجعه الحكومة، إذ إن غالبية العقود المبرمة مع الشركات الأمنية والجهات الدولية هي بالدولار، والجهات التي تعمل معها هذه الشركات هي جهات دولية كوكالات الأمم المتحدة، ومثال تلك وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ومنظمات الدولية أخرى، من جانب أخر تعد الشركات الأمنية الخاصة في سوريا أحد أبواب الالتفاف على العقوبات الأمريكية والغربية (Foroohar, 2017).

3. تحقيق المصالح السياسية

الاستقرار السياسي من العناصر الأساسية في في قوة الدولة، لقد دخلت هذه الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في المشهد السياسي الدولي المتغير بدور فاعل بعد عقود من مواجهة الحرب

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الباردة، وبانتقال الشركات الخاصة إلى الوضع الحالي أدى إلى استغلالها كأحد الأدوات التي تستعملها الدول لتحقيق المكاسب السياسية على الصعيد الداخلي وعلى مستوى تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول على أن تقوم الدول بتوظيف تلك الشركات لتحقيق مصالحها دون الانخراط بشكل رسمي في الصراعات، بحيث برزت الشركات كفواعل يمثلون الملاذ الأخير الآمن نسبيا ليس فقط للدول الكبرى، بل وللدول النامية لحل النزاع داخليا وخارجيا، والمثير للاهتمام أن عددا كبيرا من هذه الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا لديها الوسائل والخبرة والقوة العسكرية الكافية لتحقيق أهدافها العسكرية أو الأمنية، وهي أول من ساعد على انتشار هذه الظاهرة، ولحقت بركبها الدول التي لم يكن لديها الوسائل أو الخبرة لمساعدة نفسها.

لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة وجدت لتبقى في عالم السياسة والطلب على خدماتها بازدياد، بل أنها أصبحت سياسة عسكرية أمنية يتم تبنيها من قبل العديد من الدول، ومثال ذلك تبني الحكومة البريطانية لهذه السياسة بالاستعانة بمصادر خارجية لبعض المهام التي كان من الممكن أن تقوم بها القوات المسلحة سابقا (House of Commons, 2002)، واستطاعت حكومة روسيا استثمار خدمات مجموعة فاغنر وغيرها من المجموعات كالرجال الخضر الصغار في صراعها في شبه جزيرة القرم في العام ٢٠١٤ ضد أوكرانيا، واستمرت في إنكار أية وجود عسكري روسي رسمي لها على أرض شبه الجزيرة، الأمر نفسه فعلته حكومة الولايات المتحدة حيث تنكرت من مسؤولية الجرائم التي ارتكبها جيشها ضد المدنيين في العراق عن طريق تسليط الضوء الإعلامي على جرائم المتعاقدين معها وعلى رأسهم شركة بلاك ووتر. وهذا يدل على رغبتها في حماية نفسها من رد الفعل الدولي أو التهرب من الاستحقاقات الدولية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج

توصل البحث إلى عدد من النتائج وجاءت على النحو التالي:

1. اختلف دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في العلاقات الدولية عما كان في السابق، فأصبحت تؤدي دورا أكبر في منظومة العلاقات الدولية كفاعل دولي غير حكومي، ويظهر هذا الدور المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية في نتائج أعمال هذه الشركات لعملائها من الدول والمنظمات الدولية.
2. تمتلك الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة عناصر جاذبة للدول يصعب مقاومتها، تتلخص في تقليل الكلفة المالية، واختصار الوقت، والاحترافية في الأعمال المنفذة، وهذا يفسر ازدياد الطلب على الخدمات العسكرية الخاصة مع مرور الوقت لحسم نزاعاتها بدلا من أن تقوم بها القوات المسلحة الوطنية النظامية كما كان سابقا.
3. تجد الشركات العسكرية والأمنية في الدول حاضنة مناسبة لتوسيع نشاطاتها وازدهارها تأسيسا على العلاقات مصلحية التبادلية بين الطرفين، فأصبحت هذه الشركات أداة من أدوات الدولة التي تدير بها مصالحها العسكرية والاقتصادية والسياسية في سياستها الخارجية.
4. أكبر مستفيد من الدور المتنامي للشركات العسكرية والأمنية الخاصة هي الدول، ثم المنظمات الدولية، مما يعطيها خاصية التفرد في سوق الأمن إلا من منافسيها من الشركات المشابهة في المجال والتخصص.

التوصيات

يوصي الباحث بالاهتمام بالفاعلين غير الحكوميين المتمثلين في الشركات العسكرية والأمنية الخاصة وإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول دور هذه الشركات في مجالات ومواضيع لم يتم تناولها في هذه الدراسة، ومن هذه المواضيع والمجالات دور هذه الشركات في تحقيق السلم والأمن الدوليين، إنهاء النزاعات الدولية، حماية الاقتصاد الدولي، مكافحة الإتجار بالبشر، مكافحة الإرهاب، تحقيق الأمن التكنولوجي، مكافحة التجسس في الدول وغيرها من المجالات، ومن الضروري مراعاة العديد من المتغيرات لإدراجها في البحوث المستقبلية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو الخير، السيد، (2008). الشركات العسكرية والأمنية الدولية الخاصة: دراسة قانونية سياسية: التجربة العراقية– التجربة الافريقية، ط1، القاهرة: أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد، حسن، (2007). خصخصة الأمن: الدور المتنامي للشركات العسكرية والأمنية الخاصة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سلسلة دراسات، أبو ظبي، (123): 1–105.

باريش، منهل، (2020). الشركات الأمنية الخاصة في سوريا: وكلاء جدد في خدمة النظام، اتجاهات الشرق الأوسط، فلورنسا، ايطاليا، 1–24.

بشندي، محمد، (2021). دوافع تصاعد تسليع الصراعات عبر الشركات الأمنية الخاصة، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، منشور على موقع: https://2u.pw/0kt4i. تم الدخول 15 ابريل 2022.

بلحوت، زكرياء (2013). مسؤولية الشركات العسكرية الامنية الدولية الخاصة عن انتهاكات القانون الدولي الانساني، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، الجزائر.

الحيالي، أزهار، (2011). شركة بلاك ووتر وخصخصة الوجود العسكري الأمريكي في العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، 9(3): 201–240.

الخمليشي، سمر، (2021). القانون الدولي والشركات الأمنية–العسكرية الخاصة، المعهد المصري للدراسات، منشور على موقع: https://eipss-eg.org/القانون-الدولي-والشركات-الأمنية-العسكرية-الخاصة/ . تم الدخول 16 ابريل 2022.

عمار، رضوى، (2015). خصخصة الأمن: تصاعد دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في الإقليم، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، 1–3.

فيشر، مارتينا (2006) المجتمع المدني ومعالجة النزاعات: التجاذبات والإمكانيات والتحديات، ترجمة (يوسف حجازي)، مركز بحوث برغهوف للإدارة البناءة للنزاعات. برلين، منشور على موقع: http://www.berghof-handbook.net/documents/publications/arabic_fischer_cso.pdf . تم الدخول 13 ابريل 2022.

مجلس حقوق الإنسان، (2013). التقرير السنوي للفريق العامل المعني بمسألة استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير، رقم الوثيقة (45/A /HRC/24) ، الأمم المتحدة، الجمعية العامة.

المسدي، عادل، (2009). الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في ضوء قواعد القانون الدولي: دراسة للوضع القانوني لموظفي هذه الشركات والمسؤولية عن تصرفاتهم، القاهرة: دار النهضة العربية.

مولانا، أحمد، (2021). شركة فاغنر الروسية النشأة والدور والتأثير. المعهد المصري للدراسات، منشور على موقع: https://2u.pw/res7h . تم الدخول 12 مارس 2022.

الهرمزي، سيف، (2017). فواعل النظام الدولي الجدد في القرن الحادي والعشرين، مجلة تكريت للعلوم السياسة، (11): 129-165.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abu Al-Khair, A. (2008). Private International Military and Security Companies: A Political Legal Study: The Iraqi Experience: The African Experience, ITRAC for Printing Publishing and Distribution, Cairo.

Ahmed, H. (2007). Privatizing Security: The Growing Role of Private Military and Security Companies, Emirates Center for Strategic Studies and Researches, Studies Series, Abu Dhabi,)123: (1-105.

Al-Harmazi, S. (2017). New International Order Actors in the Twenty-First Century, Tikrit Journal of Political Science, (11): 129-165.

Al-Hayali, A. (2011). Blackwater Corporation and the Privatization of the US Military Presence in Iraq, Tikrit University Journal for Legal and Political Sciences, (9)3: 201-240.

Al-Masadi, A. (2009). Private military and security companies in light of the rules of international law: a study of the legal status of the employees of these companies and responsibility for their actions, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Ammar, R. (2015). Privatizing Security: The Rising Role of Private Military and Security Companies in the Region, Regional Center for Strategic Studies, Cairo, Egypt, 1-3.

Bashandi, M. (2021). Motives of the Escalation of Conflict Commodity Through Private Security Companies, The Future for Advanced Research and Studies, Retrieved on April 15, 2022, from: https://2u.pw/0kt4i .

Belhout, Z. (2013). Responsibility of private international security military companies for violations of international humanitarian law, published Master's thesis, University of Dr. Yahya Fares in Medea, Algeria.

Fisher, M. (2006) Civil Society and Conflict Resolution: Interactions, Possibilities and Challenges, translated by Youssef Hijazi, Berghof Research Center for Constructive Conflict Management. Berlin, Retrieved on April 13, 2022, from: http://www.berghof-handbook.net/documents/publications/arabic_fischer_cso.pdf .

Human Rights Council, (2013). Annual report of the Working Group on the issue of the use of mercenaries as a means of violating human rights and impeding the exercise of the right of peoples to self-determination, Document No.: (A/HRC/24/45), United Nations, General Assembly.

Khamlishi, S. (2021). International Law and Security-Military-Private Companies, Egyptian Institute for Studies, Retrieved on April 16, 2022, from: https://eipss-eg.org/International-law-and-Private-Security-Military-Companies.

Mawlana, A. (2021). The Russian Wagner Company: Origin, Role and Influence, The Egyptian Institute for Studies, Retrieved on March 12, 2022, from: https://2u.pw/res7h .

Parish, M. (2020). Private Security Companies in Syria: New Agents in the Service of the Regime, Middle East Directions, Florence, Italy, 1-24.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Baum, J., & McGahan, A. (2009). Outsourcing war: The evolution of the private military industry after the Cold War, Available at SSRN 1496498. 1-45.

Brayton, S. (2002). Outsourcing war: mercenaries and the privatization of peacekeeping. Journal of International Affairs, 55(2): 303-329.

Brooks, D. (2000). Write a cheque, end a war: Using private military companies to end African conflicts, Conflict Trends, 2000(1): 33-35.

Brooks, D., & Laroia, G. (2005). Privatized peacekeeping. The National Interest, (80): 121-125.

Business & Human Right Resource Center (BHRRC), (2022). Black Shield Security Services, Retrieved Apri 10, 2022, from https://www.business-humanrights.org/en/companies/black-shield-security-services/ .

Cauia, A., & Zacon, C. (2015). Private Military Companies and Their Resemblance to Mercenary. Studii Juridice Universitare, 25-36.

Center for Strategic and International Studies (CSIS), (2022). A Stealth Industry: The Quiet Expansion of Chinese Private Security Companies, Retrieved on March 17, 2022, from https://www.csis.org/analysis/stealth-industry-quiet-expansion-chinese-private-security-companies .

DCAF, (2006). Private Military Companies. DCAF Backgrounder. Retrieved on March 19, 2022, from https://www.files.ethz.ch/isn/17438/backgrounder_09_private-military-companies.pdf .

Doswald-Beck, L. (2007). Private military companies under international humanitarian law, From Mercenaries to Market: The Rise and Regulation of Private Military Companies, 115-138.

DPKO (2008). United Nations Peacekeeping Operations: Principles and Guidelines. Department of Peacekeeping Operations New York: The United Nations. Retrieved on March 5, 2022, from https://www.un.org/ruleoflaw/files/Capstone_Doctrine_ENG.pdf .

Foroohar, K. (2017). How Assad's Allies Got $18 Million From the UN, Bloomberg.

Retrieved February 14, 2022, from https://www.bloomberg.com/news/articles/2017-08-01/what-sanctions-assad-allies-got-18-million-in-un-syria-payouts#xj4y7vzkg .

Giedraitis, A. (2020). Private Military Companies in the Foreign and Security Policy of the Russian Federation in 2014–2019, Lithuanian Annual Strategic Review, 18(1). 123-162.

Göransson, A. (2009). Securitas AB. change, 1(H1), 2008: 1-24.

Hansen, S. J. (2008). Private security & local politics in Somalia. Review of African Political Economy, 35(118): 585-598.

House of Commons (2002). Private Military Companies: Options for Regulation (HCP 577), London: The Stationary Office. UK.

Isenberg, D. (2006). A government in search of cover: PMCs in Iraq, Market Forces: Regulating Private Military Companies, Institute for International Law and Justice, New York University School of Law, 1-28.

Joachim, J., & Schneiker, A. (2014). All for one and one in all: Private military security companies as soldiers, business managers and humanitarians, Cambridge Review of International Affairs, 27(2): 246-267.

Kharief, A. (2022) Wagner in Libya – combat and influence, Rosa Luxemburg Foundation - North Africa, Retrieved on March 15, 2022, from https://rosaluxna.org/publications/wagner-in-libya-combat-and-influence/ .

Kinsey, C. (2006). Corporate soldiers and international security: The rise of private military companies, Routledge.

Leander, A. (2005a). The market for force and public security: The destabilizing consequences of private military companies, Journal of Peace Research, 42(5): 605-622.

Leander, A. (2005b). The power to construct international security: On the significance of private military companies, Millennium, 33(3): 803-825.

Marshall, P. (1997). British Society in India under the East India Company, Modern Asian Studies, 31(1): 89-108.

Marten, K. (2019). Russia's use of semi-state security forces: the case of the Wagner Group, Post-Soviet Affairs, 35(3): 181-204.

Marten, K. (2019). Russia's use of semi-state security forces: the case of the Wagner Group. Post-Soviet Affairs, 35(3): 181-204.

Médecins Sans Frontières (MSF), (2017). Private Military Companies Overview of the Phenomenon, The Practical Guide to Humanitarian Law, Retrieved on January 24, 2022, from https://guide-humanitarian-law.org/content/article/3/private-military-companies/

Münkler, H. (2005). The new wars,Polity Press, UK.

Nebolsina, M. (2019). Private Military and Security Companies, Russia in Global Affairs, 17(2): 76-106.

Ortiz, C. (2008). Compañías militares privadas: hacia la transformación del estado y la nueva gerencia pública de la seguridad. Relaciones Internacionales, 1-19.

Ortiz, C. (2010). Private Armed Forces and Global Security: A Guide to the Issues (Santa Barbara, Denver, Oxford: Praeger.

Østensen, Å. (2011). UN use of private military and security companies, SSR PAPER 3, DCAF, Ubiquity Press Ltd.

Pałka, W. (2020). The Awakening Of Private Military Companies. Warsaw Institute, Retrieved on January 15, 2022, from https://warsawinstitute.org/awakening-private-military-companies/

Percy, S. (2007). Mercenaries: The history of a norm in international relations, OUP Oxford.

Pilbeam, B. (2020). The rise of private military and security companies, 2nd Edition, In International Security Studies, 188-204, Routledge.

Rosenau, J. (1990). Turbulence in the World Politics: A Theory of Change and Continuity, New Jersey: Princetom University.

Singer, P. (2007). Corporate Warriors: The Rise of the Privatized Military Industry, Cornell University Press.

Swed, O., & Burland, D. (2020). The Global Expansion of PMSCs: Trends, Opportunities, and Risks.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Tougas, M. (2014). Commentary on Part I of the Montreux Document on Pertinent International Legal Obligations and Good Practices for States Related to Operations of Private Military and Security Companies During Armed Conflict, International Review of the Red Cross, 96(893): 305-358.

Tsariuk, O. (2021). Utilization of Private Military Companies in the Contemporary International Security Environment, Master Thesis, National Defense University, USA.

TSU Protection Services. (2022). The Leading Private Security Company in South Africa, Retrieved on 22, February 2022, from https://tsuafrica.com

White, A. (2014). Post-crisis policing and public–private partnerships: The case of Lincolnshire Police and G4S, British journal of criminology, 54(6): 1002-1022.

Zabci, F. (2007). Private Military Companies: 'Shadow soldiers' of neo-colonialism, Capital & Class, 31(2): 1-10.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيّف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي

حسن مصطفى أحمد حسن

جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

Hassan M. Hassan

Al-Quds Open University, Palestine

hassanbsharat77@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيُّفِ الاجتماعيّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي، وتمحورت مشكلة الدراسة حول ما العلاقةُ بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداًفي سجون الاحتلال الإسرائيلي؟ واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي واختيرت عينتها عن طريق العينة القصدية حسب العمر، وصلة القرابة، ومدة الأسر (وهي المدة التي قضاها الأسير داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ اعتقاله وحتى إجراء هذه الدراسة)، والمحافظة، وضمت عينة الدراسة (228) أسرة من أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات صلة القرابة والعمر ومدة الأسر في الدرجة الكلية التي جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.91) وفي مجالات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) جاءت بمتوسطات حسابية مرتفعة وعلى التوالي (4.01، 3.94، و3.68)، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي والذي سجل درجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.03) تعزى لمتغير صلة القرابة والعمر ومدة الأسر. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً، وبناء على نتائج الدراسة وضع الباحث مجموعة التوصيات أهمها تعزيز دور هيئة شؤون الاسرى والمحررين بالدعم المتواصل لعائلات الاسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الاسرائيلي من خلال إعادة تفعيل عمل وحدة الدعم النفسي من مرشدين متخصصين بهذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، التكيف الاجتماعي، أهالي الأسرى، سجون الاحتلال الإسرائيلي.

Psychological Hardiness and its Relationship with Social Adjustment among Families of Sentenced to Life Prisoners in Israeli Occupation Prisons

Abstract:

This study aims at identifying the level of psychological hardiness and its relationship with social adjustment among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons. The study adopted a correlative descriptive approach and the study sample was chosen intentionally according to age, kinship, duration of captivity period, and governorate. The study sample included 228 families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons and the study scales applied are psychology hardiness and social adjustment. The study results show that there are no statistically significant differences between the average response of the study sample in the level of psychological hardiness in the total degree which scores high level with a mean of (3.91) and domains of (commitment, control, and challenge) which score high levels with means of (4.01, 3.94 and 3.68) respectively among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons attributed to the variables of kinship, age, and duration of captivity periods. Also, the results indicate that no statistically significant differences between the average response of the study sample in the level of psychological hardiness in social adjustment which scores high level with a mean of (4.03) among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons attributed to the variables of kinship, age, and duration of captivity periods. The results show a statically significant correlation at the significant level ($\alpha \leq .05$) between psychological hardiness level and social adjustment level among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons.

Key Words: Psychological Hardiness, Social Adjustment, Prisoners' Families, Occupation Prisons.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يُعتبر موضوعُ الصلابة النفسية من الموضوعاتِ المهمّةِ التي تشغل الكثيرَ من الأفراد والجماعات نظراً للكم الهائل الذي يتعرضون له من الضغوط النفسية التي يرافقها القلق والتوتر نتيجة أحداث الحياة الضاغطة، سواءٌ كانت اقتصاديةً أو اجتماعيةً أو سياسيةً، والعمل على التكيف مع هذه الظروف الجديدة، وفي المجتمع الفلسطيني كانَ الاهتمام الأول بقضية الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، وانصب التركيزُ في هذه الدراسة على أهالي الأسرى المحكومين بالمؤبد مدى الحياة لما يتعرضون له من ضغط نفسي يصاحبه القلق والتوتر والخوف على ابنائهم في سجون الاحتلال الاسرائيلي نتيجة البعد والحرمان والإجراءات التعسفية التي تمارسها إدارة السجون بحقهم،إضافة للإهمال الطبي الملحوظ بالحالات المرضية والتي وصلت إلى حد الشهادة لبعضهم وكيفية تكيفهم مع هذا الواقع في حياتهم اليومية.

مشكلة الدراسة

استأثرت دراسة الصلابة النفسية في علاقتها بالتكيف الاجتماعي اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين، حيث أشارت دراسة (منصور ، 2014) بأنّ تمتع الفرد بالصلابة النفسية بشكلٍ جيد يكشف عن مدى التكيف الاجتماعي الإيجابي والتفاعل مع الآخرين بمرونة وتقبل، وبخاصة لدى شريحة خاصة من المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بأهالي الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث يشكلُ هذان المفهومين معاً موضوعاً مشتركاً لم يتطرق إليه الباحثون من الناحية النفسية والاجتماعية حسب علم الباحث على هذه الشريحة من الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وبذلك، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقةُ بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثاني: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً لمتغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً لمتغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي ؟

أهدافُ الدراسة

- التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداًفي سجون الاحتلال الإسرائيلي.
- التعرف إلى مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداًفي سجون الاحتلال الإسرائيلي
- التحقق من دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداًفي سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر.
- التحقق من دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداًفي سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر.
- التعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أهميةُ الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

1. **الأهمية النظرية:** تعدُّ هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تطبق على عينة أهالي الأسرى المؤبدة مدى الحياة داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي حسب علم الباحث، وتستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية بأنها ستشكل مرجعاً رئيساً لموضوعٍ شغلَ كافة الباحثين، وتزويدهم بمعلومات حديثة متعلقة بالمتغيرات ذات الصلة.
2. **الأهمية التطبيقية:** من الممكن أن يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في إجراء بحوثٍ ميدانية أخرى على موضوع الأسرى وأهاليهم، ويمكن أيضًا توظيف نتائج هذه الدراسة لتقديم برامج إرشادية لتعزيز ورفع درجة الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى ذوي الأحكام العالية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

حدودُ الدراسةِ:

الحدُ البشري: أهالي الأسرى المحكومين مؤبداًداخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

الحدُ المكاني: تركزت هذه الدراسة على محافظات شمال الضفة، وهي: نابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت، وطوباس، وجنين. **الحدُ الزماني:** تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال العام (2021/2020).

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة موضوع الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي.

مصطلحات الدراسة:

الصلابة النفسية (Psychological Hardiness): تشيرُ الصلابة النفسية في القاموس اللغوي إلى الأشخاص الذين يتميزون بالجرأة والشجاعة ومعتادون على التعب، قادرون على تحمل الظروف المتغيرة، فالصلابة سمةٌ من سمات الشخصية التي تمد الفرد بالشجاعة لمواجهة التحديات والشدائد وتحويلها إلى ميزة بدل إحساسه بالعجز (محمد،2012).

التكيف الاجتماعي (Social Adjustment): عرّفه زهران (2014) «بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.

الأسير: ويعرف الأسير بأنه «الشخص الذي تحتجزه سلطات الاحتلال الإسرائيلي في السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف التابعة لها بغض النظر عن كونه محكوم أو ينتظر الحكم وبغض النظر عن مدة الحكم وفترة انتظار الحكم» (الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني، وبكدار، 2008).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإطار النظري والدراسات السابقة

1. مفهوم الصلابة النفسية:

واصطلاحًا يعتبر تعريف كوبازا (Kopasa) للصلابة النفسية أساسا انطلقت منه كل تعريفات الصلابة النفسية، فقد عرفتها «أنها اعتقاد عام لدى الفرد يتشكل من ثلاثة اتجاهات مترابطة فيما بينها متفاعلة مع البيئة المحيطة بها وهي الالتزام والتحكم والتحدي، لتعمل معا على إدراك وتفسير ومواجهة ما يتعرض له الفرد من ضغوط بفاعلية (Kopasa, 1994).

وتأتي أهميةُ الصلابة النفسية كونها تقي الإنسان من ضغوط الحياة المختلفة، وتجعلُ الفردَ أكثرَ مرونةً، وتفاؤلًا وقابليةً للتغلب على مشاكله الضاغطة، وتعملُ كحماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (خنفر، 2014).

نظريات الصلابة النفسية

1. نظرية التقييم المعرفي لازاروس(Lazours): أكد لازاروس أن طريقة تفكير الفرد بالمواقف التي تعرض لها هي التي تسبب الضغط له، بمعنى أنه حين يكونُ الموقفُ مجهدًا يجب أن ندركَ أولًا أنه كذلك، أيْ يجبُ إدراكُ أنه مهددٌ لصحة الفرد وسلامته، (العسود، 2010).
2. نظرية كوبازا: قدمَّتْ (كوبازا) نظريةً رائدةً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وتناولت العلاقةَ بين الصلابة النفسية باعتبارها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض (أبو ندى، 2007).

2. مفهوم التكيف الاجتماعي

يعدُ الإنسان أكثرَ الكائنات قدرةً على التكيف في الظروف المختلفة مقارنة ببقية الكائنات، فهو مخلوق اجتماعي يتميز بامتلاكه عقلًا ووعيًا يميزه من غيره من الكائنات، وبالتالي فهو يبذل جهدًا في البحث عن وسائل تساعده على التكيف مع بيئته ومواجهة الظروف المختلفة. أي أنَّ أمرَ التكيف في هذه الحالة لا يتم بصورة فطرية غريزية كما هو الحال في النباتات والكائنات الأخرى، بل أنه عملية ديناميكية تهدف إلى إحداث تغيير في السلوك ليكون الفرد أكثر توافقًا وتلاؤمًا مع البيئة والواقع المحيط (بينيت وآخرون، 2010).

النظريات المفسرة للتكيف

تعرضت العديدُ من النظريات إلى مفهوم التكيف النفسي والاجتماعيا، وفيما يأتي عرضٌ موجزٌ لهذه النظريات:

1. **نظريات التحليل النفسي:** يعد فرويد (Freud) من أبرز أصحاب هذه النظرية، ويرى أن عملية التكيف غالبًا ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته (عبد اللطيف،1993).

2. **النظرية السلوكية:** يرى رواد النظرية السلوكية، أمثال واطسون وسكنر، أن عملية التكيف مكتسبةٌ عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد.(أنجلر،1991).
3. **النظرية الإنسانية:** من أبرز رواد هذا الاتجاه روجرز (Rogers) وماسلو(Maslow) والبورت (Allpo)، ويروى هؤلاءِ أنَّ الإنسان خيّرٌ بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكياته، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعيًا. كما أنهم يرون بأن تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجته الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب (مصطفى، 2010؛ الصويط، 2008).

الدراسات السابقة

1. الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية

كشفت دراسة خرموش (2021) عن واقع العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية بوجود شعور في قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي (جامعة محمد بوضياف المسلية نموذجا)، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الصحة النفسية (SCL-90-R) لعبد الرقيب البحيري (1984)، ومقياس قلق المستقبل لشقير (2003)، ومقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، وطبقت المقاييس على عينة عشوائية قوامها (200) طالبٍ وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية والصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي، وكذلك توجد علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

وحاولت دراسة داسجوبتا وسين (Dasgupta& Sain, 2015) معرفة تأثير البيئة الأسرية على نمو مهارات الحياة والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور، وبلغت عينة الدراسة حوالي (300) طالب من طلاب المدارس الخاصة والحكومية في راجستان في الهند، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومقاييس: مهارات الحياة، والصلابة النفسية، ومقياس للبيئة العائلية، فيما كشفت نتائج الدراسة أن المهارات الحياتية ترتبط ارتباطا وثيقا بجميع أبعاد البيئة الأسرية الثمانية باستثناء بعد التحكم. كما لوحظ وجود علاقة معنوية بين السيطرة والتحدي والصلابة النفسية مع البيئة الأسرية وأبعادها، وكشفت النتائج أن التماسك والتوجيه الترفيهي النشط والبعد التنظيمي للبيئة الأسرية فقط هي التي ظهرت كمؤشرات مهمة للمهارات الحياتية بين المراهقين الذكور. علاوة على ذلك، اظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الأسرية الإجمالية ظهرت كمؤشر مهم للسيطرة والتحدي والصلابة النفسية العالية بين المراهقين.

2. الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي

هدفت دراسة عبد الكريم (2019) لدراسة دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومقاييس التربية الرياضية والبدنية ومقياس التكيف الاجتماعي، والعينة العشوائية البسيطة وتكونت عينة الدراسة من (25) معلمًا تم اختيارهم عشوائيًا، وبينت نتائج الدراسة أن التربية البدنية والرياضية وممارسة الأنشطة الترفيهية تساعد الطلبة على التكيف الاجتماعي وتنميته لديهم.

وهدفت دراسة ليفي وآخرين (Leavy et al,2009) للتعرف إلى أي حد تسهم العضوية في جماعة المساندة الاجتماعية على التكيف مع الفقد من خلال تطبيقها على (44) أرملاً و (25) أرملة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن أن خبرة الفقد تمثل أكثر الأحداث المرضية، وأنها تمثل أزمة في إطار الأسرة، إلا أن إدراك الفرد لوجود مساندة اجتماعية، ورضا الفرد عنها وعمق علاقة الفرد ممن يسانده تخفف من الأسى والحزن والقلق الناتج عن خبرات الفقد.

التعقيب على الدراسات السابقة

أمام ما تضمنته الدراسات السابقة، يظهر ان هذه الدراسة ورغم تشابهها مع بعض الدراسات السابقة في تناول احد متغيرات الدراسة، الا أنها تميزت بانفرادها بدراسة العلاقة ما بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي معا، حيث أن تناول هذان المفهومان يشكلان معا موضوعا مهما لم يتطرق إليه الباحثون مسبقا وتحديدا على هذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بأهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة، ومن أغراض المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي وصف العلاقات بين المتغيرات، (ملحم، 2002) لهذا فقد رأى الباحث أن المنهج الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي في عام (2021/2020) وعددهم (544) في الضفة، وغزة، والقدس، وعرب الداخل المحتل) منهم (238) في محافظات شمال الضفة، وذلك حسب إحصائيات هيئة شؤون الاسرى ونادي الأسير الفلسطيني لعام (2021).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية وتكونت من (228) من أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي في محافظات شمال الضفة من أصل (238) أسيراً من مجتمع الدراسة وهم الذين تم الوصول إليهم في محافظات شمال الضفة بواسطة نادي الأسير حيث تعذر على الباحث الوصول إلى بقية أفراد المجتمع وعددهم (10) من أهالي الأسرى لأسباب مختلفة. وبلغت نسبة عينة الدراسة 43% تقريبا من مجتمع الدراسة الكلي.

أدوات الدراسة

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قام ببناء الاستبانة التي تكونت من ثلاثة أقسام،البيانات الشخصية، ومقياس الصلابة النفسية بأبعاده (الإلتزام، والتحدي، والتحكم)، ومقياس التكيف الاجتماعي.

وفيما يلي وصفا تفصيليا لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1. مقياس الصلابةُ النفسيةُ

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس النفسية العربية والأجنبية، استخدم الباحث مقياس **الصلابةُ النفسيةُ** المستخدم في دراسة دحلان (2017)، ودراسة (علاء الدين، 2016) في هذه الدراسة، والمكون من (35) فقرة.

طريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية

يحتوي المقياس على (35) فقرة (بعد التعديل أصبحت الفقرات 28)، أمام كل فقرة خمسة اختيارات هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، ولتحديد مستوى موافقة أفراد وحدة المعاينة على فقرات المقياس تم الاعتماد على ثلاثة مستويات، هي :منخفض، متوسط، مرتفع، بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفئة= الحد الأعلى للبديل – الحدالأدنى للبديل/ عدد المستويات) .

2. مقياس التكيف الاجتماعي

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدب التربوي وعدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قام ببناء مقياس لمستوى التكيف الاجتماعي اعتماداً على دراسة (ربايعة والشمالي، 2018)، ودراسة (الجعيد، 2011) وتكون المقياس في صورته الأولية من (31) فقرة تقيس في مجملها مستوى التكيف الاجتماعي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

طريقة تصحيح مقياس التكيف الاجتماعي

يحتوي المقياس على (31) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات، هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، ولتحديد مستوى موافقة أفراد وحدة المعاينة على فقرات المقياس تم الاعتماد على ثلاثة مستويات هي)منخفض، متوسط، مرتفع(، بناء على المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى للبديل – الحدالأدنى للبديل/ عدد المستويات)

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة (صلة القرابة، والعمر، ومدة الأسر)

المتغيرات التابعة: الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي.

إجراءات تنفيذ الدراسة

نفذت الدراسة ضمن تحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وبناء أدوات الدراسة، وحساب معايير الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وتطبيق الأدوات على عينة الدراسة، وجمع البيانات ومعالجتها واستخلاص النتائج والتوصيات حسب الخطوات التالية:

المعالجات الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة ومراجعتها من قبل الباحث، تمهيدًا لإدخالها إلى الحاسوب. رقمت البيانات واعطيت أرقاماً معينة، وذلك بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك في جميع أسئلة الدراسة، ثم أجيب عن أسئلة الدراسة، واختبرت فرضياتها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. أساليب الإحصاء الوصفي: مثل؛ تكرارات، نسب مئوية، متوسطات حسابية، انحرافات معيارية.
2. قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي باختلاف صلة القرابة مع الأسير لدى أفراد عينة الدراسة، العمر، وسنوات الأسر للأسير.
4. استخدم اختبار معامل الارتباط «بيرسون» لأظهار مدى العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج أسئلة الدراسة

اولاً– النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الأداة، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مجالات مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) والدرجة الكلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	التقييم
1	1	الإلتزام	4.01	42.	80.2	مرتفعة
2	3	التحدي	3.94	51.	78.4	مرتفعة
3	2	التحكم	3.68	46.	73.6	مرتفعة
المتوسط الكلي			3.91	38.	78.2	مرتفعة

يتضح من خلال البيانات في الجدول (1) إن درجة مجالات مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) كانت مرتفعة. فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.68) إلى (4.01) .

تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) كانت مرتفعة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.91) وبانحراف معياري (.38) ووزن نسبي(78.2%).

أما بالنسبة لفقرات أداة الدراسة، فقد جاءت نتائجها أن درجة الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي كانت مرتفعة.

ثانياً– النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى التكيف الاجتماعي **لدى** أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويتضح من خلال النتائج أن متوسط الدرجة الكلية لبعد التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد بلغت (4.03)، وانحراف معياري (.38)،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وبوزن نسبي بلغ (80.6%) أي أن التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد جاء بدرجة مرتفعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً لمتغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

تم تحويل السؤال الثالث إلى فرصيات صفرية لأجل اختبارها

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل يختلف مستوى العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي باختلاف متغيرات الدراسة: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

تم تحويل السؤال الرابع إلى فرصيات صفرية لأجل اختبارها وهي الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير (صلة القرابة)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
والدان (أب/ أم)	79	3.96	.35
زوجة	49	3.90	.43
أخوة (أخ/أخت)	57	3.92	.36
أبناء (ابن/ ابنة)	43	3.81	.38
المجموع	228	3.91	.38

يتضح من خلال الجدول (٢) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول رقم (٣) يبين ذلك

جدول 3: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرصلة القرابة

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	707.	3	236.	1.332	265.
	داخل المجموعات	39.618	224	177.		
	المجموع	40.325	227			
التحكم	بين المجموعات	1.361	3	454.	2.099	101.
	داخل المجموعات	48.427	224	216.		
	المجموع	49.788	227			
التحدي	بين المجموعات	873.	3	291.	1.103	349.
	داخل المجموعات	59.068	224	264.		
	المجموع	59.940	227			
المتوسط مستوي الصلابة النفسية	بين المجموعات	655.	3	218.	1.502	215.

ويتضح من خلال النتائج أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة (0.215) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة. كذلك لا توجد فروق في أبعاد الصلابة النفسية (الإلتزام، والتحكم، والتحدي)

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير(العمر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر لأهالي الاسرى

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عام20-10	29	3.91	.38
من ٢١-٣٠ عام	47	3.84	.40
من ٣١-٤٠ عام	73	3.95	.36
أكثر من ٤١ عام	79	3.91	.38
المجموع	228	3.91	.38

يتضح من خلال الجدول (4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول 5: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	730.	3	243.	1.378	250.
	داخل المجموعات	39.594	224	177.		
	المجموع	40.325	227			
التحكم	بين المجموعات	690.	3	230.	1.050	371.
	داخل المجموعات	49.098	224	219.		
	المجموع	49.788	227			
التحدي	بين المجموعات	1.585	3	528.	2.028	111.
	داخل المجموعات	58.355	224	261.		
	المجموع	59.940	227			
المتوسط الكلي لمستوى الصلابة النفسية	بين المجموعات	357.	3	119.	811.	489.

ويتضح من خلال النتائج أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر (0.489) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$) أي أننا نقبل

الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر. كذلك لا توحد فروق في أبعاد الصلابة النفسية (الإلتزام، والتحكم، والتحدي).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير (مدة الأسر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

مدة الأسر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 5-10 أعوام	24	3.88	.38
من 10-20 عام	69	3.97	.37
20 عام فما فوق	135	3.88	.38
المجموع	228	3.91	.38

يتضح من خلال الجدول (6) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول 7: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	.798	2	.399	2.272	.105
	داخل المجموعات	39.526	225	.176		
	المجموع	40.325	227			

التحكم	بين المجموعات	144.	2	072.	327.	722.
	داخل المجموعات	49.644	225	221.		
	المجموع	49.788	227			
التحدي	بين المجموعات	097.	2	049.	183.	833.
	داخل المجموعات	59.843	225	266.		
	المجموع	59.940	227			
المتوسط الكلي لمستوى الصلابة النفسية	بين المجموعات	333.	2	167.	1.141	321.

ويتضح من خلال النتائج أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر (0.321) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير (صلة القرابة)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
والدان (أب/ أم)	79	4.06	36.
زوجة	49	4.03	43.
أخوة (أخ/أخت)	57	4.02	37.
أبناء (ابن/ ابنة)	43	3.98	38.
المجموع	228	4.03	38.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول رقم (9) يبين ذلك.

جدول 9: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوي التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	195.	3	065.	434.	729.
	داخل المجموعات	33.568	224	150.		
	المجموع	33.763	227			

ويتضح من خلال النتائج أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة (0.729) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)؛ أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير(العمر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي النفسي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10-20 عام	29	4.02	42.
من 21-30 عام	47	3.99	44.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 31–40 عام	73	4.08	.34
أكثر من 41 عام	79	4.01	.37
المجموع	228	4.03	.38

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

التكيف الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر	بين المجموعات	.295	3	.098	.658	.579
	داخل المجموعات	33.468	224	.149		
	المجموع	33.763	227			

ويتضح من خلال النتائج أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر (0.579) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير (مدة الأسر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

مدة الأسر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 5-10 أعوام	24	4.00	.43
من 10-20 عام	69	4.04	.40
20 عام فما فوق	135	4.03	.37
المجموع	228	4.03	.38

يتضح من خلال الجدول (7) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول 13: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

التكيف الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر	بين المجموعات	.030	2	.015	.102	.903
	داخل المجموعات	33.733	225	.150		
	المجموع	33.763	227			

ويتضح من خلال النتائج أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر (0.903) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

سابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الصلابة النفسية الكلي والمجالات (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) ومستوى التكيف الاجتماعي الكلي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، كذلك استخدام كما استخدم معامل بيرسون (Correlation Person Coefficient) والمبينة نتائجه في الجدول (14) الآتي:

جدول 14: معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي

المجال		التكيف الاجتماعي
الإلتزام	معامل الارتباط ر	.583**
	الدلالة الإحصائية	.000
التحكم	معامل الارتباط ر	.506**
	الدلالة الإحصائية	.000
التحدي	معامل الارتباط ر	.585**
	الدلالة الإحصائية	.000
المتوسط الكلي للصلابة النفسية	معامل الارتباط ر	.673**
	الدلالة الإحصائية	.000

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.05)

يتضح من خلال نتائج الجدول (14) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير الصلابة النفسية ومجالاته المختلفة وبين مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي مقدارها (.673) عند مستوى دلالة (.000). كذلك وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مجالات (الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) ومجال (التكيف الاجتماعي) لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. مقدارها على التوالي (.583**، و .506**، و .585**) عند مستوى دلالة (.000).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي توصلت إليها، فإن الباحث يضع مجموعة من التوصيات، أهمها:

1. ضرورة تعزيز دور هيئة شؤون الأسرى والمحررين بالدعم الدائم والمتواصل لعائلات الأسرى من خلال إعادة تفعيل عمل وحدة الدعم النفسي من مرشدين متخصصين بهذا المجال.
2. تفعيل الدور الإعلامي وخاصة فضائية فلسطين بنقل تجارب الأسرى من خلال إعادة بث حلقات كـ(في بيت مناضل) و(عمالقة الصبر).
3. دعوة الباحثين لإجراء المزيد من البحوث المشابهة والتي من شأنها زيادة القدرة على الدعم النفسي والمعنوي للأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.
4. استثمار تجربة أسرى نفق الحرية المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي في نقل الإرادة والعزيمة التي يتحلى بها الأسرى في سعيهم الدائم لنيل الحرية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أنجلر، باربرا، (1991). نظريات الشخصية، ترجمة (فهد عبد الله الدليم)، الطائف: دار الحارث للنشر والتوزيع.

بينيت، طوني، وغروسبيرغ، لورانس، وموريس، ميغان، (2010). مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، لبنان (العمل الأصلي نشر في 1947).

الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني، والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار)، (2008). بيان صحفي حول نتائج مسح حول الخصائص والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، رام الله– فلسطين.

الجعيد، محمد، (2011). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، كلية العلوم التربوية، الأردن.

خرموش، سميرة، (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية في ظل الشعور بقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية جامعة بوضياف في المسلية، مجلة الناصرة للدراسات الاجتماعية والتاريخية، (3)2: 279–298.

خنفر، فتيحة، (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، الجزائر.

دحلان، محمد، (2017). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

ربايعة، محمد، والشمالي، صياح، (2018). مستوى الرضا عن العمل والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات، جامعة جدارا الأهلية، إربد، الأردن.

زهران، حامد، (2014). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الصويط، فواز، (2008). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد البحرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

عبد اللطيف، مدحت، (1993). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العسود، فضيلة، (2010). مستوى الأمن النفسي لدى النساء زوجات الأسرى في السجون الإسرائيلية وعلاقته بالصلابة النفسية لديهن في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبوديس، فلسطين.

علاء الدين، هلكا، (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الاساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بيروت العربية، بيروت.

محمد، هبة، (2012). الصلابة النفسية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المعلمات– دراسة سيكومترية– كلينيكيه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

مخيمر، عماد، (2013). استبانة الصلابة النفسية، القاهر: مكتبة الأنجلو مصرية.

منصور، طلعت، (2014). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى طلبة كلية الشرطة، مجلة الإرشاد النفسي (39): 778–733.

أبو ندى، عبد الرحمن، (2007). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdel Latif, M.. (1993). Mental health and academic excellence, Alexandria: University Knowledge House.

Abu Nada, A. (2007). Psychological Hardiness and its Relationship to Life Stress among Students of Al-Azhar University in Gaza, Unpublished Master's Thesis. Al-Azhar University, Gaza: Palestine.

Angler, B. (1991). personality theories, Translated by Fahd Abdullah Al-Dulaim, Al-Taif: Dar Al-Harith for Publishing and Distribution.

Bennett, T., Grossberg, L., & Morris, M. (2010). New Idiomatic Keys: A Dictionary of Terms of Culture and Society, translated by Saeed Al-Ghanimi. Beirut: The Arab Organization for Translation, Lebanon (original publication date 1947).

Dahlan, M. (2017). Psychological hardness as a mediating variable between psychological stress and psychological adjustment among Palestinian university

graduates, unpublished master's thesis, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.

Al-Juaid, M. (2011). Emotional intelligence and its relationship to psychological and social adjustment among students of the University of Tabuk in the Kingdom of Saudi Arabia unpublished master's thesis, Mutah University, College of Educational Sciences, Jordan.

Khanfar, F. (2014). Psychological toughness and its relationship to the control center of the university student, a field study at the University of Kasdi Merbah, Ouargla, unpublished master's thesis, Kasdi Merbah University - Ouargla, Algeria.

Kharmoush, S. (2021). Psychological hardiness and its relationship to mental health in light of the feeling of future anxiety among university students: a field study, Boudiaf University in Messila, *Nazareth Journal of Social and Historical Studies*, (3)2: 279298-.

Mansour, T. (2014). The effectiveness of a counseling program for developing psychological toughness among Police College students, *Psychological Counseling Journal*, (39): 778733-.

Mohamed, H. (2012). Psychological hardiness in the face of stressful life events for a sample of female teachers - a psychometric study - clinical, unpublished master's thesis, Ain Shams University, Egypt.

Mukhaimer, I. (2013). Psychological Hardiness Questionnaire, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Palestinian Central Bureau of Statistics & Palestinian Economic Council for Development and Reconstruction (PECDAR), (2008). Press release on the results of a survey of the social and economic characteristics and conditions of Palestinian prisoners in Israeli occupation prisons, Ramallah - Palestine.

Rabay'a, M., & Al Shamali, S. (2018). Level of job satisfaction and psychological and social adaptability for people with special needs working in Irbid Governorate in the light of some variables, Jadara Private University, Irbid, Jordan.

Zahran, H. (2014). Mental health and psychotherapy, Cairo: World of Books for Publishing and Distribution.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Kopasa, S. (1994). Commitment and in stress, Journal of personality and social psychology, 42(4).

Kopasa, S..(1979). Stressful life Events, Personality and Health: an Inquiry into Hardiness, Journal of Personality and Social Psycholology, 37(1): 111-.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إستخدام الإنترنت في النشاطات الإستخباراتية – الفيسبوك نموذجاً

راسم بشارات

Rasem Bisharat

Coordinator of International Relations of the Universidade de Políticos do Movimento\ Popular UNIPOP- Brasilia

rasembisharat@gmail.com

ملخص:

وصل عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم إلى عتبة الثلاثة مليار مستخدم، وهم في زيادة مستمرة يوميا، منهم في فلسطين أكثر من أربعة ملايين مستخدم في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا يعني أن معلومات هائلة جدا- إقتصادية، سياسية، إجتماعية، شخصية، قد تكون ذات صلة بالموضوعات العسكرية; بعضها خطيرة دون قصد من صاحبها، قد تؤثر على الأمن القومي، وتكون معلومات إستخباراتية تتلقفها أجهزة الاستخبارات المعنية.

هذه الدراسة، تعتمد على المنهج التاريخي، وتتحدث عن استخدام الإنترنت، بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص، من قبل وكالات الاستخبارات العالمية في أنشطتها الإستخباراتية، بإعتبارها إحدى الأدوات الحديثة للعمل الإستخباراتي، ويناقش السرية والخصوصية وشروط الإستخدام في الفيسبوك، بما في ذلك طبيعة المعلومات على صفحة المستخدم، ويشرح كيف تستخدم أجهزة الاستخبارات شبكة الإنترنت في الأغراض الإستخباراتية وكيفية إختراق أجهزة الحاسوب.

كلمات مفتاحية: الفيسبوك، الإنترنت، الإستخبارات، فلسطين، الأمن القومي.

The Use of the Internet in Intelligence Activities – Facebook as a Model

Abstract

The number of Facebook users in the world has reached the threshold of three billion users, and they are constantly increasing daily. In Palestine, there are more than four million users in the West Bank and Gaza Strip. This means that very enormous information - economic, political, social, personal, and may be related to security and military issues, some of which are dangerous - without the intention of its owner, may affect national security. This intelligence information is an easy target for the relevant intelligence services.

This study is based on the historical methodology and talks about the use of the Internet, in general and Facebook in particular, by global intelligence agencies in their intelligence activities, as one of the modern tools for intelligence work. It discusses confidentiality, privacy, and terms of use on Facebook, including the nature of information on a Facebook user page, and explains how intelligence services use the Internet for intelligence purposes and how to hack computers.

Keywords: Facebook, The Internet, Intelligence, Palestine, National Security.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

وصل عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم إلى عتبة الثلاث مليار مستخدم، وهم في زيادة مستمرة يوميا. وفي فلسطين وصل عددهم مع بداية العام 2022 إلى 3,615,100 مستخدم (Internet World Stats, 2022)، أي أكثر بقليل من نصف السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا يعني أن معلومات هائلة جدا– إقتصادية، سياسية، إجتماعية، شخصية، بعضها لها صلة بالموضوعات الأمنية، قد تؤثر على الأمن القومي دون قصد من صاحبها، وتكون معلومات إستخباراتية تتلقفها أجهزة الاستخبارات العدوة.

أغلبية مستخدمي الفيسبوك لا يدركون خطورة المعلومات التي يقدمونها عن شخصياتهم، مدنهم، علاقاتهم، أوطانهم. وهذا نابع من إعتقادهم بأن تلك المعلومات محدودة التداول ولا يطلع عليها سوى من يحددهم صاحب الحساب على الفيسبوك، كما إن الكثيرون لا يتمتعون بحس أمني يجعلهم قادرين على التمييز بين المعلومات العادية والمعلومات الخطيرة التي تمس الأمن القومي لبلدانهم أو حتى أمنهم الشخصي.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي، بما فيها الفيسبوك، تحتوي على جانبين استخباريين:

- الأول: المعلومات العلنية: تلك التي يقوم صاحب الحساب بوضعها في حسابه، ويمكن لأصدقائه على الفيسبوك الإطلاع عليها، وأحيانا تكون عامة يمكن لغير الأصدقاء الإطلاع عليها، وتشكل ما نسبته 90% من المعلومات التي توجد على الفيسبوك.
- الثاني: المعلومات الخاصة بصاحب الحساب (only me): وهي الرسائل التي يرسلها المستخدم أو يستقبلها، المعلومات التي يضعها ولا يطلع عليها أحد، وهي تشكل ما نسبته 5–10%. هذا النوع من المعلومات يحتاج إلى تقنيات وأساليب خاصة للوصول إليها، إما عن طريق اختراق الحساب أو عن طريق خادم الشركة.

مشكلة الدراسة

أجهزة الاستخبارات العالمية بدأت باستخدام الإنترنت في الأغراض الإستخباراتية منذ فترة طويلة لكنها نشطت بشكل كبير بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، وقد تمثلت تلك الاستخدامات في جمع المعلومات، المراقبة، التجنيد وإختراق أجهزة الحاسوب الشخصية للأشخاص المستهدفين باستخدام الفيسبوك كأحد أدوات التجسس. وبعد ظهور الفيسبوك عام 2004 أخذت مختلف الأجهزة الأمنية تولي الموقع اهتماما كبيرا بسبب توفر المعلومات العلنية لأصحاب الحسابات فيه. وعليه فإن هذه الدراسة تتناول طبيعة المعلومات الموجودة على صفحة مستخدم الفيسبوك، بالإضافة إلى مناقشة شروط إستخدام الفيسبوك وموضوعات السرية والخصوصية التي تقود في النهاية إلى وقوع صاحب حساب الفيسبوك تحت مصيدة الاستهداف الإستخباراتي دون دراية منه.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف الدراسة

إثبات أن الانترنت، بما يشمل وسائل التواصل الاجتماعي، هي واحدة من المصادر العلنية الحديثة المهمة في الحصول على المعلومات الإستخباراتية التي تعتمد عليها أجهزة الاستخبارات المختلفة في عملها الأمني.

كما ويهدف البحث إلى التوعية من مخاطر الإستخدام الخاطئ للفيسبوك، وتوضيح مخاطره على الأمن القومي الفلسطيني، من خلال استخدامه في العمليات الإستخباراتية من قبل مختلف أجهزة الاستخبارات العالمية.

أهمية الدراسة

تزداد أهمية هذه الدراسة مع الانتشار الواسع لاستخدام الفيسبوك وما رافقه من عولمة للإنترنت وانتشار واسع للمعلومات المجانية التي يمكن إختزالها وتحليلها وتحويلها إلى معلومات أمنية تؤثر على الأمن القومي. وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أننا نلاحظ ندرة في الدراسات التي تبحث في موضوع الفيسبوك وخطورته الأمنية.

فضلا عن ذلك، فان غالبية شركات الانترنت العملاقة وعلى راسها غوغل وفيسبوك، والشركات المختصة في التجسس الإلكتروني وأهمها شركة إن اس او NSO Group Technologies مالكة برنامج بيغاسوس للتجسس، هي شركات يملكها يهود موالون لدولة إسرائيل أو إسرائيليون يقيمون فيها، وهو ما يعني تسخير إمكانات تلك الشركات لخدمة أهداف إسرائيل ومحاربة معارضيها ومن تصفهم بالأعداء.

أسئلة الدراسة

هذه الدراسة سوف تجيب على الأسئلة التالية:

- هل الإنترنت، بما يشمل وسائل التواصل الاجتماعي، هو هدف للاستخبارات العالمية في أنشطتها الإستخباراتية؟
- هل يعتبر الفيسبوك مصدرا لجمع المعلومات من قبل أجهزة الاستخبارات العالمية؟

الفرضيات

تأتي نتيجة هذا البحث لتأكيد أو نفي الفرضيات التالية:

- وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، هي نوع من المصادر المفتوحة الحديثة للإستخبارات الإستراتيجية التي يتم إستخدامها كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية.
- يتم إستخدام الفيسبوك في عمليات الاستخبارات لجمع المعلومات، الاختراق، التجنيد والرصد. واستخدام النتائج في وضع خطط إستراتيجية للعمل في المستقبل.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي الذي يهتم بإختيار المشكلة وتوضيحها، ومن ثم وضع فرضيات البحث وجمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى النتائج التي تخدم البحث. كما وسيتم إستخدام المنهج التحليلي في تحليل الفيسبوك كمحتوى من خلال تحليل طبيعة المعلومات التي يجب على صاحب الحساب إدراجها حتى يتم تفعيل حسابه، ثم تحليل شروط الإستخدام والسرية والخصوصية التي يوافق عليها صاحب الحساب.

إستخدام الإنترنت في النشاطات الإستخباراتية

يؤكد الخبراء المختصون في شؤون الإنترنت بأن استخدامه بدأ بشكل سري في الستينيات من القرن الماضي في الأغراض العسكرية، حيث لعبت القطاعات العسكرية دورا بارزا في تطوره، وكان أساس نشاطها في أواخر الستينات من القرن الماضي للأغراض العسكرية وحفظ مراكز المعلومات من الدمار حال وقوع هجمات حربية تهدف إلى تدمير تلك المراكز، ثم توسع إستخدام الانترنت ليشمل قطاعات عريضة من الأشخاص والشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتعمل هذه القطاعات على تحقيق أهداف سياسية وإجتماعية وإقتصادية مختلفة. إستخدام الإنترنت من قبل أجهزة الاستخبارات في العالم سبق ظهور مواقع التواصل الإجتماعي بسنين طويلة، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من أوائل الدول التي إستخدمت الإنترنت في العمل الإستخباراتي منذ ما قبل أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001، ونشط بشكل أوسع بعد ذلك التاريخ، وكان تحت مسمى مكافحة الإرهاب، وهو ما تؤكده عدد من الدراسات والأبحاث والتقارير الصحفية المتخصصة في شؤون الاستخبارات (الحارثي، 2014).

شموئيل ايفن ودايفيد سيمون . توف، الباحثان في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، أكدا على أن إستخدام الفضاء الإلكتروني لجمع المعلومات الإستخباراتية بدأ منذ تاريخ طويل عندما تم إدخال أجهزة الحاسوب والبرمجيات لأول مرة في أنظمة الإتصالات المختلفة. وفي تلك الدراسة نوه الباحثان إلى ميزات الفضاء الإلكتروني (Cyberspace) كمجال قتال، وأبرزها التمكن من العمل بسرعة واحد من الألف من الثانية ضد أعداء يبعدون آلاف الآميال دون تعرض المهاجمين أو المقاتلين للأخطار. والميزات التي يتمتع بها الفضاء الإلكتروني تجعله عامل جذب للإستعمال في القتال خلال الحرب إلى جانب الأسلحة التقليدية، مثلما فعلت روسيا . كما يقول المؤلفان . في حربها ضد جورجيا في سنة 2008 (Even and Simon-Tov, 2012) .

ويمكن أيضا إستخدامه أثناء الحرب ضد أهداف استراتيجية، مثل الهجوم الذي تعرض له المفاعل النووي الإيراني في سنة ٢٠٠٩، والإنفجار في محطة نطنز الذي دمر نظام الطاقة الداخلي الذي يزود أجهزة الطرد المركزي في باطن الأرض، حيث أعتبر المؤلفان أن هذا الهجوم (الذي قامت به إسرائيل وفق العديد من المصادر الإعلامية) كان حدثا تأسيسيا في مجال حرب الفضاء الإلكتروني، وشكل مرحلة جديدة في تطور إستعمال الفضاء الإلكتروني في مجالات القتال (دافيد، وشموئيل، ٢٠١١؛ وشفيق، ٢٠٢١).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مجلس الاستخبارات القومي في واشنطن العاصمة، في عام 2004، وفي تقريره حول وضع العالم بعد خمسة عشر عاما، خلص إلى أن الغضب المتزايد من قبل الجهات الفاعلة على الساحة الدولية والإقليمية، بما فيها الجماعات الإرهابية، قد يؤدي إلى إكتساب وتطوير القدرات لتنفيذ هجمات مادية وإلكترونية على حد سواء ضد مراكز البنى التحتية للمعلومات، بما فيها مراكز الإنترنت، شبكات الإتصالات السلكية واللاسلكية، وأنظمة الحاسوب التي تتحكم في عمليات التصنيع الهامة مثل شبكات الكهرباء، المصافي، وآليات السيطرة على الفيضانات. ويشير التقرير إلى أن الجماعات الإرهابية قد حددت بالفعل البنى التحتية للمعلومات التي تديرها الولايات المتحدة الأمريكية كهدف، وهي قادرة على تنفيذ إعتداءات مادية من شأنها أن تسبب، لفترة وجيزة على الأقل، اضطرابات وعزل لتلك المراكز. ونوه التقرير إلى أن القدرة على الإستجابة لمثل هذه الهجمات تتطلب تقنية فائقة لسد الفجوة بين المهاجم والمدافع (National Intelligence Council, 2004).

أما يورام شوايتزر، رئيس برنامج الإرهاب والصراع في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب (INSS)، فيرى ضرورة العمل على إختراق الشبكات ومواقع الدردشة والرسائل، بالإضافة إلى اختراق الحواسيب الشخصية لأهداف إستخباراتية ولأهداف تعطيل قدرة الجماعات الإرهابية « من الضروري، عند محاربة المنظمات الإرهابية، تفعيل عنصرين معينين هما الاستخبارات والتعطيل، بالإضافة إلى القيام بعملية جمع جيدة ودقيقة للمعلومات بإستخدام مجموعة من المصادر المفتوحة والوصول إلى مادة من حواسيب شخصية للإرهابيين ومن شبكاتهم ومواقع الدردشة والرسائل الخاصة بهم» (Schweitzer et al. , 2011).

وأما ستانسفيلد تيرنر، مدير وكالة المخابرات المركزية (CIA) 1977-1981، فقد أكد في مقال نشر عام 1991 في مجلة فورين أفيرز بعنوان «المخابرات في ظل نظام عالمي جديد»، على ضرورة الإهتمام بالمصادر المفتوحة، مشيرا إلى أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية تولي قضية الرأي العام والمصادر المفتوحة إهتمامها. ويشير إلى أن هذا الاهتمام جاء بعد فشل الاستخبارات الأمريكية في توقع إنتصار الثورة الإيرانية عام 1979، إذ أن الاستخبارات الأمريكية كان لديها المعلومات عن خطط آية الله روح الله الخميني لإسقاط نظام حكم الشاه في إيران، الحليف القوي لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، لكنها كانت تفتقر إلى معرفة رأي الشارع الايراني، فهي لم تكن متصلة برجال الدين لتعرف أنهم كانوا يقولون للفلاحين بأن الشاه يدنس الإسلام، ولم يكونوا على صلة مع المثقفين في السياسة الذين كانوا ساخطين على الشاه لعدم إستعداده لتقاسم السلطة، كما أنهم لم يكونوا متصلين بالتجار الذين كانوا ساخطين لسيطرة النظام على الإقتصاد. وهذا ما دفع أجهزة الاستخبارات الأمريكية للإهتمام بموقف الرأي العام والاهتمام بالمصادر المفتوحة، التي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فيما بعد من أهم مصادرها (Tumer, 1991) .

د. محمد الحارثي (الحارثي،2014) يقول بأن حركة التجسس قد نشطت على الإنترنت بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001، عندما كثفت أجهزة الأمن الأمريكية التجسس على شبكة الإنترنت وبدأت عمليات موسعة لإصطياد من أسمتهم بالجماعات الإرهابية، حيث اعتقدت أجهزة الاستخبارات الأمريكية أن الجماعات المعادية للولايات المتحدة الأمريكية تستخدم شبكة الإنترنت في إصدار الأوامر إلى الخلايا النائمة لضرب الأهداف الأمريكية .

وتتلخص أهداف الإختراق التي تقوم بها أجهزة الاستخبارات بما يلي:

- جمع المعلومات حول الأشخاص المستهدفين ومعرفة تنقلاتهم وتحركاتهم.
- محاولة سرقة كلمات المرور وغيرها من وثائق التفويض.
- مراقبة البريد الإلكتروني والرسائل الفورية (SMS).
- التعطيل وضرب البنى التحتية للمؤسسات المستهدفة، كما حصل مع مفاعل بوشهر الإيراني.
- إستخدام البيانات التي يتم جمعها ضد الشخص المستهدف بهدف تجنيده.

فيسبوك تتعاون مع اسرائيل إلى أبعد الحدود، وتجاوز التعاون في المسائل الأمنية إلى محاربة المحتوى الفلسطيني وإسكات الأصوات الداعية إلى العدل والحرية وإنهاء الاحتلال، وقامت الفيسبوك بطلب إسرائيلي بحذف صفحات كثيرة لصحفيين وناشطين فلسطينيين وأجانب، بحيث بلغ عدد الطلبات الإسرائيلية التي قدمت لإدارة الفيسبوك لحذف حسابات نشطاء 20 ألف طلب في العام الماضي 2021 (Baroud, 2022). ومع إرتفاع حدة الإعتراضات على الفيسبوك، ومن أجل إسكات الأصوات المحتجة، قامت الشركة نهاية العام الماضي بحظر أربع شركات إسرائيلية إلكترونية إتهمت بمراقبة نشطاء حقوق الإنسان وصحفيين، حيث تورطت شركات Cobwebs Technology, Cognyte, Black Cube, Blue Hawk CI في عمليات إستطلاع على الملفات الشخصية على الفيسبوك لعدد من نشطاء حقوق الانسان وصحفيين، وقامت الشركة بحذف اكثر من 200 حساب وهمي تدار من قبل تلك الشركات (Alyshai, 2021)

طبيعة الفيسبوك

الفيسبوك هو موقع ويب للتواصل قام بتصميمه الأمريكي مارك زوكربرغ Mark zuckerberg عام 2004 عندما كان طالبا في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، وأعلن عنه كشركة تحول إسمها لاحقا إلى ميتا Meta، ومنذ انطلاق الموقع على شبكة الإنترنت، شهد إقبالا عالميا كبيرا، بحيث وصل عدد المشتركين فيه إلى عتبة الثلاثة مليار مشترك.

في فلسطين، كان عدد مستخدمي الفيسبوك في نهاية عام 2011 قد بلغ 712.260 مستخدما، 61% منهم من الذكور، وقد تراوحت اعمار 91% من المستخدمين من كلا الجنسين ما بين 13 .

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

29 عام، فيما كان 40% من مستخدمي الإنترنت من الفلسطينيين يستخدمون شبكات إسرائيلية (Internet World Stats, 2011) . وبعد عقد من الزمن تجاوز العدد ثلاثة ملايين ونصف مع نهاية عام 2021، بحيث بلغ 3,615,100 مستخدم بنسبة 68,2 بالمائة من عدد السكان البالغ 5,302,778 نسمة (Internet World Stats, 2022).

طبيعة المعلومات التي تحتوي عليها صفحة المستخدم في الفيسبوك

الخطوة الاولى لعمل حساب على الفيسبوك هي الضغط على التسجيل، لتبدأ الصفحة الشخصية بالتشكل، ثم يتبعها عدة خطوات ينبغي على المشترك القيام بها، وهي تعبئة البيانات الشخصية واختيار صورة فوتوغرافية.

البيانات الشخصية الواجب تعبئتها تشمل الجوانب التالية:

- المعلومات الشخصية : البيانات الشخصية، العلاقات، العمل والمهنة، مكان الإقامة، الأصدقاء، أفراد العائلة، الصور الشخصية والعامة.
- النشاطات التي يقوم بها المشترك بالوقت والتاريخ والمكان.
- تحديد وتحليل سلوك وشخصية صاحب الحساب من خلال:
  - تسجيل الإعجاب (Like).
  - المجموعات التي يشارك فيها المستخدم (Groups).
  - التوجهات الدينية والسياسية والميول الثقافية(Political, Religious and Cultural Views) .
  - المحادثات التي يجريها المستخدم (Chat) .
  - عمليات البحث التي قام بها المستخدم على جهازه وفي الفيسبوك (Search) .
- معرفة تحركات صاحب الحساب وتنقلاته والأماكن التي يزورها سواء داخل وطنه أو في الخارج، من خلال تحديد الأماكن التي قام صاحب الحساب بتسجيل الدخول منها، ومن خلال الصور التي يتم إضافتها ويتم فيها تحديد المكان والزمان لإلتقاط تلك الصور، وإضافة أسماء من في الصور.
- تحديد العنوان الإلكتروني وأرقام الهواتف الخاصة بالمشترك، بالإضافة إلى الرسائل التي يرسلها أو التي يستقبلها.
- تحديد التوجهات السياسية والفكرية والثقافية والمزاج الشخصي لصاحب الحساب من خلال نشاطه اليومي في الفيسبوك.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

شروط الاستخدام (Terms and Policies): أول خطوة للتجسس

زاد عدد مستخدمي الفيسبوك عن ثلاثة مليار مستخدم، لكن السؤال المطروح هو كم شخص منهم قرأ شروط إستخدام الفيسبوك التي وضعتها إدارة الموقع. إذ أن إنشاء إي حساب على الفيسبوك يعني أن صاحبه قد وافق على شروط الإستخدام حتى ولو لم يقرأها أو يطلع عليها، لأن الدخول على الحساب يأتي بعد تصريح المستخدم بأنه قرأ واطلع على شروط الإستخدام ووافق عليها.

وعند قيام المستخدم بالضغط على التسجيل، فإنه يقر ويعترف بأنه قرأ ووافق على شروط وسياسة الفيسبوك، بما في ذلك إستخدام ملفات تعريف الارتباط « بالضغط على التسجيل، توافق على شروطنا وأنك قرأت سياسة استخدام البيانات لدينا، بما في ذلك استخدام ملفات تعريف الارتباط».

شروط الاستخدام التي وضعتها إدارة الفيسبوك، ولا يمكن للمستخدم الدخول إلا بعد الإقرار بها والموافقة عليها، تتكون من تسعة عشر بندا. البند الثاني من شروط استخدام الفيسبوك يتحدث عن مشاركة المحتوى والمعلومات الخاصة بالمستخدم، وتنص المادة رقم (1) من هذا البند على أن تسجيل الحساب في الفيسبوك يعطي إدارة الفيسبوك الصلاحيات باستخدام ما ينشرة المستخدم على حسابه « بالنسبة إلى المحتوى الخاضع لحقوق الملكية الفكرية، مثل الصور والفيديو (المشار إليه لاحقًا بـ «المحتوى الخاضع لحقوق الملكية الفكرية»، فإنك تعطينا الإذن التالي ذكره بشكل محدد، الخاضع لـ إعدادات الخصوصية والتطبيقات: انت تمنحنا ترخيصًا دوليًّا غير حصري وقابلاً للنقل وللترخيص من الباطن وغير خاضع لأية رسوم امتياز لاستخدام أي محتوى خاضع لحقوق الملكية الفكرية تنشره على فيس بوك أو له صِلة به» (فيسبوك، شروطنا، مشاركة المحتوى والمعلومات الخاصة بك).

أما المادة رقم (5) من نفس البند، فهي تفويض من المستخدم لإدارة الفيسبوك باستخدام معلوماته دون الرجوع إليه ودون أي التزام بالتعويض عليه « قد نستخدم تلك المعلومات . معلومات المستخدم . من دون أي التزام من جهتنا بالتعويض عليك عنها (تمامًا مثل عدم إلزامنا لك بتقديمها)».

البند رقم (3) من شروط الإستخدام يؤكد أن إدارة الفيسبوك لا تستطيع ضمان المحافظة على أمان فيسبوك، مما يعني أنها تخلي مسئوليتها عن أي إنتهاك لخصوصية المستخدمين أو أي استخدام لمعلوماتهم من طرف ثالث. أما البند السابع عشر . المادة الاولى، فيوضح أن كافة بيانات ومعلومات مستخدمي الفيسبوك، المقيمين خارج الولايات المتحدة الأمريكية، تنقل الى الولايات المتحدة ويتم معالجتها هناك، حيث مقر الشركة.

يستطيع الفيسبوك تجميع كافة المعلومات عن المستخدم، سواء التي قام بتحديثها شخصيا، من حيث الدخول وإضافة بيانات، والمشاركات في التعليقات، وإضافة مقاطع فيديو أو صور أو مقالات. أو من المعلومات التي قام آخرون بإضافتها على الفيسبوك عن المستخدم. أو من خلال إرسال أو استقبال رسائل. وتحديد الجهاز الذي قمت بتسجيل الدخول منه وتحديد عنوان IP ومكان الدخول من خلال نظام تحديد المواقع العالمي (Nieva, 2018) (GPS)» .

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

السرية والخصوصية (Secrecy vs Privacy)

إن شروط الاستخدام التي يوافق عليها المستخدم تنفي السرية عن حسابه طالما أن الشركة تقوم بتجميع بيانات المستخدم تحت عدة مستخدمات، كما أنها تدرك أن لا سرية مضمونة، فهي تخلي مسؤوليتها عن أي إنتهاك أو إستخدام لمعلومات المستخدم من قبل طرف ثالث أو من طرفها.

الفيسبوك بدأت منذ فترة قليلة في طرح المعلومات المتعلقة بمستخدمي الشبكة علنا على محركات البحث على الانترنت مثل غوغل وياهو، ويهدف من هذه الخطوة إلى الدخول في سباق لبناء دليل إلكتروني عالمي يحتوي على أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفاصيل الشخصية مثل السير الذاتية، وأرقام الهواتف، الهويات ومعلومات تفصيلية عن اهتمامات الأشخاص.

زيادة على ذلك فإن عدد من المختصين في شؤون الإنترنت يؤكدون بأن إدارة الفيسبوك على إطلاع كامل بكل ما يقوم به المستخدم، على حسابه أو على الإنترنت، من حيث المواقع التي تصفحها والصفحات التي زارها حتى بعد أن يقوم بتسجيل الخروج.

الأسترالي نيك كوبرلوفيكNick Cubrilovic ، قرصان ومدون، يقول بأن الفيسبوك يبقى على إطلاع على ما يقوم به المستخدم، ويمكنه تعقب جميع الصفحات التي يزورها على الإنترنت، حتى وإن قام بتسجيل الخروج. ويضيف كوبرلوفيك بأن البيانات المتعلقة بصاحب الحساب، بما فيها رقم حسابه، يتم إرسالها بشكل مستمر إلى فيسبوك. شركة فيسبوك أنكرت ذلك مدعية بأنها غير مهتمة بجمع البيانات حول المواقع التي يزورها مستخدمي الفيسبوك. ويفسر كوبرلوفيك بأن مواقع التواصل الإجتماعي تستخدم ملفات تعريف الارتباط التي لا تحذف عند تسجيل الخروج، وبدلا من ذلك يتم تعديل هذه الملفات ليتم ارسال المعلومات عن الاشخاص الذين يزورون مواقع تحتوي على زر الفيسبوك «أعجبني»، زر « مشاركة» أو أزرار اخرى. لذا فإن أحد المواقع المتخصصة في الإنترنت والمطلع على شؤون الفيسبوك يقترح على مستخدمي الفيسبوك التفكير جيدا بما سيقومون بتنزيله على صفحاتهم " فكر أولا، نزل ثانيا» «Think first, post second"، حيث يرى الموقع أن فيسبوك يستخدم بيانات المشتركين التي يتم تنزيلها على صفحاتهم، بما في ذلك ما تم تنزيله قبل تسعة عشر عاما، أي منذ تأسيس الفيسبوك وانطلاقه إلى العلن (Café feel secure plog, 2011). كما أن مواقع متخصصة في الشؤون الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي بحثت في موضوع السرية والخصوصية، وخرجت بنتائج أن لا خصوصية في الانترنت (Cerna, 2019).

كما يركز الفيسبوك عمليات المسح في الحسابات الشخصية التي لا تملك أصدقاء مشتركين أو الأشخاص الذين انفصلوا منذ فترة قريبة عن بعضهم، أو الأشخاص الذين أصبحوا أصدقاء مع وجود فارق كبير في السن، وكل ما يمكنه إثارة الشبهات بشكل عام دون أن يكون تعبير ‹›مثير للشبهة›› واضحا أو محددا للمستخدمين.

حقيقة أن لا خصوصية ولا أمن للمعلومات عبر الإنترنت هي حقيقة تناولها جوليان أسانج خلال لقائه مع ثلاثة من أشهر المختصين في عالم الإنترنت في العالم، وهم آندي مولر . الالماني، جيريمي زيمرمان . الفرنسي وجاكوب ابلباوم . الأمريكي، عندما التقى بهم في برنامج خاص بثته قناة روسيا اليوم . فقد أكد جوليان أسانج « أن اتصالاتنا وتفاعلاتنا على الإنترنت يتم التجسس عليها، ويتم تخزينها، وربما يتم استخدامها ضدنا» (Assange, 2012a). فيما أكد جيريمي أن محرك البحث جوجل، الذي نستخدمه في الوصول إلى موقع الفيسبوك، يعرف فيما إذا كان المستخدم شخص عادي أم لا، ويعرف مع من يقوم بالاتصال، ومن هم معارفه، وما هي المجالات التي يبحث عنها، التوجهات الجنسية، الديانة والفلسفة، مؤكدا أن جوجل يعرف أكثر من أمهاتنا وربما أكثر مما نعرفه عن أنفسنا (Assange, 2012b) .

جاكوب يرى بأن هناك علاقة تحالف ما بين الفيسبوك والدولة، وهذا التحالف جعل الفيسبوك جزء من عالم الإستخبارات، ويقول بأن «الهدف من انشاء الفيسبوك هو اقتصادي يهدف للربح، فلا غرابة أن يقوم ببيع المستخدمين لتحقيق ربح مضاعف. ومن أجل الربح قرر الفيسبوك التعاون مع الدولة ببيع المستخدمين وإنتهاك خصوصيتهم، ورضي بأن يكون جزأ من نظام الرقابة، بحيث تدفع لهم الحكومات لكونهم أصبحوا جزءا من عالم الاستخبارات» (Assange, 2012b) .

أما قضية إدوارد سنودن، الموظف السابق في الاستخبارات الأمريكية، فقد كشفت حقائق كثيرة لها علاقة بالتجسس على شركات الإنترنت العملاقة والوصول إلى مستخدمي تلك الشركات، ومنها الفيسبوك وجوجل وتويتر. فهي أكدت المعلومات التي كان قد صرح بها جوليان أسانج وضيوفه في «روسيا اليوم» بما يخص الفيسبوك، وفتحت المجال أمام الشركات لتقوم بالرد وفضح العلاقة ما بينها وبين أجهزة الاستخبارات الأمريكية.

وقد كشفت صحيفتا الغارديان والواشنطن بوست، نقلا عن سنودن، في يونيو 2013، حول قيام وكالة الأمن القومي NSA ومكتب التحقيقات الفدراليFBI بالوصول إلى خوادم تسعة من شركات الإنترنت العملاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، من بينها شركة الفيسبوك، والتجسس على مستخدمي تلك الشبكات الذين يعيشون خارج الولايات المتحدة، من خلال برنامج يسمى «بريزم» PRISM. كما وذكرت صحيفة الغارديان بأن وكالة مقر الإتصالات الحكومية البريطاني تقوم بجمع المعلومات بشكل سري من خلال شركات الإنترنت نفسها وعبر بريزم الذي صممته الاستخبارات الأمريكية (Gallo, 2013; Gellman and Piotras, 2013) .

برنامج بريزم، وفقا لوثائق سنودن، هو المساهم الأكبر في التقارير الإستخباراتية لوكالة الأمن القومي، ويطلق عليه تسمية «المصب». وهذا يعني أن وكالة الأمن القومي الأمريكية تقوم بجمع البيانات من جوجل، الفيسبوك، وأبل وياهو وغيرها من عمالقة الإنترنت في الولايات المتحدة. إحدى الشرائح التي سربها سنودن تؤكد بأن وكالة الأمن القومي لها وصول مباشر لخوادم شركات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإنترنت، وهو ما عارضته تلك الشركات، حيث ادعت بأنها تتعامل مع طلبات مشروعة بموجب القانون عند تزويد الوكالة ببيانات المستخدمين.

كنتون وغريغ، الصحفيين في صحيفة الغارديان، وضحا خطورة برنامج بريزم والقدرة الهائلة في التجسس على حسابات الفيسبوك، بغض النظر عن علاقة أصحاب تلك الحسابات بالإرهاب أم لا. يقول الصحفيان بأنك لست بحاجة إلى أن تتحدث إلى مشتبه به بالإرهاب ليتم تحليل بيانات الاتصالات الخاصة بك من قبل وكالة الأمن القومي الأمريكية. فالوكالة سمحت لنفسها بالإبتعاد عن أهدافها التي تتابعها بمقدار « ثلاث درجات « خارج النطاق المرسوم، بحيث إذا كنت هدفا للوكالة، فانها من خلالك قد تصل إلى سلسلة من الأشخاص الذين يتحدثون إلى أشخاص آخرين، وأولئك الأشخاص الآخرون يتحدثون إلى أشخاص يتحدثون معك على الفيسبوك، بحيث أنه ومن خلال مستخدم عادي للفيسبوك الذي له 190 صديق على سبيل المثال، تستطيع الوكالة عبر القفزات الثلاث التجسس على شبكة من مستخدمي الفيسبوك تزيد عن خمسة ملايين مستخدم، بمعنى أن الوكالة ومن خلال برنامج بريزم تستطيع التجسس على كافة سكان الأراضي الفلسطينية من خلال الدخول إلى حساب مستخدم واحد.

ومن أجل التوضيح، حساب على الفيسبوك لديه 190 صديق (المستوى الأول)، في المستوى الثاني تدخل وكالة الأمن القومي NSA على أصدقائك المائة وتسعون في الفيسبوك فتصل من خلالهم إلى 31،046 مستخدم، وفي المستوى الثالث ومن خلال أصدقاء أصدقائك تصل الوكالة إلى 5،072،916 مستخدم على الفيسبوك ، أي ما يقارب عدد سكان فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة (Powell and Chen, 2013).

نماذج سهلة للتجسس على الفيسبوك دون إستخدام تقنيات خاصة

هناك العديد من الطرق البسيطة والسهلة للتجسس على الفيسبوك، يمكن أن تتم من قبل أناس عاديين ليس لديهم مهارات ولا يحتاجون إلى تقنيات خاصة في التجسس. ومن الممكن أيضا أن تقوم بها وكالات الإستخبارات، لا سيما في عمليات مراقبة الفيسبوك، وتصيد المرشحين للإستهداف. اس أناغا (Anagha, 2021) أخصائية التسويق على الفيسبوك تورد سبعة طرق للتجسس على حسابات المنافسين، وذلك باستخدام بعض التقنيات، وهي:

- مصادقة المنافس Befriending the Competitor
- متابعة إعلانات المنافس Following Competitor's Ads
- الإعلان في المكان المناسب Advertising at the Right Place
- تحليل الارتباط بالمحتوى Analysing Content Engagement
- متابعة تعليقات المنافس Following the Comments of the Competitor

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تحليل مصادر الحركة Analysing Sources of Traffic
- إستخدام الأدوات الصحيحة Using the Right Tools

أما كريستين كين، الخبيرة في شؤون الفيسبوك، فقد عرضت عشر طرق تعتبر سهلة ولا تحتاج تقنيات وبرامج، هي على النحو التالي (Kane, 2012):

- الحسابات العلنية (التي تمكن العامة من الاطلاع عليها): ما لم يكن حسابك خاص، يمكن فقط للأصدقاء الإطلاع على بياناتك الشخصية، فإن أي مستخدم يستطيع الوصول لبياناتك الشخصية.
- الصداقة: كافة أصدقائك يطلعون على بياناتك الشخصية، وعند قبولك لأي صديق جديد، فانك تمنحه تلك الميزة أيضا وتخوله الاطلاع على كل ما تكتب وما تقوم بتنزيله.
- الحسابات المزيفة: إذا أراد شخص ما التجسس على حساب شخص آخر، ولا يتوقع أن يتم قبول طلب صداقته على الفيسبوك، فإنه يقوم بعمل حساب مزيف لشخص آخر يثير إهتمام صاحب الحساب الذي ينوي إرسال طلب الصداقة له، فمثلا يقوم بعمل حساب مزيف لفتاة جميلة لجذب الإنتباه أو حساب لشخص ذو إهتمامات مشتركة مع صاحب الحساب المستهدف، مما يسهل عملية قبوله كصديق على الفيسبوك.
- إستخدام إسم صديق للمستخدم موجود على قائمة الأصدقاء: عندها يعتقد المستخدم أن لصديقه حساب آخر فيضيفه تلقائيا دون فحص هل هو نفس الشخص أم غيره. وفي هذه الحالة يتم إختيار صديق مشاركاته قليلة في الفيسبوك ومعلوماته قليلة أيضا كي لا يتم كشفه، فيقوم بإنتحال إسمه وإرسال طلب صداقة.
- إضافة أصدقاء مشتركين وبعدها يتم ارسال طلب صداقة، إذ أن غالبية مستخدمي الفيسبوك يطمئنون للشخص الذي لديه أصدقاء مشتركين معه دون التدقيق في حقيقتهم.
- إضافة تعليقات على مشاركات الشخص في حسابات الآخرين، فيصبح مع الوقت مألوفا لصاحب الحساب، وعند إرسال طلب صداقة يتم قبوله.
- إرسال رسالة: الفيسبوك يوفر إمكانية إرسال الرسائل إلى حساب المستخدمين دون أن يكون صديقا على قائمة الأصدقاء، وبهذا يتمكن من التأثير على صاحب الحساب.
- الإشتراك في نفس المجموعة، سواء مجموعة سياسية أو إقتصادية أو فنية أو علمية ... الخ.
- الدخول إلى حساب المستخدم من خلال التطبيقات والبرامج أو الأخبار: فالفيسبوك يتيح لمستخدميه تسجيل الدخول إلى المواقع المختلفة مثل المواقع الإخبارية وذلك بإستخدام الملف الشخصي، ويتم من خلال ذلك إضافة تعليقات على المقالات على سبيل المثال، وهذا التطبيق يتيح للآخرين الوصول إلى الملف الشخصي للمستخدم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

– إضافة التحديثات الخاصة بالمستخدم تمكن الآخرين من متابعته والاطلاع على تحديثاته.

لهذا، يرى المحللون والخبراء في مجال شبكات التواصل الإجتماعي بأن هذه الشبكات قادرة على القيام بثلاثة أشياء (Fitsanaks, 2012):

– تعكس اتجاهات الرأي وقناة العمل السياسي الشامل؛
– تمكن من القيام بعمليات أمنية ضد الجماعات المستهدفة . عمليات فعالة ومثيرة للجدل؛
– توفير المعلومات الإستخباراتية التكتيكية للتنفيذ

النتائج

من خلال ما تقدم، نستطيع القول أن الانترنت أصبح من المصادر المهمة للإستخبارات الإستراتيجية في عملياتها الإستخباراتية، من خلال كم المعلومات المختلفة التي يتم نشرها على الصفحات الشخصية والمجموعات المختلفة، سواء على صفحات الفيسبوك او الإنستغرام او التويتر وغيرها، وهو ما يسهل مهام الأجهزة الإستخباراتية في الحصول على تلك المعلومات بالمجان، وبعد دراسة وتحليل تلك المعلومات، تأتي عمليات المراقبة، التجنيد وإختراق أجهزة الحاسوب الشخصية للأشخاص المستهدفين حسب رؤية وأهداف تلك الأجهزة.

والفيسبوك، مع ما يحتوي من معلومات شاملة، يتيح لأي جهاز إستخباراتي القدرة في الحصول على المعلومات الأساسية عن الشخص المستهدف، وتمكنهم من متابعة نشاطاته وتنقلاته، كما وتمكنهم من تحليل سلوكياته ومزاجه الشخصي، والتنبؤ بحركاته المقبلة، بالإضافة إلى إختراق حاسوبه الشخصي والإطلاع على ملفاته الخاصة وسرقتها، مع إمكانية استخدامها ضده في المستقبل. وهو ما يعطي أجهزة الاستخبارات المختلفة القدرة على الإختراق، ومن ثم تمكنها من إستغلال نقاط الضعف لدى الشخص المستهدف التي تم إستنتاجها من خلال تحليل ملفه على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، فتقوم بتحييده إما بتهديده أو بتجنيده أو بتصفيته.

الخاتمة

الفيسبوك تخطى أهميته كموقع للتواصل الاجتماعي والتعارف بين الناس، وأصبح له وقع سياسي وإجتماعي وإقتصادي، كما وأصبح عامل ضغط سياسي على العديد من الأنظمة السياسية في العقد الأخير، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في الشرق الأوسط عند إندلاع ثورات الربيع العربي في تونس ومصر، حيث أصبح الفيسبوك أداة للتواصل والدعوة للإحتجاجات التي طالبت برحيل نظام زين العابدين بن علي في تونس وحسني مبارك في مصر.

ومن خلال ما تقدم، نستطيع القول أن الفيسبوك أصبح من المصادر المهمة للإستخبارات الإستراتيجية في عملياتها الإستخباراتية، من خلال جمع المعلومات، المراقبة، التجنيد، وإختراق أجهزة الحاسوب الشخصية للأشخاص والشركات والحكومات والدول المستهدفة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومع الإنتشار الواسع لإستخدام الفيسبوك في الأراضي الفلسطينية، قامت إسرائيل، كسلطة قائمة بالإحتلال، بتجاوز الفيسبوك كموقع للتواصل الإجتماعي، وعملت على إستخدامه في أنشطتها الإستخباراتية المختلفة ضد الشعب الفلسطيني ومكوناته السياسية والعسكرية والإقتصادية، بدءا من إنشاء صفحات باللغة العربية موجهة للدول العربية بهدف تحسين صورة إسرائيل، إلى محاربة المحتوى الفلسطيني بهدف إسكات الأصوات الداعية إلى العدل والحرية وإنهاء الإحتلال، فضلا عن إستخدامه في عمليات التجنيد والإعتقال.

التوصيات

على مراكز الأبحاث المتخصصة في فلسطين تسليط الضوء في دراساتها على موضوع وسائط التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، من خلال نشر الأبحاث والدراسات التي تحذر من خطورة الإندفاع في نشر البيانات الشخصية، والإندفاع العاطفي خلف الفعاليات الوطنية بنشرها على صفحاتهم الشخصية وإضافة الموقع الذي يشهد تلك الأحداث، مما يتيح لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية سهولة الحصول عليها، وبالتالي الوصول لمعلومات خطيرة بكل سهولة تؤدي إلى إحباط أي نشاط موجه للإحتلال.

وعلى الحكومة الفلسطينية، والأجهزة الأمنية الفلسطينية تحديدا، العمل على نشر الوعي الأمني والمعرفة بين المواطنين، على أساس أن توعية المواطن هو جزء من مكافحة التجسس. هذا الهدف له إرتباط مع جوهر العمل الإستخباراتي، الذي يسعى دوما لحماية الوطن من الأعمال الإستخباراتية الخارجية، تلك التي تعمل على منع وتعطيل أي عمل تجسسي. وبما أن من حق الدولة محاسبة وإعتقال أي مواطن يثبت تورطه في أعمال تجسسية على مواطنيه ودولته، فإن من حق المواطن على الدولة تثقيفه من النواحي الأمنية ليكون على وعي بكافة الطرق والوسائل التي تتبعها الأجهزة الإستخباراتية العدوة من حيث الإختراق والتجنيد وغيره من الطرق والوسائل.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

الحارثي، محمد، (2014). الحرب الالكترونية على الانترنت، المعركة – شبكة انتفاضة فلسطين، منشور على موقع: http://www.alma3raka.net/spip.php?page=article&id_article=114&lang=ar تم الدخول 2022 .

شفيق، كريم. (2021)، ما خيارات ايران للرد على ضرب محطة «نطنز»، سكاي نيوز عربية، منشور على موقع: https://www.skynewsarabia.com/world/1429333 . تم الدخول 2022.

ايفن، شموئيل، وبن سلمان، دافيد (2011). قراءة في كتاب حرب الفضاء الالكتروني: اتجاهات وتأثيرات على إسرائيل، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

ثانيا: المراجع العربية المترجمه

Al-Harthy, M. (2014). Electronic warfare online, The Battle - Palestine Intifada Network. Retrieved on 2022, from http://www.alma3raka.net/spip.php?page=article&id_article=114&lang=ar

Even, Sh., & Bin Salman, D. (2011). Reading in the book Cyberspace War: Trends and Effects on Israel, Qatar: The Arab Center for Research and Policy Studies.

Shafiq, K. (2021). What are Iran's options to respond to the attack on the "Natanz" station, Sky News Arabia. Retrieved on 2022, from https://www.skynewsarabia.com/world/1429333

ثالثا: المراجع الاجنبية

Alyshai. (2021), Facebook Disables Accounts of Israeli companies Spying on People of Interest, Propakistani, Retrieved on 2022, from https://propakistani.pk/2021/12/28/facebook-disables-accounts-of-israeli-companies-spying-on-people-of-interest/

Anagha, S. (2021). 7 Amazing Ways to Spy Your Competitor on Facebook, StartupTalky. on 2022, from https://startuptalky.com/facebook-competitor-spying-techniques/

Assange, J. (2012a). The Julian Assange Show. Entrevistas com Julian Assange, on 2022, from https://assange.rt.com/ar/assange_8/

Assange, J. (2012b). Cypherpunks: Freedom and the future of the internet, New York, London, OR Books, New York – London.

Baroud, R. (2022), Israel's 'Facebook Law', Retrieved on 2022, from https://www.thenews.com.pk/print/928129-israel-s-facebook-law

café feel secure blog, (2011). Facebook Privacy – Not so private: Important news every teen must know!, Retrieved on 2022 from http://blog.wefeelsecure.com/2011/06/facebook-privacy-not-so-private-important-news-every-teen-must-know/.

Cerna, P. (2019). There's no privacy on the internet, The Temple News, Retrieved on 2022, from https://temple-news.com/theres-no-privacy-on-the-internet/

Even, Sh., & Simon-Tov, D. (2012). Cyber Warfare: Concepts and Strategic Trends, Memorandom 117, Tel-Aviv University, the Institute for National Security Studies (INSS).

Fitsanaks, J. (2012). Spies increasingly using facebook, twitter to gather data, Intelnews.org. Retrieved on 2022, from http://www.intelnews.org/2012/02/13/01-927/more-8172 .

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Internet World Stats, (2022). Internet Usage in the Middle East, Retrieved on 2022, from: https://www.internetworldstats.com/middle.htm#ps

Gallo, W. (2013). US Spy Chief Slams Leaks on Surveillance Program, Global Security. Retrieved on 2022, from http://www.globalsecurity.org/intell/library/news/2013/intell-130607-voa02.htm?_m=3n%2e002a%2e825%2ebr0ao04sx6%2er3h.

Gellman, B., & Poitras, L. (2013). British intelligence mining data from nine U.S. Internet companies in broad secret program, Retrieved on 2022, from http://www.washingtonpost.com/investigations/us-intelligence-mining-data-from-nine-us-internet-companies-in-broad-secret-program/2013/06/06/3a0c0da8-cebf-11e2-8845-d970ccb04497_story.html

Kane, Ch. (2012). 10 Ways People Use Facebook to Spy on Others, Retrieved on 2022, from http://www.internetserviceproviders.org/blog/2012/10-ways-people-use-facebook-to-spy-on-others/.

National Intelligence Council (NIC), (2004). Mapping the Global future, NIC 2004-13.

Nieva, R. (2018). Here's how Facebook collects your data when you're logged out, Retrieved on 2022, from https://www.cnet.com/news/privacy/heres-how-facebook-collects-your-data-when-youre-logged-out/

Powell, K. & Chen, G. (2013). Three degrees of separation. Retrieved on 2022, from http://www.theguardian.com/world/interactive/2013/nov/01/snowden-nsa-files-surveillance-revelations-decoded#section/1.

Schweitzer, Y., Sibani, G., & Yogev, E. (2011). Cyper space and terrorist organizations, Military and strategic affairs, 3(3): 44.

Tumer, S. (1991). Intelligence for a new world order, Foreign Affairs, 70(4): 150-166.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التنظيم القانوني للمكتبة الوطنية الفلسطينية «دراسة وصفية تحليلية»

نورا راقي محمد عيسى، محمد زياد عزات جرادات*

قسم القانون العام، كلية الحقوق، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين

Noura Raqi Mohammad Issa, Mohammad Ziyad Izzat Jaradat*

Public Law Department, Faculty of Law, Arab American University, Palestine

الباحث المراسل*: Mohammed.jaraddat@aaup.edu

ملخص

تتمتع المكتبة الوطنية الفلسطينية بالشخصية الاعتبارية، ولها استقلال مالي وإداري، وأهلية قانونية كاملة لمباشرة كافة التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها القائمة على اقتناء الإنتاج الفكري، وتنظيمه، وضبطه، وتوثيقه، وتسعى هذه الدراسة الى التعريف بالمكتبة الوطنية الفلسطينية كمرفق عام من خلال تناول الإطار القانوني القائم على توضيح اختصاصاتها وهيكلها التنظيمي، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على النصوص القانونية الناظمة للمكتبة الوطنية الفلسطينية، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها أن المرسوم الرئاسي رقم 2019/6 بشأن المكتبة الوطنية الفلسطينية لم يوفق في تنظيم بعض الأمور المبينة لعمل المكتبة، ونظراً لأهمية هذه الدراسة على المستويين المحلي والأجنبي، توصلت إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة العمل على تعديل، وتطوير المرسوم الرئاسي المنظم لعمل المكتبة، وتوضيح النصوص القانونية الناظمة لعمل المكتبة بما يتماشى مع الواقع بغية الوصول إلى توافق وانسجام لعلاقة المكتبة مع بعض التشريعات، والجهات ذات العلاقة بالمشهد الثقافي، والحضاري وصولاً للغاية المرجوة من إنشاء المكتبة.

الكلمات المفتاحية: المكتبة الوطنية، المرفق العام، الببلوجرافيا، الإنتاج الفكري، الإيداع القانوني، المصنفات.

Legal Organization of the Palestinian National Library "an Analytical Descriptive Study"

Abstract

The Palestinian National Library has a legal personality, and also has a financial and administrative independence, as well as a full legal capacity to undertake all the actions necessary to achieve its objectives based on the acquisition, organization, control and documentation of intellectual production. This study seeks to introduce the Palestinian National Library as a public facility by addressing the legal framework based on clarifying its competencies and organizational structure. This study adopted the descriptive analytical approach by reviewing the legal texts regulating the Palestinian National Library, where the study reached a set of results, the most important of which is the Presidential Decree No. 6/2019 regarding the Palestinian National Library was unsuccessful in organizing some of the matters set out for the work of the library. Given the importance of this study at the local and international levels, the study concluded to a set of recommendations. The most important of which is: the need to work on amending and developing the presidential decree regulating the work of the library, clarify the legal texts regulating the work of the library in line with reality in order to reach compatibility and harmony of the library's relationship with some legislation and authorities related to the cultural and civilized scene in order to reach the desired goal of establishing the library.

Keywords: National Library, Public Facility, Bibliography, Intellectual Production, Legal Deposit, Workbooks.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

تسعى الدول لحفظ تاريخها الوطني، والثقافي، والتعريف به من خلال إعداد مكاتب وطنية تمثل ذاكرة الوطن، ومرجعيته للمهتمين، والراغبين بالاطلاع على نتاجها الثقافي، والفكري والتاريخي، لا سيما الدول التي تحاول العديد من الجهات طمس هويتها، وسرقة معالمها التاريخية التي تثبت أحقيتها في الأرض، كما أنها تتسم بالطابع الموسوعي بالإضافة إلى الخدمات المتنوعة التي تقدمها، فهي بذلك تكون في موقع الصدارة إذا ما قورنت بالمكتبات الأخرى في الدولة.

ولدولة فلسطين بواقعها المجروح الذي عانت منه منذ الانتداب البريطاني وحتى الاحتلال الإسرائيلي الذي يعمل بكافة الوسائل إلى إنكار هوية الشعب الفلسطيني تاريخياً، وحضارياً، وثقافياً فهي الأحق والأجدر بالعمل بكافة طاقاتها لمقاومة سياسة ومنهجية هذا المحتل، والحفاظ على هويتها وتاريخها رغم كل المحاولات التي تهدف للنيل من الهوية الفلسطينية العربية، حيث إن الاحتلال الإسرائيلي قام بإنشاء مكتبة وطنية منذ مدة طويلة يسعى من خلالها إلى سرقة كل ما يتعلق بالهوية الفلسطينية، ونسبته إليه.

واستناداً لما سبق أصدر الرئيس الفلسطيني مراسيم متعلقة بالمكتبة الوطنية، فقد أنشئت بموجب مرسوم رئاسي بتاريخ 2017/5/8م (مرسوم 2017/4 بشأن المكتبة الوطنية الفلسطيني)، ثم حل محله مرسوم رئاسي بتاريخ 2019/5/6م (مرسوم 2017/6 بشأن المكتبة الوطنية الفلسطينية)، فقد جاءت المكتبة الوطنية لتحمي الممتلكات الثقافية بحيث تعتبر بعض الاتفاقيات الدولية الاعتداء على الممتلكات الثقافية جريمة ضد الإنسانية (اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح 1954) .

ولا مناص من القول أن المكتبة الوطنية الفلسطينية مرفق عام تنشئه الدولة بغرض تحقيق مصلحة عامة، كما أنها تتمتع بالشخصية الاعتبارية المستقلة مالياً ، وإدارياً، وقد جاءت لتحقق مجموعة من الأهداف تكمن في الحفاظ على التراث الفكري والثقافي الفلسطيني من الضياع.

ولكي تستطيع المكتبة الوطنية تحقيق الأهداف المرجوة من إنشائها تم وضع تنظيم قانوني إداري تقوم المكتبة بوظائفها من خلاله في إطار بيئة عمل مناسبة، وهذا ما بينه المرسوم الرئاسي المتعلق بها، فقد وضح اختصاصات كل من رئيس المكتبة، ومجلس الإدارة، والمدير التنفيذي والهيئة الاستشارية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة الدراسة

تتمحور المشكلة الرئيسة لهذه الدراسة حول قصور المرسوم الرئاسي الخاص بإنشاء المكتبة الوطنية من تناول كل ما يتعلق بالمكتبة الوطنية، حيث نشأ عن هذا القصور عديد الأسئلة من أبرزها: –

- هل تناول المرسوم الرئاسي الأهداف الحقيقية من إنشاء المكتبة؟
- ما هي مواطن القصور في المرسوم الرئاسي حول اختصاصات المكتبة؟
- هل نص المرسوم الرئاسي على التنظيم الهيكلي الكافي للمكتبة الوطنية؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية العلمية: كونها تبحث في التنظيم القانوني لمرفق وطني يقوم على حفظ التراث، والهوية الفلسطينية من السرقة والتغيير، فأهمية هذه المكتبة أنها عنوان الحاضر في الحفاظ على جذورنا وأصولنا في فلسطين.

الأهمية العملية: وتتمثل أهمية هذه الدراسة بأنها لم يسبقها أي دراسة تناولت هذا المرفق الوطني بالتفصيل نظراً لحداثة نشأته.

أهداف الدراسة

- بيان الإمكانيات القانونية، والأحكام الخاصة التي تنظم عمل المكتبة الوطنية من خلال تعريفها كمرفق عام وتحديد أهدافها.
- توضيح اختصاصات المكتبة الوطنية، وبيان الهيكل التنظيمي لها.
- معالجة أوجه القصور في التشريع الناظم لعمل المكتبة.

منهجية الدراسة

اتخذ البحث من مرسوم المكتبة الوطنية الفلسطينية أساساً له، فطبيعة الموضوع تملي على الباحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ لبيان ماهية المكتبة الوطنية كمرفق عام، وأهدافها، واختصاصاتها، وهيكلها التنظيمي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة

- دراسة بيومي (2020)، الدور المجتمعي للمكتبة الوطنية في تنمية الوعي السياسي للمواطنين.

وتناولت هذه الدراسة دور المكتبة الوطنية في تقديم المعرفة، والمعلومات التي لا يمكن أن يحصل عليها المواطن من مكان آخر، بهدف زيادة الوعي بالخدمات الالكترونية، وتناول الباحث الدراسة مستخدماً المنهج المسحي، حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة قيام المكتبات بدعم المشاريع القومية وإمدادها بالمعلومات الضرورية، تختلف هذه الدراسة عن الدراسة قيد البحث أن الأخيرة تتناول التنظيم القانوني بشمولية أوسع بينما الدراسة الأولى تناولت أحد أهم واجبات المكتبة الوطنية.

- دراسة حبيب (2021)، الإيداع القانوني للمصنفات في التشريع الجزائري.

تناولت هذه الدراسة جزئية معينة من عمل المكتبات الوطنية، ويقصد بذلك الإيداع القانوني للمصنفات في التشريع الجزائري من خلال بيان أهمية الإيداع في حفظ الموروث الثقافي، والفكري الوطني كمصلحة وطنية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتوصل من خلال ذلك لمجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تكوين لجنة مختصة في المكتبة الوطنية تراقب مدى تطبيق القوانين المتعلقة بالإيداع، وتختلف الدراسة عن موضوع دراستنا في أنها تناولت جزئية من عمل المكتبات الوطنية بينما تناولت دراستنا موضوع المكتبة الوطنية بشمولية أكبر.

مصطلحات الدراسة

- الببلوجرافيا: فن أو علم وصف الكتب، والمخطوطات، والتعريف بها.
- الإيداع القانوني: يقصد الزامية تسليم نسخة، أو عدة نسخ من مجموع المصنفات، أو الانتاجات الفكرية إلى المكتبة الوطنية بشكل مجاني.
- المصنف: هو عمل أدبي فني، أو علمي مهما كانت أهميته أو نوعه أو طريقة التعبير عنه أو الغرض من تصنيفه بشرط أن يكون مبتكراً.

تقسيم الدراسة

سيقوم الباحث بتقسيم هذه الدراسة وفقاً لما يأتي:

المطلب الأول: ماهية المكتبة الوطنية الفلسطينية

المطلب الثاني: الإطار القانوني للمكتبة الوطنية الفلسطينية

المطلب الأول: ماهية المكتبة الوطنية الفلسطينية

المكتبة الوطنية مؤسسة عامة، ولا يمكن اعتبارها مكتبة متخصصة في اقتناء الكتب فحسب، وإنما مهمتها الأساسية هي جمع وإيداع، وحفظ، ونشر الإنتاج الفكري، والثقافي الفلسطيني بمختلف أشكاله الموجودة داخل فلسطين وخارجها، بحيث تسعى المكتبة الوطنية الفلسطينية لأن تكون في مصاف المكتبات العالمية، كما أنها تعد مركزاً للمعلومات، والمركز البيبلوغرافي الوطني في الدولة (النهاري، 1994).

وبناءً على ما سبق سيتم تقسيم هذا المطلب إلى فرعين، بحيث سيتم التطرق بالفرع الأول إلى المكتبة الوطنية الفلسطينية كمرفق عام، ونعرج بالفرع الثاني على أهداف المكتبة الوطنية الفلسطينية.

الفرع الأول: المكتبة الوطنية الفلسطينية كمرفق عام

تعد المكتبة الوطنية من المرافق العامة، فهي مكتبة تمولها الدولة تهدف إلى تحقيق مصلحة عامة لكافة أفراد المجتمع، فهي تقوم بجمع كافة مقتنيات الوزارات، والمؤسسات الحكومية من وثائق، وكتب، وتقارير تتعلق بتاريخ وثقافة الدولة، وتتيح لكافة الأفراد بما فيهم الباحثين الاطلاع عليها ضمن ضوابط معينة تحددها المكتبة (بو قاسم، 2019).

ويقتضي التوضيح بأن المرفق العام عبارة عن مشروع تقوم الدولة بإنشائه، ويهدف إلى تحقيق المصلحة العامة، كما أن له أركاناً أساسية لازمة لتكوينه، وهي على النحو الآتي (عمرو، 2010):

- تحقيق المنفعة العامة وهي الهدف الرئيس لقيام المرفق العام عن طريق تلبية متطلبات كافة أفراد المجتمع (الزين، 2021).
- خضوع المرفق العام لسلطة عامة من خلال رقابة السلطة العامة على المرفق العام أو إدارة المرفق العام (غانم، 2016).
- النظام القانوني للمرفق العام خاص واستثناني فهو عبارة عن مجموعة القواعد القانونية، والأحكام التي تطبق على المرافق العامة، وتنظم سير عملها (أمينة، 2016).

1. تعريف المكتبة الوطنية

يمكن تعريف المكتبة الوطنية باعتبارها مرفقاً عاماً على أنها «مؤسسة أنشئت أساسًا بواساطة الدولة، وهى مسؤولة بصورة شاملة عن الجمع والتسجيل الببليوجرافي، والحفظ والإتاحة للتراث الوثائقي (المواد المنشورة من كل الأنواع أساسًا) الذي ينبثق من الدولة أو يتعلق بها، وقد تكون مسؤولة أيضا عن الدفع الكافي، والفعال لمكتبات الدولة من خلال أعمال مثل: إدارة المجموعات المهمة على نطاق وطني، والإمداد ببنية تحتية ، وتنسيق الأنشطة في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة، والعلاقات على المستوى الدولي، وممارسة دور القيادة، وعادة ما تكون هذه المسئوليات محددة بشكل رسمي في قانون» (عبد الهادي، 2009). وقد تم تعريف المكتبة الوطنية بأنها

«مخازن تذكارية تضم الكتب، والوثائق التاريخية، والصحف والمطبوعات القديمة، فهي بمثابة الدور القيادي والرئيس لثقافة البلد» (جازية، 2015).

أما المشرع الفلسطيني فقد أشار إلى تعريف المكتبة الوطنية في المادة الأولى من المرسوم رقم 2019/6، ويمكن القول أن هذا التعريف مطابق لما تبنته منظمة اليونسكو في مؤتمرها السادس عشر عام 1980م، حيث أشارت إلى تعريف المكتبة الوطنية بأنها « المكتبات المسؤولة عن طلب، وحفظ ونسخ جميع المطبوعات الهامة التي تنشر في الدولة، والعمل كمكتبة إيداع سواء حسب القانون أو تحت أي ترتيبات أخرى، وتؤدي لجانب ذلك بعض الوظائف الأخرى مثل: انتاج الببليوجرافيا الوطنية، وحفظ، وتحديث مجموعات نموذجية من الإنتاج الفكري الأجنبي يشمل ما كتب عن الدولة، واقتناء الفهارس الموحدة ونشر الببليوجرافيا الوطنية الراجعة» (جازية، 2015).

ويرى الباحث أن هذا التعريف يشوبه الضعف والخلط، إذ لا يقبل أن تحتوي مادة التعريفات على اختصاصات المكتبة، ومن ثم يتم وضع مادة تتناول الاختصاصات، وكان الأجدر من ذلك أن يتم نقل الاختصاصات المذكورة بنص المادة الأولى إلى المادة المتعلقة بالاختصاصات.

ومما لا شك فيه أن المكتبة الوطنية تلتزم بالمبادئ القانونية التي تحكم عمل المرافق العامة، ومنها تأدية المكتبة نشاطاتها باستمرار دون توقف، والمساواة في تقديم الخدمات لكافة المنتفعين، وقابليتها للتعديل والتغيير بشكل يوائم المتغيرات والتطورات (جعفر، 2021).

2. الشخصية المعنوية للمكتبة الوطنية: حتى يتسنى بيان الشخصية المعنوية للمكتبة لا بد من توضيح أقسام المرافق العامة من حيث استقلالها بحيث تقسم إلى نوعين:

- المرافق ذات الشخصية المعنوية: الذي يتضمن قرار إنشائها أن لها شخصية معنوية وكياناً مستقلاً بوجود جزء من الرقابة أو الوصاية الإدارية عليها (الخلايلة، 2015).
- المرافق التي لا تتمتع بالشخصية المعنوية: وهي التي لا يحتوي قرار إنشائها بتمتعها بالشخصية المعنوية، وتكون ملحقة وتابعة بأحد أشخاص القانون العام مثل الوزارات (ليلو، 2008).

وفي ضوء ذلك وضح مرسوم المكتبة الوطنية رقم 2019/6، في المادة الثانية منه بأن المكتبة لا تتبع مجلس الوزراء وإنما تتبع الرئيس، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية المستقلة بحيث يكون لها استقلال مالي وإداري، فمن ناحية الاستقلال المالي تظهر ميزانية المكتبة كبند مستقل في الموازنة العامة للدولة، ويكون لها حرية في إدارة أموالها، وهذا يظهر في المادة (14) من مرسوم المكتبة الوطنية التي بينت موارد المكتبة.

أما فيما يتعلق بالاستقلال الإداري فيكون للمكتبة الحرية في إصدار القرارات الإدارية، وممارسة كافة التصرفات القانونية المتعلقة بتحقيق أهدافها، مثل: القدرة على إبرام عقود مع الغير، وخضوع

العاملين في المكتبة لأنظمة، وتعليمات دون التقييد بالأنظمة الخاصة بموظفي الحكومة، وهذا ما نصت عليه المادة (15) من مرسوم المكتبة الوطنية.

وهنا لابد من بيان أن العاملين في المكتبة يخضعون لثلاثة أنظمة قانونية مختلفة، وقد تم تقسيمهم كالآتي:

- عمال يتم تعيينهم حسب قانون العمل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2000 بموجب عقود عمل، ويخضعون لقواعد وأحكام هذا القانون مع تعديلاته بحيث يتم إبرام العقود معهم بشكل مباشر مع وزارة المالية.
- موظفون يسري بحقهم قانون الخدمة المدنية رقم 4 لسنة 1998وتعديلاته واللوائح التنفيذية التابعة له، وتقسم إلى:
  - موظفين عموميين يتم نقلهم للعمل في المكتبة.
  - موظفين يتم تعيينهم حسب قانون الخدمة المدنية، ويخضعون له في واجباتهم، وحقوقهم الوظيفة.
- موظفون يعينون بالاستناد إلى نظام توظيف الخبراء، وشغل الأعمال المؤقتة العارضة أو الموسمية رقم 10 لسنة 2021.

وفي المقابل فإن حرية المكتبة واستقلالها الإداري والمالي ليست مطلقاً كونها تخضع لرقابة الأجهزة العامة المختصة بالدولة، إلا أن ذلك لا يمنع المكتبة من عمل نظام خاص بموظفيها استناداً لمرسوم تشكيلها.

الفرع الثاني: أهداف المكتبة الوطنية الفلسطينية

إن الهدف الرئيس الذي يقع على عاتق المكتبة الوطنية الفلسطينية هو الحفاظ على التراث الثقافي للدولة، ودعمها ونشرها سواء الموجود داخل فلسطين أو خارجها، بحيث يوجد العديد من السجلات التي ترتبط بتاريخ دولة فلسطين بحوزة وملكية دول أخرى، ولذلك فإن من أهم أولوياتها عقد اتفاقيات شراكة مع المؤسسات الثقافية الموجودة في الخارج من أجل القيام بتنفيذ مشاريع تمكننا من الحصول على هذه السجلات التاريخية الخاصة بدولة فلسطين بصورة رقمية (عبد الهادي، 2009)، وقد وضح مرسوم إنشاء المكتبة الوطنية (م 4 من مرسوم 2019/6 بشأن المكتبة الوطنية الفلسطيني)، الأهداف التي تسعى المكتبة الوطنية إلى تحقيقها من اقتناء الإنتاج الفكري، وتنظيمه، وتوثيقه، ونشره من خلال ما يأتي:

- جمع التراث، والإنتاج الفكري، والثقافي الفلسطيني، والمصورات النادرة، والمخطوطات ذات العلاقة بفلسطين، وحفظهم، وتقنين أصولهم ونشرهم، والترويج لهم سواء الموجود داخل فلسطين أو خارجها والمتعلقة بفلسطين عربياً ودولياً.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- وفي ضوء ذلك فإن الوثيقة تشمل» الوثائق المكتوبة بخط اليد أو المطبوعة أو المختزلة أو المخزنة إلكترونياً أو بأي طريقة أخرى أو المطبوعة على ورق مشمع أو نسخ أو أشرطة تسجيل أو الصور الشمسية والأفلام أو المخططات أو الرسوم أو الخرائط.
- الوصول بالمكتبة الوطنية إلى أن تكون مركزا ثقافياً ومعرفياً تمكن كافة الأفراد والباحثين من الاطلاع على التراث الفكري والثقافي الفلسطيني سواء الفلسطينيين أو الأجانب.
- تحقيق تنمية في مجال عمل قطاع المكتبات من خلال وضع خطط وطنية لأنظمة المكتبات، وتطوير قدرات العاملين بها.

وبعد الاطلاع على المرسوم تبين للباحث أن المشرع لم يوفق في وضع هذه الأهداف، حيث إنه قام بالخلط بين أهداف المكتبة الوطنية وبين اختصاصاتها وذلك في الفقرة الخامسة والتاسعة من المادة (3) من مرسوم المكتبة وبين المادة الرابعة من ذات المرسوم والتي تتعلق باختصاصات المكتبة.

المطلب الثاني: الإطار القانوني للمكتبة الوطنية الفلسطينية

نظمت المكتبة الوطنية الفلسطينية بموجب مرسوم رقم (6) لسنة 2019 بشأن إنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية، بحيث جاء ليبين اختصاصات المكتبة الوطنية والهيكل التنظيمي لها، وذلك بشكل يجعلها ترتقي إلى مستوى المكتبات الوطنية العالمية.

ولتوضيح ما سبق سيتم تقسيم المطلب الثاني إلى فرعين، بحيث يبين الفرع الأول اختصاصات المكتبة الوطنية، والفرع الثاني الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية.

الفرع الأول: اختصاصات المكتبة الوطنية الفلسطينية

منح المشرع الفلسطيني المكتبة الوطنية اختصاصات واسعة ومتعددة تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة من إنشائها، وسنقوم بتناولها على النحو الآتي:

1. الاختصاصات الخاصة بجمع الإنتاج الفكري والوطني

تختص المكتبة بدور الجهة الرئيسة في جمع الإنتاج الفكري والتراث الثقافي بمختلف أشكاله وصوره، وكذلك تعمل على ترتيب المخطوطات والوثائق الوطنية، كما تعمل على جمع الإنتاج الفكري الأجنبي المرتبط بفلسطين داخلياً وخارجياً (النهاري، 1994).

2. الاختصاصات الخاصة بالخدمات القانونية

تتولى المكتبة عملية الإشراف على إعداد القوانين والمشاريع والأنظمة واللوائح الخاصة بعمل المكتبة الوطنية وفق الأصول، والعمل على استعادة الممتلكات الثقافية والفكرية الفلسطينية التي نهبها وسرقها الاحتلال الاسرائيلي، وتقديم الاستشارات القانونية لكافة مجالات عمل المكتبة،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والإشراف على استعادة الممتلكات الثقافية الموجودة في دول خارج فلسطين، والاطلاع على الدراسات القانونية لكافة الاتفاقيات المبرمة في مجال عمل المكتبة، بالإضافة إلى تمثيل المكتبة الوطنية في المحافل القضائية والحقوقية.

3. الاختصاصات الخاصة بالإيداع القانوني

تعد المكتبة مركز الإيداع القانوني لمختلف أنواع الإنتاج الفكري، كما أنها تشارك في شرح وتطبيق القوانين ذات العلاقة بحقوق التأليف والنشر وقانون إيداع المصنفات والرقابة على المطبوعات، وتعمل كجهة رئيسية للاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات العربية والأجنبية (حماد، 2019).

ويختلف الإيداع القانوني عن الإيداع المؤسساتي الذي يقصد به البحث في الجامعات عن المؤلفات العلمية الأكاديمية وجمعها بإجبار الباحثين بإيداع نسخ من رسائلهم وأطروحاتهم للمكتبة الجامعية وهو وسيلة لتنمية مجموعات المكتبة الجامعية (حبيب، 2021).

وتشمل المصنفات التي تخضع للإيداع القانوني ما يلي (العيدوني، 2021):

- المصنفات التي يبتكرها المؤلف: تتضمن المصنفات المكتوبة، الموسيقية، الصوتية أو المرئية أو الصوتية المرئية، المسرحية والتمثيلية والعروض المباشرة، الشفوية المسجلة على دعامة مادية كالمحاضرات والخطب والأناشيد والأشعار، الرسم والفنون وما في حكمها، التصوير الفوتوغرافي، الصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والمخططات والأعمال المجسمة.
- المصنفات المشتقة: وتمتاز بأنها ابتكار جديد يتم إنتاجه بالاستناد إلى مصنف موجود من قبل بهدف إضفاء الجدة والتمييز له، بحيث يكون شاملاً الترجمة، والتلخيص، والتعديل، **والتوزيعات الموسيقية، ومجموعات التعبير الفلكلوري**

وتنظم المكتبة هذه المصنفات المودعة لديها في سجلات خاصة وفقاً للنماذج والإجراءات التي يقرها رئيس المكتبة لهذه الغاية، كما أنها لا تتحمل أية مسؤولية أدبية أو قانونية عن مضمون المصنف.

وتقوم المكتبة بدور الوكالة الوطنية للترقيم الدولي المعياري للكتب (ردمك) والمركز الوطني للترقيم الدولي المعياري للدوريات (رد مد) من خلال إعطاء الكتب والدوريات أرقاماً يتم إدخالها في حاسبات الكترونية بدلاً من بيانات طويلة تصفها، مما يساهم في مساعدة الباحثين في الرجوع إلى الكتب والدوريات بأقل وقت ممكن، وتلافي أخطاء النسخ نظراً لوجود عناوين كتب وأسماء مؤلفين متشابه، كما يعتبر مهماً لإدارة أنظمة نقاط البيع الالكتروني في محلات بيع الكتب (دليل مستخدمي النظام القياسي الدولي لترقيم الكتب 2013).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

4. الاختصاصات الخاصة بالتزويد:

يعرَف التزويد على أنه قيام المكتبة باستلام المواد التي تورد إليها، وتصنيفها وتسجيلها وفهرستها واتخاذ الإجراءات اللازمة لها، ووضع سياسة خاصة للشراء والطلبيات للكتب والمواد المكتبية ككل، والقيام باختيار الكتب ومصادر المكتبة المختلفة، وتقديم المعلومات اللازمة والمتعلقة بالناشرين وتجار الكتب والأسعار وأماكن التوزيع، وذلك من أجل إغناء وتطوير مقتنيات المكتبة لتقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية بشكل أفضل للمستفيدين بحيث يعتبر التزويد العمود الفقري لتحقيق أهدافها (عماري، 2014).

ومن الجدير بالذكر أن عملية التزويد يوجد لها طرق محددة لم ينظمها مرسوم المكتبة يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

- الشراء: طريقة مهمة توفر للمكتبة مصادر معلومات مختلفة بحيث يتم الاختيار والاتصال بموزعي وناشري مصادر المعلومات والاتفاق معهم من أجل شراء ودفع ثمن الطلبية (عفيف، 2008).
- الإهداء والاستهداء: من طرق تخفيض الأعباء المالية للمكتبة، الهدايا المقدمة من المؤسسات والأفراد، بحيث تساهم في تقوية العلاقات مع المكتبات والأفراد والمؤسسات المختلفة ذات العلاقة، وكذلك توفر مجموعات مكتبية يصعب اقتناؤها، أما الاستهداء فيقصد به أن تطلب المكتبة تزويدها بمواد مكتبية على أن تكون بمثابة هدايا مقدمة لها.
- التبادل: اتفاق مكتوب بين المكتبة الوطنية وأي جهة ذات علاقة بعمل المكتبة سواء مكتبات أو مؤسسات ثقافية أو منظمات أهلية، يتم من خلاله تبادل المواد المكتبية التي يكون منها عدة نسخ وذلك دون مقابل مادي بينهما، مما يسهم في تلبية متطلبات المستفيدين، وتقليل التكاليف المالية للمكتبة.

5. الاختصاصات الخاصة بالبحوث والمعارض والأنشطة والدراسات والتدريب

تتمثل في توفير مجالات للتدريب، والقيام بالأبحاث والدراسات المطلوبة في مجال توثيق الرواية الفلسطينية الشفوية والمكتوبة وتنظيم الفعاليات والأنشطة الخاصة بها وبالكتاب، وعمل الدراسات الخاصة بالأساليب الفنية للمكتبة، ومتابعة إعداد منهج دراسي في الجامعات حول المكتبة الوطنية ودورها وأهميتها (النهاري، 1994).

6. الاختصاصات الخاصة بالعلاقات الدولية وتبادل المعلومات

تعمل المكتبة كجهة مركزية للاتصال وتبادل المعلومات مع البنوك العربية والأجنبية، وتمثل الوطن في المؤتمرات الدولية والبرامج التعاونية وفي الاتحادات العامة للمكتبات الوطنية، وفي تنسيق العلاقات مع المؤسسات ذات العلاقة المحلية والإقليمية والدولية، والقيام بدور الريادة في عملية المشاركة في مصادر المعلومات على المستوى المحلي والدولي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

7. الوظائف الخاصة للخدمات المكتبية وتوفير المعلومات وخدمات الرواد

تشمل فتح المجال للمكتبات والجهات الحكومية بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية، وتخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات سواء المحلية أو الدولية، وتوفر كتب خاصة للمكفوفين، وتوفير خدمات المكتبة المتنقلة، وتشجيع القراءة في قاعات المكتبة، ووضع معايير خاصة للعمل في المكتبات الفلسطينية، والإشراف على أعمال المكتبات العامة في الدولة، والقيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها، وتوفير الخدمات المكتبية لكافة الجهات الحكومية (الهجرسي، 1998).

8. الاختصاصات ذات العلاقة بالضبط الببليوغرافي للإنتاج الفكري والوطني

تقوم المكتبة بجمع الببليوجرافيا الوطنية ومن ثم ضبطها وإصدارها بحيث تغطي الإنتاج الفكري على مستوى دولة فلسطين سواء لأبنائها أو للمقيمين عليها بكافة أشكاله المادية، كما أنها تتولى مهمة إصدار الفهرس الوطني الموحد من خلال إنشاء قوائم مرتبة وفق نظام معين يتم تسجل المواد به ضمن مجموعات معينة (زهير، 2009).

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية

يعد التنظيم الإداري من المبادئ الأساسية التي ترتكز عليه المكتبة الوطنية كونه يقسم العمل ويحدد المهام والمسؤوليات، فهو يقضي على الازدواجية في العمل وتعارض الأدوار من خلال إبراز العلاقة بين موظفيها، مما يحقق الانسجام، والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للمكتبة، بالإضافة إلى توفير بيئة عمل مناسبة بإتاحة الوسائل التي تمكن الموظفين من العمل بكفاءة وفعالية، كما يسهم في تطوير عملية الإشراف والرقابة داخلها، وبالتالي فهي بمثابة الإطار العام الذي تتبعه المكتبة لكي تكون قادرة على تحقيق أهدافها ومواجهة العقبات والتحديات أثناء تأديتها لوظائفها (بوقاسم، 2019).

وفي ضوء ذلك فإن الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية حسب مرسوم المكتبة الوطنية يتكون من الآتي:

1. رئيس المكتبة الوطنية

يعين رئيس المكتبة بقرار من الرئيس، وبينت المادة (10) من مرسوم إنشاء المكتبة الوطنية اختصاصاته.

2. المدير التنفيذي

يتولى المدير التنفيذي في المكتبة الوطنية المهام الآتية (مرعي، 2020):

- متابعة أحوال العاملين في المكتبة والعقبات التي تواجههم، وإصدار توصيات متعلقة بتوقيع

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

العقوبات والفصل وصرف المكافآت والحوافر التشجيعية لكافة العاملين بالمكتبة لتحقيق الجودة في العمل.

- وضع خطة مناسبة لعمل المكتبة وإعداد مشروع الموازنة المالية بشكل يضمن سير العمل بانتظام وتقديمه لرئيس المكتبة.
- اقتراح الهيكل التنظيمي وتقديمه لرئيس المكتبة.
- إعداد تقارير الأداء السنوية.
- إعداد التقارير المختلفة سواء التي يطلبها منه رئيس المكتبة، والتقارير السنوية والفصلية لأعمال المكتبة وإنجازاتها.
- تنفيذ القرارات وخاصة تلك التي يصدرها مجلس الإدارة.

وفي المقابل أشارت المادة رقم (12) من المرسوم رقم 2019/6 إلى المؤهلات المطلوب توافرها في المدير التنفيذي للمكتبة، ومنها أن يكون من ذوي الخبرة والكفاءة في العمل الثقافي وإدارة المؤسسات الثقافية، على أن يحدد مجلس الإدارة راتبه وحقوقه وفق القانون والأنظمة واللوائح.

ويضيف الباحث أيضاً ضرورة توفر مهارة اللغة العربية لدى المدير التنفيذي عند توليه مناصب إدارية عليا، بالإضافة إلى الشهادات العلمية المتخصصة بعمل المكتبة الوطنية.

1. مجلس إدارة

هي هيئة مكونة من ثلاثة عشر عضواً يتم تعيينهم بقرار من الرئيس لمدة ثلاث سنوات يجوز تجديدها لأي منهم مرة واحدة استثناءً، وعند وجود شاغر في عضوية مجلس الإدارة يُعيَّنُ مكانه عضوٌ أخر، ويحدد النظام الداخلي كافة المسائل المتعلقة بهم التي لم ترد في المرسوم، ويجتمع المجلس دورياً في العام الواحد بمعدل أربع اجتماعات على الأقل أو جلسات غير اعتيادية حسب الحاجة، وتصدر قراراته بالأغلبية المطلقة لعدد الحاضرين ويرجح صوت الرئيس في حال كانت الأصوات متساوية، وتكون هذه الاجتماعات موثقة (م 9 من مرسوم 2019/6 بشأن المكتبة الوطنية).

ويتكون مجلس الإدارة من جهات رسمية وغير رسمية (انظر م 5 من مرسوم رقم 2019/6 بشأن المكتبة الوطنية)

وبالنظر إلى المادة رقم (6) من مرسوم المكتبة الوطنية فإنه تم ذكر الشروط الواجب توافرها في عضوية مجلس الإدارة فقد نصت على أنه:» يشترط في عضوية مجلس الإدارة الآتي: 1_ أن يكون فلسطينياً. 2_ أن يكون كامل الأهلية القانونية. 3_ أن يكون حسن السيرة والسلوك. 4_ ألا يكون قد حكم عليه بجريمة مخلة بالشرف أو الأمانة.

كما يجب أن يكون لديه مهارات قيادية عالية، والالتزام بالأخلاق المهنية عند ممارسة مهامه كعضو مجلس، وحصوله على شهادة جامعية، وسرعة في اتخاذ القرارات.

وفي المقابل يوجد هنالك حالات تنتهي فيها عضوية أحد أعضاء مجلس الإدارة في المكتبة تتمثل بالآتي (م 7 من مرسوم رقم 2019/6 بشأن المكتبة الوطنية).

- إذا قدم العضو استقالة خطية إلى مجلس الإدارة أو الرئيس وتعتبر نافذة من تاريخ قبولها.

تنتهي عضوية مجلس الإدارة حكماً في الحالات التالية:

أ. الوفاة.

ب. إذا تغييب دون سبب مشروع عن حضور ثلاث جلسات متتالية.

ج. إذا تم إدانته بجريمة تمس الأمانة والشرف سواء جنحة أو جناية.

د. صدور حكم بفقدان الأهلية القانونية.

هـ. انتهاء مدة العضوية إلا إذا تم تجديدها.

- الإقالة: ويقصد بها اتخاذ أعضاء المجلس الإدارة قرار الفصل بحق أي عضو يقوم بأعمال تلحق ضرراً جسيماً مادياً أو معنوياً بالمجلس وسمعته.

بالإضافة إلى فقدان عضو مجلس الإدارة لصفته الوظيفية التي تم تعينه بموجبها وهذه الحالة لم يتطرق لها مرسوم المكتبة الوطنية التي يجب إدراجها ضمن هذه الحالات المذكورة فيه، كما وتصدر قرارات إنهاء العضوية بعد أن يقوم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بالمصادقة عليها.

وتجدر الإشارة الى أن مجلس الإدارة يتولى مهام قيادية (دليل مجلس الإدارة 2008)، في المكتبة يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

- تنظيم المكتبة من خلال وضع السياسات العامة والأهداف وإقرارها.
- اختيار وتعيين المدير التنفيذي، بالإضافة لمدقق حسابات خارجي لتدقيق حسابات المكتبة.
- إقرار التقريرين المالي والإداري السنوي للمكتبة، والموازنة السنوية، والهيكل التنظيمي، واللوائح المتعلقة بأعمال المكتبة، بالإضافة إلى التقرير السنوي.
- إبرام العقود والاتفاقيات الخاصة بعمل المكتبة.
- قبول الهبات والتبرعات والمنح والمساعدات.
- تشكيل لجان متخصصة في مجال عمل المكتبة واحتياجاتها.
- تشكيل هيئة استشارية تقوم بتقديم مقترحات بشأن كل ما يخدم المكتبة الوطنية ويسهم في تنميتها وتحسين نظام عملها (م 01/8 من مرسوم رقم 9102/6 بشأن المكتبة الوطنية).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2. عدد من الإدارات والأقسام المتعلقة بعمل المكتبة.

تتكون المكتبة من ثلاثة أقسام رئيسية يقتضي أن تكون موجودة حتى يتسنى للمكتبة القيام بمهامها وتحقيق كافة أهدافها بكفاءة وفعالية، سيتم توضيحها على النحو الآتي (المكتبات الوطن ية):

- قسم الشؤون الإدارية والمالية والقانونية والعلاقات العامة: تقوم بالإشراف على كل ما يتعلق بشؤون الموظفين واستقبال الشكاوى ومتابعة كافة المعاملات المالية وكافة الاجراءات المالية اللازمة لعمل المكتبة.
- قسم الإجراءات الفنية: الذي يختص بعمليات التصنيف والتوثيق والأرشفة والإيداع والصيانة والترميم، بحيث تتضمن دائرة الانتاج الفني وحفظ المقتنيات والأرشفة الورقية والإلكترونية.
- قسم الخدمات المكتبية: الذي يقوم بتقديم خدمات متعددة للجمهور المتمثلة في الفهرس الموحد (دائرة المكتبة الوطنية) والإعارة والإشراف عليها، وتشمل دائرة التزويد والخدمات المكتبية والمعارض.

النتائج

- إن مرسوم المكتبة الوطنية رقم 6 لسنة 9102 لا يوضح في بعض نصوصه علاقة المكتبة مع الجهات ذات العلاقة بعمل المكتبة.
- نلاحظ أن المرسوم أعطى مجلس الإدارة صلاحيات واسعة، وكبيرة متعلقة بأعمال المكتبة من الناحية المالية والإدارية، وهذا سيخلق إشكالية عند قيام المجلس لمهامه كونه يتكون من جهات متنوعة يصعب حصول اجتماعاتهم بالنصاب القانوني بالإضافة الى تنوع أفكار أعضاء المجلس، وعدم تلاقيها مما يؤدي إلى صعوبة في إصدار القرارات، وبالتالي عرقلة عمل المكتبة.
- عدم وجود نظام خاص بالإيداع القانوني للمصنفات، بالإضافة إلى عدم وجود نظام خاص بالتزويد اللازمين لجمع المواد المكتبية ووضعها داخل المكتبة الوطنية.
- وجود خلط في مرسوم المكتبة الوطنية بين أهداف المكتبة واختصاصاتها.
- استمرار عمل المكتبة بنظام الإدارة التقليدي (الورقي) الذي يعيق في بعض الأحيان من الوصول إلى المواد المكتبية، وعدم مواكبة التطور التكنولوجي في سير عمل المرافق العامة.
- لم يتطرق المرسوم الرئاسي لحالة فقدان الصفة الوظيفية لعضو مجلس الإدارة كأحد أسباب إنهاء عضوية المجلس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الخاتمة

تسعى المكتبة الوطنية للحفاظ على الإنتاج الفكري بمختلف أنواعه من أجل حمايته وتعريف شعوب العالم به باستخدام العديد من الوسائل أهمها الإيداع القانوني وخطط التزويد والفهرس الموحد، كما أنها تحاول أن تقوم بتطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المكتبة الوطنية من خلال الحصول على حصة من الترقيم الدولي الموحد ردمك و ردمد.

بالإضافة إلى إنشاء مكتبة رقمية يستطيع من خلالها كافة فئات المجتمع سواء داخل فلسطين أو خارجها من الدخول إلى المكتبة الوطنية والاطلاع على محتوياتها وذلك بشكل رقمي مما يحقق الغاية المرجوة من إنشائها بصفتها المصدر الرسمي لكل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الفلسطيني أو ذات العلاقة بفلسطين، ونظراً لما للمكتبة الوطنية من أهمية.

التوصيات

- إصدار قانون جديد للمكتبة الوطنية ينظم عمل المكتبة ويحقق توافقاً وانسجاماً لعلاقة المكتبة الوطنية مع بعض التشريعات والجهات ذات العلاقة بالمشهد الثقافي والحضاري.
- إصدار نظام خاص بالإيداع القانوني للمصنفات بالإضافة إلى نظام خاص بالتزويد؛ لدورهما الكبير في جمع كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري.
- العمل على إنشاء مكتبة رقمية؛ للتعريف بما تحتويه المكتبة الوطنية، حيث يعمل ذلك على توفير وسائل بديلة تدعم الحفاظ على المواد المكتبة الأصلية، وسهولة تداولها.
- عقد الدورات والندوات وتنظيم معارض للتوعية بأهمية المكتبة الوطنية، ودورها في الواقع الفلسطيني.
- فتح ملحقات للمكتبة الوطنية على مستوى الوطن؛ لتسهيل عملية الإيداع القانوني.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

القوانين والمراسيم والأنظمة

اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، (1954)

قانون الخدمة المدنية رقم (4) لسنة 1998 وتعديلاته، جريدة لوقائع الفلسطينية، ع (24).

قانون العمل الفلسطيني رقم (7) لسنة 2000، جريدة الوقائع الفلسطينية، ع (39)، ص (7).

مرسوم رقم (6) سنة 2019 بشأن إنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية، جريدة الوقائع الفلسطينية، ع (155)، ص4.

مرسوم رقم (4) لسنة 2017 بشأن إنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية، جريدة الوقائع الفلسطينية، ع (133)، ص14.

نظام توظيف الخبراء وشغل الأعمال المؤقتة العارضة أو الموسمية والصادر عن مجلس الوزراء رقم (10) لسنة2021، جريدة الوقائع الفلسطينية، ع (180).

Laws, Decrees and Regulations

Civil Service Law No. (4) of 1998 and its amendments, Palestinian Gazette, p. (24).

Decree No. (6) of 2019 regarding the establishment of the Palestinian National Library, Palestinian Gazette, p. (155), p. 4.

Decree No. 4 of 2017 regarding the establishment of the Palestinian National Library, Palestinian Gazette, p. (133), p. 14.

Hague Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict, (1954).

Palestinian Labor Law No. (7) of 2000, Palestinian Gazette, p. (39), p. (7).

System of hiring experts and occupying temporary or seasonal jobs, issued by the Council of Ministers No. (10) for the year 2021, Palestinian Gazette, p. (180).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أولاً: المراجع العربية

أمينة، ربيع، (2016). النظام القانوني للمرافق العامة في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد اكلي محند أولحاج–البويرة، الجزائر.

بوقاسم، محمد، (2019). التنظيم الإداري للمكتبة الوطنية، مجلة المفكر، 3 (5): 125–134

جازية، الفيلالي، (2015). إسهامات المكتبات الجزائرية في إحصاء وجرد المخطوطات: المكتبة الوطنية نموذجاً، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع (1): 89–98

جعفر، محمد، والرشيدي، محمد، (2021). مبدأ سير المرافق العامة بانتظام واضطراد، مجلة الثقافة والتنمية، 20(166).

حبيب، لوري، (2021). الإيداع القانوني للمصنفات في التشريع الجزائري، مجلة القانون والمجتمع، 9 (1).

حماد، هاني، (2019). الإيداع القانوني للمنشورات الإلكترونية على شبكة الإنترنيت، ط2، الرياض: مكتبة الملف فهد الوطنية.

الخلايلة، محمد، (2015). القانون الإداري الكتاب الأول، ط1، عمان– الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

زهير، عين، (2009). تقنيات الإعلام الالي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومراكز الأبحاث في الإعلام العلمي والتقني. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة منتوري– قسنطينة، الجزائر.

الزين، ميلاس، (2021). النظام القانوني للمرفق العام، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، 5(2): 243–259.

عبد الهادي، محمد، وجمعة، نبيل، (2009). المكتبات الوطنية، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

عفيف، غوار، (2008). أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

عماري، نعاس، (2014). بناء المجموعات المكتبية وتنميتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية(الحامة): واقعها وسبل تطويرها، مجلة علم المكتبات، 6 (1): 86–121.

عمرو، عدنان، (2010). مبادئ القانون الإداري، ط3، القدس– فلسطين: المطبعة الحديثة.

العيدوني، وداد، (2021). المصنفات المشتقة في التشريع المغربي، مجلة القانون المغربي، (46).

غانم، هاني، (2016). الوسيط في مبادئ القانون الإداري، ط1، غزة– فلسطين: مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع.

ليلو، مازن، (2008). القانون الإداري، الدنمارك: منشورات الاكاديمية في الدنمارك.

مرعي، هبة، (2020). الدور المجتمعي للمكتبة الوطنية في تنمية الوعي السياسي للمواطنين: دراسة مسحية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 7(2): 254–281.

مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية، (2008). دليل مجلس الإدارة، فلسطين.

النهاري، عبد العزيز، (1994). المكتبات الوطنية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الهجرسي، سعد، وحسب الله، سيد، (1998). المكتبات والمعلومات والتوثيق، ط2، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.

الوكالة الدولية للنظام القياسي الدولي لترقيم الكتب، (2013). دليل مستخدمي النظام القياسي الدولي لترقيم الكتب، ط6، لندن.

ثانيا: المراجع العربية المترجمة

Abdel Hadi, M. & Gomaa, N. (2009). National Libraries, Egypt, the Egyptian Lebanese House.

Afif, Gh. (2008). Management Systems of Supply and Acquisition Units, an unpublished master's thesis, Oran University, Algeria.

Al-Aidouny, W. (2021). Derived Works in Moroccan Legislation, Moroccan Law Journal, (46).

Amari, N. (2014). Building and Developing Library Collections in the Algerian National Library (Hama): Its Reality and Ways of Its Development, Journal of Library Science, 6 (1): 86-121.

Amina, R. (2016). The Legal System of Public Utilities in Algeria, an unpublished master's thesis, Colonel Akli Mohand Ouulhaj University - Bouira, Algeria.

Amr, A. (2010). Principles of Administrative Law, 3rd edition, Jerusalem-Palestine, the modern press.

Boukassem, M. (2019). Administrative Organization of the National Library, Al-Mufker Magazine, 3 (5): 125-134.

Center for the Development of Palestinian NGOs (2008). Board of Directors Guide, Palestine.

Ghanem, H. (2016). Mediator in the Principles of Administrative Law, 1st edition, Gaza- Palestine, Nissan Library for Printing and Distribution.

Habib, L. (2021).Legal Deposit of Works in Algerian Legislation, Journal of Law and Society, 9 (1).

Hammad, H. (2019). Legal Deposit of Electronic Publications on the Internet, 2nd edition, Riyadh, Fahd National File Library,

Al-Hajrsi, S. & Hassaballah, S. (1998). Libraries, Information and Documentation, 2nd, Alexandria: House of Scientific Culture.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

International Agency for the International Standard Book Numbering System, (2013). Guide for Users of the International Standard Book Numbering System, 6th edition, London.

Jafar, M. & Al-Rashidi, M. (2021). The principle of regular and steady running of public utilities, Journal of Culture and Development, 20 (166).

Jazia, F. (2015). the contributions of Algerian libraries to the census and inventory of manuscripts: the National Library as a model, Al-Saoura Journal for Human and Social Studies, (1): 89-98.

Al-Khalayleh, M. (2015). Administrative Law, Book One, 1st Edition, Amman- Jordan, House of Culture for Publishing and Distribution.

Lilo, M. (2008). Administrative Law, Denmark, Academy Publications in Denmark.

Al-Nahari, A. (1994). National Libraries, Riyadh, King Fahd National Library.

Marei, H.(2020). The societal role of the national library in developing citizens' political awareness: a survey study, International Journal of Library and Information Sciences, 7(2): 254-281.

Zouhair, A. (2009). automated documentary media techniques applied in the Algerian National Library and research centers in scientific and technical media, unpublished doctoral thesis, Mentouri University-Constantine, Algeria.

Al-Zein, M. (2021).The Legal System of the Public Facility, Department of Legal and Political Research and Studies, 5 (2): 243-259.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تركيز الانتباه وعلاقته بدقة بعض مهارات كرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية –خضوري

أحمد فاروق عزيز نصار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة فلسطين التقنية-خضوري، فلسطين

Ahmed Farouk Nassar

Faculty of Physical Education and Sports Sciences, Palestine Technical University - Kadoorie, Palestine

a.nassar@ptuk.edu.ps

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تركيز الانتباه، وعلاقته بدقة بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في –جامعة فلسطين التقنية–خضوري، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملائمته وطبيعة أهداف الدراسة، حيث تم تصميم مقياس لتركيز الانتباه مكون من (20) فقرة. وبلغت عينة الدراسة (35) طالبا من الطلاب المسجلين لمساق كرة طائرة(2) تم اختيارهم بطريقة عمديّه، ومن أجل جمع البيانات ومعالجتها احصائيا تم استخدام برنامج (spss). وأظهرت النتائج أن مستوى تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في –جامعة فلسطين التقنية–خضوري كان متوسطاً. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن دقة مهارات كرة الطائرة مجتمعة يفسر ما نسبته 4.3% من تركيز الانتباه، حيث يتضح بأن أبرز المهارات تأثيرا على مهارة تركيز الانتباه تمثلت في مهارة الضرب الساحق. ويوصي الباحث على أهمية تعزيز ودعم قدرات وخبرات المدربين في الجامعات بإدخالهم في دورات وورشات عمل مختلفة للتعرف إلى أهمية تطبيق أساليب التدريب القائمة على تركيز الانتباه وملاحظة تأثيرها على المهارات المختلفة في جميع الألعاب الرياضية والكرة الطائرة بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: تركيز الانتباه، الكرة الطائرة، جامعة فلسطين التقنية–خضوري

Focusing Attention and Its Relationship to the Accuracy of Some Volleyball Skills among Physical Education Students at Palestine Technical University – Kadoorie

Abstract

The study aimed at identifying the focused attention skills and their relationship with some of the volleyball accuracy skills of the students of the Physical Education program at Palestine Technical University – Kadoorie. The researcher used the descriptive methodology as it aligns with the study goals. A related–subject questionnaire of 20 paragraphs was designed to measure the respondents' focused attention. A deliberate sampling sized 35 enrolled students in the volleyball course 2. The SPSS Statistics software was applied to collect and analyze the data. The results have shown that the focused attention level of the sample's respondents was intermediate, and the collective accuracy skills of the volleyball sport explain 4.3% of the focused attention. It has been turned out that the most effective prominent skill of focused attention was the spiking skill. The researcher recommends the significance of enhancing the trainers' abilities and expertise in the universities through training courses and workshops to be acquainted with training styles of focused attention skills, and be observers of their effectiveness in different sports especially volleyball.

Keywords: Focused Attention, Volleyball, Palestine Technical University – Kadoorie (PTUK)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

تمتلك الفرق الرياضية المتميزة المهارات والثقة اللازمة لتحقيق النجاح، فاللاعبون ذوو المهارات العالية لديهم القدرة على التركيز بشكل أفضل، ومع تحسن المهارة تزداد توقعات اللاعبين ويتحسن أداؤهم (تركي، 2012).

وتعد لعبة كرة الطائرة من الألعاب الجماعية، التي تحتاج إلى إعداد اللاعب الإعداد المتكامل في النواحي البدنية، والمهارية، والخططية، والنفسية، والتي تتطلب من الفرد بذل أقصى ما لديه من مهارات (حركية وخططية وهجومية) وتوظيفها بالشكل الصحيح على أرض الملعب والتي ترتبط بتركيز الانتباه حيث يعد تركيز الانتباه من الموضوعات الحيوية ذات الصلة بأساليب التفكير والتعلم، ومستوى الإيجابية لدى اللاعبين، والتي حظيت باهتمام الباحثين في مجالات عديدة ولكن بدرجة أقل في المجال الرياضي (Birrer and Morgan, 2010).

وتعتبر الكرة الطائرة من الأنشطة التي يتم فيها التعلم وفقا لمبادئ التعلم الحركي إذ تتنوع مهاراتها ما بين السهل والصعب والبسيط والمركب، وتعتمد جميع المهارات في كرة الطائرة على بعضها البعض اعتمادا أساسيا، حيث إن أداء أي مهارة يعتمد في الأساس على أداء مهارة أخرى، كما أن الأسلوب التعليمي له أهمية بالغة في نجاح عملية التعلم فضلا على أن الأسلوب الإيجابي في التعلم يسهم بصورة فعالة في الارتقاء بمستوى الأداء المهاري لتلك المهارات الحركية المراد تعلمها. كما يعد إتقان أداء المهارات الأساسية في كرة الطائرة من أهم العوامل التي تحقق للفريق الفوز حيث إن نجاح أي فريق يتوقف على قدرة لاعبيه على الأداء المهاري بإتقان وبأقل عدد من الأخطاء لذا فيجب أن يتعلمها المبتدئ ويجيدها بإتقان، وكرة الطائرة هي إحدى أكثر الرياضات العالمية شعبية. يلعب فيها فريقان بست لاعبين لكل منهما وتفصل بينهما شبكة عالية. على الفريق ضرب الكرة فوق الشبكة لمنطقة الخصم، ولكل فريق ثلاث لمسات لضرب الكرة فوق الشبكة. وتحسب نقطة للفريق حينما تضرب الكرة أرضية الخصم، أو إذا تم ارتكاب خطأ، أو إذا أخفق الفريق في صد الكرة وإرجاعها بشكل صحيح (عبد المجيد، 2000).

ويمثل التحسين المتزامن لشكل ونتائج المهارات الرياضية تحديًا لكل مدرب، وفي المراحل الأولى من التدريب يكون تحسين شكل الحركة عادةً أكثر أهمية من النتيجة، حيث ربطت العديد من الدراسات تركيز الانتباه بفعالية تطوير وتعلم شكل المهارة (Lola, Koutsomarkou, and Tzetzis, 2021). وقد عرف الصوفي (2000) المهارة، بأنها" مقدرة تكتسب بالملاحظة، أو التجريب في الأداء العقلي أو الأداء البدني"، وهي تشتمل على مهارات التصور العقلي، وتنظيم الطاقة النفسية، وإدارة الضغوط النفسية، ومهارة تركيز الانتباه، ومهارات الثقة بالنفس فالمهارة هي قدرة يمكن تعلمها وإتقانها عن طريق التعلم والمران والتدريب ".

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وقد ظهر مصطلح تركيز الانتباه في القرن التاسع عشر، حيث تمحور المفهوم حول معالجة حدث واحد فقط في كل مرة أو التبديل الانتقائي بين أحداث متعددة، إذ تفترض نظريات تركيز الانتباه أن المرء لديه قدرة ثابتة على تركيز الانتباه، ويمكن أن تتنعرض معالجة المعلومات للحمل الزائد عندما تتطلب الأحداث المتعددة تركيزا في الانتباه والاستجابة في وقت واحد (Chua et al., 2021). لذلك يتعين على الدماغ تحديد المعلومات الواردة وتصفيتها للمعالجة، ويطلق على هذه العملية باسم تركيز الانتباه الانتقائي (Wickens & McCarley, 2019). وقد سعى الباحثون إلى تحديد خصائص تركيز الانتباه التي يجب اختيارها لتسهيل تعلم الحركة واكتساب المهارات، حيث إن معظم خصائص تركيز الانتباه هي منبهات أو أحداث موجودة في العالم الخارجي، وقليل منها مرتبط بتنفيذ المهارات التي يؤدي جسم اللاعب (Soemari et al., 2020).

ويعد تركيز الانتباه أحد المهارات النفسية المهمة في المجال الرياضي، فهو الأساس لنجاح عملية التعلم، والتدريب للمنافسة وعدم التركيز يؤثر سلبا في الأداء الحركي، وقد يستخدم مصطلح التركيز (Concentration) والانتباه (Attention) على نحو مترادف وفي الواقع فإن الانتباه أهم من التركيز، والتركيز هو تضييق الانتباه وتثبيته على المثير أي أنه انتقائي (راتب، 2001). فالانتباه هو العملية التي يتم بها توجيه إدراكنا للمعلومات كي تصبح في متناول الحواس، ويرى أنه يتم استقبال المعلومات من الجو المحيط بنا من خلال الحواس الأخرى، وبذلك فإن الإدراك هو عملية التعرف إلى الأغراض ويحدث فقط عند الانتباه إلى الحواس، وعندما يتم الإدراك يجب اتخاذ القرار عما إذا كانت تستمر أو تتوقف للوعي به، وتتطلب عملية اتخاذ القرار للانتباه إلى ما تدركه، ولهذا فإن الانتباه هو عملية معرفية بواسطتها يتم التوجيه والحصول على الوعي. وأشار شمعون (2001) إلى أن للانتباه بعدين هما. الأول هو سعة الانتباه وترجع إلى عدد المثيرات الواجب على اللاعب الانتباه إليها. والثاني هو اتجاه الانتباه ويرجع إلى توجيه الانتباه داخليا على أفكار اللاعب وشعوره أو خارجيا على الأحداث في البيئة المحيطة وللتعرف إلى متطلبات الانتباه للأنشطة الرياضية يجب أن يوضع في الاعتبار هذان البعدان معا وتنقسم سعة الانتباه من حيث الدرجة إلى الانتباه الواسع وهو أحد المتطلبات في معظم الأنشطة الجماعية ويعني إدراك العديد من الأحداث في وقت واحد. والانتباه الضيق: هو أحد المتطلبات لبعض الأنشطة الرياضية مثل الرماية والرميات الحرة في كرة السلة وضربات الجزاء في كرة القدم، ويعني عزل جميع المثيرات غير المرتبطة وتوجيه الانتباه إلى الهدف فقط. وفي بعض الأنشطة الرياضة يتطلب التحويل من الانتباه الواسع إلى الانتباه الضيق ثم العودة إلى الانتباه الواسع مرة أخرى، بينما يتطلب الانتباه الضيق تركيز الانتباه طوال فترة الأداء في الأنشطة الرياضية المغلقة.

وأشار حتاملة وآخرون (2011) إلى أن الانتباه يقسم إلى ثلاثة أنواع وهي: الانتباه القسري (اللاإرادي) وهو الذي يحدث غصبا عن الفرد ويفرض على حواسه بشكل قسري مثل الانتباه لصوت انفجار قوي غير متوقع. والانتباه الإرادي وهو الذي يحتاج من الفرد أن يضغط على نفسه

وحواسه من اجل أن يتابع حركة المنبه، مثل انتباه الطالب إلى شرح المعلم عندما يشرح مادة صعبة. والانتباه التلقائي هو الذي يحدث بشكل موجه نحو المنبهات التي يحتاجها الفرد، مثل المنبهات الخاصة بالولد فإنها تختلف عن الفتاة.

كما وتم إجراء العديد من الدراسات للتحقيق في آثار تركيز الانتباه على الأداء الحركي واكتساب المهارات، حيث يبين (Wulf, 2016) بأن تحسين تركيز الانتباه لدى اللاعبين يتم من خلال الإشارات الداخلية (التقنية، حركات الجسم) أو الإشارات الخارجية (المحيط الخارجي، الهدف) أثناء تنفيذ أو ممارسة المهارات الحركية، وتم تقييم مدى قدرة اللاعب على الاحتفاظ بالمهارة التي تم تعلمها ومقارنتها. ومن ناحية أخرى أشار (Lohse, et al., 2010) إلى أن تعزيز تركيز الانتباه من يؤدي إلى أداء وكفاءة أفضل، حيث يسهم التركيز الذهني على تعزيز تركيز الانتباه.

وإن لعبة الكرة الطائرة إحدى الالعاب الجماعية التي تحتاج في بداية تعلمها الى تدريب عال ودقيق ليؤدي ذلك إلى إتقان الطالب المهارة بصورة جيدة، إذ لا يمكن القيام بالمهارات الفنية ما لم تتوفر لديه قدرات بدنية ومهارية وعقلية التي تشكل محورا أساسيا في التعلم. لذلك تعتبر العمليات العقلية مهمة في مختلف الألعاب الرياضية خاصة في لعبة الكرة الطائرة لما لها من خصوصية في تركيز الانتباه المستمر أثناء الأداء، لأن أي خطأ في أداء المهارات يؤدي إلى الخسارة، لذلك فالعمليات العقلية لها دور مهم في الكثير من مهارات لعبة الكرة الطائرة، ومنها الضرب الساحق.

ويرى الباحث ان الضرب الساحق والارسال من الضربات ذات الطابع الهجومي المباشر التي لها تأثير كبير في لعبة كرة الطائرة، ومن أهم طرق الهجوم وأقواها التي يستعملها الفريق خلال اللعب، وهي من حيث الفاعلية تعد الأولى في ترتيب المهارات من حيث تأثيرها على سير المباراة، لهذا ظهرت مهارة الضرب الساحق في كرة الطائرة والتي تعتبر المهارة الهجومية الأساسية التي تعمل على تفوق الفريق المنافس بينما يعتبر حائط الصد من المهارات الدفاعية ذات الطابع الدفاعي وإن هذه المهارات لها تركيز عالي في الاداء.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

من خلال عمل الباحث في مجال التعليم والتدريب الرياضي لكرة الطائرة في الجامعات الفلسطينية، لاحظ انخفاض المستوى المهاري لدى طلاب تخصص التربية الرياضية فيما يتعلق بمهارات كرة الطائرة، حيث يواجه الطلاب صعوبات عدة في تعلم المهارات، نظرا لصعوبتها وترابطها مع بعضها البعض، وقد سعى الباحث في ربط دقة بعض هذه المهارات في كرة الطائرة بتركيز الانتباه، ونظرا لصغر حجم ملعب كرة الطائرة إلا أنه يعتبر أكبر هدف لتحقيق النقطة، وأن أداء مهارات كرة الطائرة بحاجة إلى تركيز عال من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، حيث يشير تركيز الانتباه في سياق الرياضة وأداء التمارين إلى العملية التي يخصص فيها الرياضي الموارد العقلية للإشارات أو المحفزات أو الحالات. وعادةً ما يتم تصنيف تركيز الانتباه على بُعد واحد أو

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أكثر. وإن هناك بعدين لتركيز الانتباه (داخلي أو خارجي) ومدى تركيز الانتباه (واسع أو ضيق)، إذ تسمح مثل هذه المخططات ثنائية الأبعاد بتركيز انتباه معين ليعكس مزيجًا من البعدين، وإن مهارات كرة الطائرة تحتاج إلى تركيز انتباه عند أدائها. ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحث والتي يمكن إيجازها بالتساؤلات التالية:

- ما مستوى تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري؟
- هل يوجد علاقة لدقة بعض مهارات الكرة الطائرة (الأرسال، الضرب الساحق، حائط الصد) على تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري؟

أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:
- مستوى تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري.
- علاقة دقة بعض مهارات كرة الطائرة (الإرسال، الضرب الساحق، حائط الصد) على تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري.

أهمية الدراسة

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:

1. قلة الدراسات (حد علم الباحث) التي هدفت التعرف الى علاقة تركيز الانتباه بدقة بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري.
2. تسلط الدراسة الضوء على أهمية تركيز الانتباه لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الرياضية.
3. تساهم الدراسة بتزويد المهتمين والباحثين في علم النفس الرياضي بمقياس موضوعي لتركيز الانتباه يمكن الاستفادة منه في دراسات مشابهة.

حدود الدراسة

التزم الباحث أثناء تنفيذ الدراسة بالحدود الآتية:

الحد البشري: طلاب تخصص التربية الرياضية في –جامعة فلسطين التقنية–خضوري.

الحد المكاني: ملعب كرة الطائرة في –جامعة فلسطين التقنية– خضوري.

الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 5/ 2021/10 ولغاية 5/ 2021/11 في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022/2021.

مصطلحات الدراسة

تركيز الانتباه: يشير تركيز الانتباه في سياق الرياضة وأداء التمارين إلى العملية التي يخصص فيها الرياضي الموارد العقلية للإشارات أو المحفزات أو الحالات. (بن رابح واخرون، 2017).

كما يعرف تركيز الانتباه على أنه القدرة على تثبيت الانتباه على مثير مختار لفترة من الزمن. (جيلالي وفرنان، 2021)

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول هذا الموضوع والتي من أهمها ما يلي: –

الدراسات العربية

دراسة جواني وآخرون (2021) والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين تركيز الانتباه بدقة الإرسال القصير في تنس الريشة، ولهذا الغرض استخدم الباحثون المنهج الوصفي نظرا لملائمته مع طبيعة مشكلة الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من 15 لاعبا من فريق قاعة متعددة الرياضات أم البواقي للفئة العمرية (13–15سنة), تم اختيارها بالطريقة القصدية، لجمع البيانات استخدمنا اختبار شبكة تركيز الانتباه واختبار دقة الإرسال القصير، وبعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تركيز الانتباه بدقة الإرسال القصير في تنس الريشة.

دراسة سعيدي وبن شرنين (2020) والتي هدفت التعرف إلى مساهمة تركيز الانتباه في دقة التصويب لدى أصاغر كرة اليد، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت العينة لاعبي نادي مولودية البويرة وتم اختياره بطريقة قصدية يشمل (20) لاعبا، واستخدم الباحث اختبار تركيز الانتباه واختيار دقة التصويب. وبعد جمع البيانات والتعامل معها بالأسلوب الاحصائي المناسب (IBM SPSS v25)، تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) فورية ودالة إحصائيا بين تركيز الانتباه ودقة التصويب لدى أصاغر كرة اليد، حيث يساهم مستوى تركيز الانتباه بنسبة 80% في مستوى دقة التصويب.

دراسة الشعلان والجعافرة (2017) والتي هدفت التعرف إلى درجة تركيز الانتباه وعلاقته بدقة الإرسال القصير بكرة الطاولة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي نظرا لملائمته لأهداف الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) ناشئا من نادي مؤتة الرياضي فئة (16سنة) للعام

2015/2014م، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتم استخدام اختبار شبكة تركيز الانتباه، واختبار دقة الإرسال القصير، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة تركيز الانتباه ودقة الإرسال القصير لدى ناشئي كرة الطاولة.

دراسة عيسى (2016) والتي هدفت التعرف إلى تأثير المنهج في تطوير الانتباه وحاسة النظر مع عمل الذراعين والرجلين على أداء مهارة استقبال الإرسال في كرة الطائرة، وأيضا تأثير المنهج في تطوير الانتباه وحاسة النظر مع عمل الذراعين والرجلين في مهارة الدفاع عن الملعب واسترجاع الكرة المرتدة من الشبكة في الكرة الطائرة، وعينة البحث كان طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية جامعة بغداد، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث والبالغ عددهم (30) طالبا. وقام الباحث بتطبيق المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة الملائمته طبيعة البحث على الطلاب وهم (عينة البحث) المجموعة الواحدة وإجراء الاختبار القبلي والبعدي عليهم، وأظهرت النتائج على وجود فروق معوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية، واستنتج الباحث أن التمارين المستخدمة في المنهج كان لها الدور المهم في تطوير مستوى الأداء المهاري لعينة البحث.

دراسة سراب وآخرون (2011) والتي هدفت التعرف إلى تأثير أسلوبي الكتيب المبرمج والشرح التوضيحي في تطوير تركيز الانتباه وتعلم الإرسال الساحق بكرة الطائرة فضلا عن التعرف على الفروق بين هذين الأسلوبين وتم إجراء هذا البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية –جامعة بابل للعام الدراسي (2010–2011) و بلغ عددهم (32) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، التجريبية الأولى عملت بأسلوب الكتيب المبرمج و التجريبية الثانية عملت بأسلوب و الشرح التوضيحي بعد إجراء عمليتي التجانس والتكافؤ كما تم اختيار الاختبارات الملائمة لمتغيرات البحث المؤثرة في تعلم الإرسال الساحق وتركيز الانتباه بالكرة الطائرة التي حددها الباحثون. وقد خرج الباحثون باستنتاجات عدة كان أهمها أن أسلوبي الكتيب المبرمج و الشرح التوضيحي لهما تأثير ايجابي في تعلم الإرسال الساحق بالكرة الطائرة و تطوير تركيز الانتباه المرتبطة بهذه المهارة فضلا عن إمكانية استعمل هذين الأسلوبين في العملية التعليمية لمادة كرة الطائرة.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Mohammadzadeh & Saadi, 2014) والتي هدفت التعرف إلى مقارنة بعض المهارات النفسية بين لاعبي كرة الطائرة النخبة وغير النخبة في مدينة أورميا، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (60) لاعبا تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين من اللاعبين النخبة وغير النخبة، وتم اختيارها بالطريقة العمدية، واستخدم الباحث مقياس المهارات النفسية التي تم تصميمه في معهد الرياضة الجنوبي في استراليا، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة

إحصائيا في متوسطات المهارات النفسية بين اللاعبين النخبة وغير النخبة ولصالح متوسطات اللاعبين النخبة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات النفسية تلعب دورا مهما في الوصول إلى قمة اللياقة البدنية والذهنية في الكرة الطائرة، إضافة إلى زيادة تركيز الانتباه والاستماع للمدربين.

دراسة (Boostani et al, 2012) والتي هدفت إلى التعرف على المقارنة بين بعض المهارات النفسية لدى لاعبي المنتخب الإيراني المبعوث للمشاركة في بطولة آسيا الصين 2011. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (48) لاعبا من لاعبي المنتخب الإيراني مقسمين إلى ستة أوزان بمعدل عمر وكتلة وطول وخبرة على التوالي (23.6 عاما، 72.7 كغم، 176.7 سم، 10.3 أعوام)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وتم توزيع المقياس على مرحلتين (بداية المعسكر وفي منتصف المعسكر). وأظهرت نتائج الدراسة أن المهارات النفسية عند اللاعبين كانت عالية في مهارات الدافعية والثقة بالنفس وتركيز الانتباه ومستوى السيطرة على المهارات النفسية والتصور والهادفية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الثقة بالنفس وتركيز الانتباه والتصور لصالح مرحلة منتصف المعسكر.

دراسة (Laurent(2010, والتي هدفت البحث التعرف على تأثير تركيز الانتباه وعلاقته بمستوى ضربة الارسال في رياضة التنس الأرضي حيث تم اختيار 12 لاعبا وجميعهم ذكور (11 أيمن و 1 أيسر) تتراوح اعمارهم بين 14 – 45 وقد تم الاختيار بناء على مستوى ادائهم وخبراتهم في المنافسات و صنفوا وفق 3 مستويات (مبتدئ، متوسط، متقدم) وقسمت العينة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكانت مدة الحصة 30 دقيقة لسبعة من اللاعبين وساعة لخمسة منهم وتم إجراء الاختبار بعد مباراة مدتها ساعة في كل جلسة من البحث وتم جمع البيانات في اوقات اليوم (صباحا، وظهرا، ومساء) وأجرى كل مشارك 10–15 ضربة إرسال على سبيل الإحماء ثم أجرى كل مشارك 20 ضربة إرسال كما لو أنهم في مباراة حقيقية والراحة بين كل مجموعة بين –10 20 ثانية ويستهدف اللاعب أربع مناطق للإرسال وكل منطقة يستهدفها ب 5 كرات حيث لوحظ أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أعلى بمقدار (26.33) مقارنة ب (22) للمجموعة الضابطة والانحراف المعياري كان أعلى 7.03 للتجريبية مقابل 5.71 للضابطة، حيث كان مستوى التحسن لدى التجريبية (31.01%) مقابل (19.72%) للضابطة.

وأهم ما استفاد منه الباحث من هذه الدراسات ما يلي:

- فهم عُمق مُشكلة الدراسة.
- تحديد المنهج المُستخدم وصياغة الأهداف والتساؤلات للدراسة.
- انتقاء أفضل الأساليب للمُعالجة الإحصائية للوصول إلى النتائج المرجوة.
- عرض ومناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة ما يلي:

تميزت هذه الدراسة في حدود علم الباحث أنها الأولى في فلسطين التي أجريت على طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري، وربطت بين تركيز الانتباه ومهارات كرة الطائرة وأهم ما يميزها أنها الأولى من نوعها حيث استخدم فيها الباحث استبانة لتركيز الانتباه واختبارات مهارية لأكثر من مهارة في كرة الطائرة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي بإحدى صوره الارتباطية نظراً لملائمته لطبيعة وأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب تخصص التربية الرياضية في –جامعة فلسطين التقنية– خضوري. حسب سجلات وحدة القبول والتسجيل، والبالغ عددهم (236) طالبا، للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021–2022).

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (35) طالبا من طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري والمسجلين لمساق الكرة الطائرة (2)، والتي تراوحت أعمارهم بين (18–22) وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة. والتي تمثل ما نسبته (14.83 %) من مجتمع الدراسة والجدول (1,2) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة في العمر والطول والوزن وللمهارات الأساسية وتركيز الانتباه في الكرة الطائرة في الدراسة الحالية.

جدول 1: خصائص أفراد عينة الدراسة في العمر والطول والوزن (ن=35)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	عام	19.91	0.971	0.083
طول القامة	سم	173.81	3.486	-0.290
كتلة الجسم	كغم	71.75	4.544	1.382

يتضح من خلال نتائج الدراسة بأن متوسط العمر لدى عينة الدراسة بلغ (19.91) سنة وبانحراف معياري بلغ (0.791) وبمعامل التواء (0.083)، أما متوسط الطول فقد بلغ (173.81) سم، وبانحراف معياري بلغ (3.486) وبمعامل التواء (–0.290)، وقد بينت نتائج الدراسة بأن متوسط الوزن لدى عينة الدراسة بلغ (71.75) كغم، وبانحراف معياري بلغ (4.544) وبمعامل التواء

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

(1.382). وتدل هذه النتائج على تحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة وخضوعهم للتوزيع الاعتدالي الطبيعي، حيث جاءت قيم معامل الالتواء لمتغيرات العمر، وطول القامة، وكتلة الجسم (± 3).

الجدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعض المهارات الأساسية وتركيز الانتباه في كرة الطائرة لدى أفراد عينة الدراسة (ن=35)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مهارة الإرسال	درجة	7.885	1.182	0.459
مهارة الضرب الساحق	درجة	13.857	1.396	0.269
مهارة حائط الصد	تكرار/ مرة	6.257	1.501	0.472
تركيز الانتباه	درجة	3.088	0.432	0.418

يتضح من خلال نتائج الدراسة بأن متوسط مهارة الإرسال لدى عينة الدراسة بلغ (7.885) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.182) وبمعامل التواء (0.459)، أما متوسط مهارة الضرب الساحق، فقد بلغ (13.857) وبانحراف معياري بلغ (1.396) وبمعامل التواء (0.269)، وقد وضحت نتائج الدراسة بأن متوسط مهارة حائط الصد بلغ (6.257) مرة وبانحراف معياري (1.501) وبمعامل التواء (0.472)، كما أوضحت النتائج بأن متوسط تركيز الانتباه بلغ (3.088) درجة وبانحراف معياري (0.432) وبمعامل التواء (0.418). وتدل هذه النتائج على تحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة وخضوعهم للتوزيع الاعتدالي الطبيعي، حيث جاءت قيم معامل الالتواء لمتغيرات الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد وتركيز الانتباه (± 3).

أدوات الدراسة

- ساعة توقيت، كرات طائرة. أقماع، صافرة، ملعب كرة طائرة قانوني، طبشورة، ورقة معيار، أوراق المعيار المستخدمة في البحث، أوراق+ أقلام.
- الاختبارات المستخدمة في البحث
- الاختبارات المهارية: تم استخدام (3) اختبارات مهارية لقياس بعض المهارات الاساسية في كرة الطائرة لعينة الدراسة.
- – اختبار دقة مهارة الإرسال من أعلى. اختبار دقة مهارة الضرب الساحق. اختبار تكرار حائط الصد. (حسانين وعبد المنعم، 1997) والمحلق رقم (1) يوضح ذلك.
- مقياس تركيز الانتباه: في ضوء أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام استبانة عوفي (2016) لتركيز الانتباه، وقام الباحث باجراء تعديلات عليها بما يتلائم مع طبيعة الدراسة،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتم عرضها على لجنة من الخبراء والمحكمين من أجل الحصول على الصدق والثبات للمقياسين لملاءمته ومناسبته لبيئة الدراسة.

المعاملات العلمية لأدوات الدراسة:

صدق اختبار تركيز الانتباه:

بعد إعداد أداة الدّراسة بصورتها الأوليّة وللتّحقق من صدقها قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسة وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات الاستبانة بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدّراسة ومجالاتها ومتغيراتها، فقد طلب منهم بيان صلاحيّة العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، حيث تم عرض الاختبارات المستخدمة ومقياس تركيز الانتباه في الدراسة على (8) محكمين في مجال التربية الرياضية من الجامعات الفلسطينية ومن ذوي الاختصاص والخبرة وتم اجراء التعديلات بناء على طلب المحكمين من أجل التحقق من صحة الأداة. وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها، حيث تم التغيير في صياغة بعض الفقرات وإضافة في بعضها الآخر وحذف أيضاً بعض الفقرات، وفي ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون من حيث: صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، حيث تم الأخذ برأي الأغلبيّة (أي 80% من الأعضاء المحكّمين) في عمليّة التحكيم، فأصبح عدد الفقرات (20) بعد إجراء كافّة التعديلات، وبذلك يكون قد تحقّق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدّراسة في صورتها النهائية.

صدق الاختبارات الخاصة بمهارات كرة الطائرة (الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد).

تم عرض الاختبارات المستخدمة ومقياس تركيز الانتباه على (8) محكمين في مجال التربية الرياضية من الجامعات الفلسطينية ومن ذوي الاختصاص والخبرة وتم إجراء التعديلات بناء على طلب المحكمين من أجل التحقق من صحة الأداة.

ثبات اختبار تركيز الانتباه:

تم التأكد من ثبات أداة الدّراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبين معاملات الثبات لأداة الدّراسة.

جدول 3: نتائج اختبار الثبات لتركيز الانتباه

الاختبار	عدد الفقرات	معامل الثبات
تركيز الانتباه	20	0.74

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات لتركيز الانتباه بلغ (0.74) وتدل هذه القيمة على ثبات الأداة وتحقيقها لأغراض الدراسة .

ثبات الاختبارات الخاصة بمهارات كرة الطائرة (الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد):

للتأكد من ثبات الاختبارات المستخدمة في قياس الأداء للمهارات الأساسية في كرة الطائرة قيد الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب مسجلين في مساق كرة طائرة (2) تم استبعادهم من عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني أسبوعا، ونتائج الجدول رقم (4) تبين ذلك.

جدول 4: معامل الثبات لتركيز الانتباه والمهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة (ن= 10).

المهارات الأساسية في الكرة الطائرة	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (R)	مستوى الدلالة*
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارة الإرسال	تكرار	7.77	1.16	8.0556	1.21	0.217	*0.00
مهارة الضرب الساحق	تكرار	13.88	1.23	13.83	1.54	0.134	*0.01
مهارة حائط الصد	درجة	6.16	1.38	6.50	1.72	0.357	*0.00

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (4) أنه توجد علاقة ارتباطيه قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبارات في جميع المهارات (مهارة الارسال، مهارة الضرب الساحق، مهارة حائط الصد)، حيث كانت قيم معامل الارتباط بيرسون على التوالي: (0.217، 0.134، 0.357)، وهذه النتائج تدل على ثبات وصلاحية الاختبارات لتحقيق أغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: مهارات كرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في –جامعة فلسطين التقنية–خضوري (مهارة الإرسال، مهارة الضرب الساحق، مهارة حائط الصد).

المتغير التابع: تركيز الانتباه.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدمت الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك من خلال استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار الانحدار الخطي المتعدد.

عرض نتائج الدراسة

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على:

- ما مستوى تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في–جامعة فلسطين التقنية– خضوري؟

وللاجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة والجدول رقم (5) يبين ذلك. ولتفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية المتعارف عليها وفقا لسلم ليكرت الخماسي وهي كالآتي:

(1–1.80) مستوى منخفض جداً. (1.81–2.60) مستوى منخفض. (2.61–3.40) مستوى متوسط. (3.41–4.20) مستوى مرتفع. (4.21–5) مستوى مرتفع جداً.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري. (ن= 35)

المتغير	القيمة الدنيا	القيمة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تركيز الانتباه	2.25	4.20	3.088	.4260	متوسط

يتضح من خلال نتائج الدراسة بأن متوسط تركيز الانتباه لدى عينة الدراسة قد بلغ (3.088) وبانحراف معياري بلغ (0.426)، وتفيد هذه النتيجة إلى أن مستوى تركيز الانتباه كان متوسطا لدى عينة الدراسة، حيث اتفقت نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة سراب واخرون (2011) ودراسة محمد زاده وسادي (Mohammadzadeh& Saadi, 2014) التي أظهرت أن المهارات تساعد على تركيز الانتباه، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب يستخدمون تركيز الانتباه، أو التركيز الذهني بدرجة متوسطة، ولهذا يكون الاهتمام من قبل الطلاب بتركيز اللاهتمام ليس بالدرجة المطلوبة وغرض الطالب الاساسي هو اداء المهار بغض النظر عن التركيز على دقة المهارة، إذ يعتبر ان تركيز الانتباه هو عامل نفسي آخر يحتمل أن يكون له آثار مهمة للتعلم

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والأداء في اللعب. يشير تركيز الانتباه، في سياق الرياضة وأداء التمارين، إلى العملية التي يخصص فيها الرياضي الموارد العقلية للإشارات أو المحفزات أو الحالات التي تتعلق بالرياضة وخصوصا في لعبة كرة الطائرة. وأنه كلما زادت حساسية اللعب وصعوبة المهارة زاد ذلك من مستوى تركيز انتباه الطالب. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة كل من دراسة بوستاني وآخرين (Boostani & et al, 2012)، ودراسة سعيدي و بن شرنين (2020) التي أظهرت أن مستوى تركيز الانتباه والمهارات النفسية كانت عالية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على:

- هل يوجد علاقة لدقة بعض مهارات كرة الطائرة (إرسال، ساحق، صد) على تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية– خضوري؟

تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد هي طريقة احصاء تهدف إلى تقدير خط انحدار الذي يؤدي إلى تقليل مجموع الانحرافات الرئيسية أو الأخطاء الواردة في النقاط التي تمت ملاحظتها في خط الانحدار أي يتم التقليل من مجموع مربعات الفروق بين القيم الفعلية والقيم المحسوبة. ويبين جدول رقم (6) هذه النتائج.

جدول 6: نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لحساب معامل التفسير لمتغيرات الدراس

المتغير التابع: تركيز الانتباه				
المتغير	معامل بيتا	الخطأ المعياري	ت	مستوى الدلالة
الثابت	2.063	0.299	-5.161	0.000
إرسال	-0.005	0.019	-1.708	0.102
ساحق	0.070	0.016	7.205	0.000
صد	0.015	0.015	1.235	0.230
معامل التفسير	0.051			
معامل التفسير المعدل	0.043			
F-statistic	6.312			
Prob(F-statistic)	0.000			

تشير نتائج الجدول (6) إلى مدى صلاحية النموذج لاستخدام نموذج الدراسة، حيث يلاحظ بأنه يوجد هناك أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدقة بعض مهارات الكرة الطائرة (ارسال، ساحق، صد) على تركيز الانتباه لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في –جامعة فلسطين التقنية–خضوري حيث يتضح من نتائج الدراسة بأن دقة مهارات كرة الطائرة مجتمعة يفسر ما نسبته 4.3% من تركيز الانتباه، حيث يتضح بأن أبرز المهارات تأثيرا على مهارة تركيز الانتباه تمثلت في مهارة الضرب الساحق. حيث تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة جواني وحدي والمأمون (2021) ودراسة سعيدي وبن شرنين (2020) ودراسة الشعلان والجعافرة (2017) ودراسة سراب والوزني والدليمي (2011) التي أظهرت وجود علاقة بين المهارات وتركيز الانتباه. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفضلية التركيز على الانتباه في تعلم المهارات الأساسية في كرة الطائرة تعود إلى الخصائص التي يمر بها هذا الأسلوب وخاصة في ما يتعلق بالتغذية الراجعة، فتوفير التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من المدرس والمدرب للطالب واللاعب يحسن من الأداء ويزيد من الثقة بالنفس وخاصة معرفته بنتيجة الأداء لأنها تشكل له دافعا ليبذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل وخاصة إذا كان أداء متميزا إذ يشير محجوب (2001) إلى أن جميع المعلومات التي يمكن للاعب الحصول عليها من مختلف المصادر حول الأداء، ويكون الهدف منها تعديل الأداء للوصول إلى الاستجابات المطلوبة وهو أحد الشروط الاساسية لعملية التعليم الصحيحة إذ أن أعلى نسب من التغذية الراجعة يمكن توفيرها للاعب وهي بتوفير مدرب واحد لكل لاعب وهذا ما يوفر الزميل المراقب لزميله، كما أن وجود زميلين يتبادلان الأدوار فيما بينهم يخلق جوا من التنافس ومقارنة أدائهم فيما بينهم وكذلك الاستثمار الأمثل لوقت التدريب المخصص للمهارة ويبدو أن التركيز يقود تحكمًا في العقل الباطن ينتج عنه تلقائية أكبر للحركة ويحسن شكل ونتائج المهارات الرياضية. ولخص إلى أن طريقة التركيز مناسبة لتطوير كل من شكل ونتائج المهارات الحركية الإدراكية.

الاستنتاجات

1. إن من أبرز استنتاجات الدراسة تتمثل في أن دقة مهارات كرة الطائرة تلعب دورا مهما في تعزيز تركيز الانتباه لدى اللاعبين، وأنه يجب التركيز على مثل هذه المهارات وخصوصا مهارة الضرب الساحق.
2. كما بينت نتائج الدراسة بأن المهارات التي تم تناولها وهي مهارات الصد والضرب الساحق والإرسال، لم تفسر إلا جزءا يسيرا من تركيز الانتباه، وهو ما يؤشر إلى أن هناك مهارات أخرى يجب أن يتم تناولها في الاعتبار وهو ما يجب أن يتم دراسته في أبحاث مستقبلية حول أبرز مهارات كرة الطائرة التي تعزز مستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي كرة الطائرة.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها أوصى الباحث بالآتي:

- تعميم نتائج الدراسة الحالية على كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية والعربية للاستفادة منها.
- أهمية تعزيز ودعم قدرات وخبرات المدربين في الجامعات بإدخالهم في دورات وورشات عمل مختلفة للتعرف إلى أهمية تطبيق أساليب التدريب القائمة على تركيز الانتباه وملاحظة تأثيرها على المهارات المختلفة في جميع الألعاب الرياضية والكرة الطائرة بشكل خاص.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في مجال كرة الطائرة وعلى مهارات أخرى والألعاب الجماعية المختلفة نظراً لقلتها وعلى فئات عمرية مختلفة ولكلا الجنسين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

تركي، يراع. (2012). أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر.

جيلالي، لبنى، وفرنان، مجيد، (2021). القيمة التنبؤية لمستوى الإدراك الحس حركي بدلالة مهارة تركيز الانتباه لدى لاعبي الكرة الطائرة صنف أصاغر، مجلة معارف للبحوث والدراسات التاريخية (982- 960 :(1)16 ،(ASJP.

جواني، مهدي، وحدي، علي، والمأمون، محمد، (2021). العلاقة بين تركيز الانتباه ودقة الإرسال القصير في تنس الريشة دراسة على فريق القاعة المتعددة الرياضات لتنس الريشة أم البواقي، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 18(1): 188 -198.

حتاملة، محمود، والعلوان، بشير، ومغايرة، اياد، (2011)، المهارات النفسية المميزة للاعبي الكرة الطائرة وعلاقتها بالسمات الدافعية الرياضية، دراسات، العلوم التربوية، 38 (1): 2251-2232.

حسانين، محمد، وعبد المنعم، حمدي، (1997). الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم، القاهرة – مصر: مركز الكتاب للنشر.

راتب، أسامة، (2001). علم النفس الرياضي، ط3، القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.

سراب، أكرم، والوزني، محمد، والدليمي، ناهدة، (2011). تأثير أسلوب الكتيب المبرمج والعرض التوضيحي في تطوير تركيز الانتباه وتعلم الإرسال الساحق بالكرة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية، 4(2): 28-64.

سعيدي، عبد المجيد، وبن شرنين، عبد الحميد، (2020). مساهمة تركيز الانتباه في دقة التصويب لدى أصاغر كرة اليد، مجلة الابداع الرياضي، 11(5)، 321-335 .

الشعلان، معن، والجعافرة، عمر، (2017). تركيز الانتباه وعلاقته بدقة الإرسال القصير بكرة الطاولة، المنارة، 24 (١)، 1-17.

شمعون، محمد، (2001). التدريب العقلي في المجال الرياضي، القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.

الصوفي، عبد الله، (2000)، معجم التقنيات التربوية، ط2، عمان- الأردن، دار المسرة للتوزيع والنشر.

عبد المجيد، مروان، (2000). الموسوعة العلمية لكرة الطائرة، الأردن: مؤسسة الورق للطباعة والنشر.

عوفي، معاذ، (2016). العلاقة بين مستوى القلق ومستوى تركيز الانتباه لدى حكام الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عيسى، سماح، (2016). تأثير تمرينات لتطوير تركيز الانتباه وحاسة النظر مع عمل الذراعين والرجلين لمهارتي استقبال الارسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، 16(1، ج1).

واضح، الأمين، وبن نعجه، محمد، وبن رابح، خير الدين، (2017). دراسة أثر الضغوط النفسية أثناء المنافسة الرياضية على تركيز الانتباه لدى الناشئين في كرة القدم، مجلة المنظومة الرياضية، 4(3): 89–107.

ثانيا: المراجع العربية المترجمة

Abdul Majeed, M. (2000). The Scientific Encyclopedia of Volleyball, Al-Warraq Institution for Printing and Publishing, Jordan.

Awfi, M. (2016). The relationship between the level of anxiety and the level of concentration of attention among the rulers of the Palestinian Football Association in the West Bank, an unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.

Hassanein, M., & Abdel Moneim, H. (1997). Scientific foundations of volleyball and measurement methods for the calendar, Cairo- Egypt: Book Center for Publishing.

Hatamleh, M., Alwan, B., & Maghaira, I. (2011). Distinguished psychological skills of volleyball players and their relationship to sports motivational traits, Studies, Educational Sciences, 38 (1): 2232-2251.

Issa, S. (2016). The effect of exercises to develop attention concentration and the sense of sight with the work of the arms and legs for the skills of receiving serve and defending the field in volleyball, Al-Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences, 16 (1).

Jawani, M., Wahdi, A., & Al-Mamoun, M. (2021). The relationship between attention concentration and short serve accuracy in badminton, a study on the badminton multi-sports hall team, Umm El Bouaghi, Scientific Journal of Science and Technology for Physical and Sports Activities, 18(1): 188 -198..

Jilali, L., & Fernan, M. (2021). The predictive value of the level of kinesthetic perception in terms of the skill of focusing attention among volleyball players, class Asghar, 16 (1), 960-982.

Rateb, O. (2001). Sports Psychology, 3rd Edition, Cairo - Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Saidi, A., and Ben Sharnin, A. (2020). Contribution of attention focus to the accuracy of shooting among the smallest handball, Sports Creativity Magazine, 11(5), 321-335.

Sarab, A., Al-Wazani, M., & Al-Dulaimi, N. (2011). The effect of the programmed booklet method and the demonstration in developing attention concentration and learning the crushing serve in volleyball, Journal of Physical Education Sciences, 4(2): 28-64.

Al-Shaalan, M., & Al-Jaafira, O. (2017). Focusing attention and its relationship to the accuracy of short transmissions in the table ball, Al-Manara, 24 (1), 1-17.

Shamoun, M. (2001). mental training in the sports field, Cairo – Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Sufi, A. (2000). A Dictionary of Educational Techniques, 2nd Edition, Amman – Jordan: Dar Al-Masara for Distribution and Publishing.

Turkish, F. (2012). Fundamentals of Education, 2nd Edition, Algeria: Diwan of University Publications.

Wadeh, A., Bennajeh, M., & Ben Rabeh, Kh. (2017). Studying the impact of psychological stress during sports competition on focusing attention among young people in football, Al-Manthama Sports Journal, 4(3): 89-107.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abd Dahas, M., Amin, H., & Dwayyeh, F. (2021). The Effect of the Strategy (SQ3R) in Developing Attention Focus and Accuracy of the Service Skill of Volleyball for Students, Annals of the Romanian Society for Cell Biology, 25(4): 11797-11806.

Abes, L. (2010). Attentional Strategy and Tennis Serve Performance, Universidade Federal de Santa Catarina, Brazil.

Birrer, D. & Morgan, G. (2010). Psychological skills training as a way to enhance an athlete's performance in high-intensity sports, Journal of medicine & science in sports, 20: 78–87.

Chua, L., Jimenez-Diaz, J., Lewthwaite, R., Kim, T., & Wulf, G. (2021). Superiority of external attentional focus for motor performance and learning: Systematic reviews and meta-analyses, Psychological Bulletin, 147(6): 618–645.

Lohse, K., Sherwood, D., & Healy, A. (2010). How changing the focus of attention affects performance, kinematics, and electromyography in dart throwing, Human movement science, 29(4) :542-555.

Lola, A., Koutsomarkou, A., & Tzetzis, G. (2021). Influence of different focus of attention instructions on learning volleyball skills for young novices.

Mohammadzadeh, H., & Saadi, S. (2014). Psychological Skills of Elite and Non-Elite Volleyball Players, Annals of Applied Sport Science, 2 (1): 31-36.

Soemari, M., Sa'ad, M., Surahmanto, M., Kusrini, K., & Mustafa, M. (2020). Sistem Informasi Geografis (SIG) Pemetaan Kost-Kosan Menggunakan Metode Formula Haversine, Jurnal Sains Komputer dan Informatika (J-SAKTI), 4(1): 54-65.

Wickens, C., & McCarley, J. (2019). Applied attention theory, CRC press.

Wulf, G. (2016). An external focus of attention is a conditio sine qua non for athletes: a response to Carson, Collins, and Toner (2015), Journal of sports sciences, 34 (13): 1293-1295.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الملحق (١)

الاختبارات المستخدمة في الدارسة

الاختبارات المهارية

الاختبار الأول: قياس دقة مهارة الضرب الساحق (حسانين وعبد المنعم، 1997)

الغرض: قياس دقة مهارة الضرب الساحق في المنطقة الأمامية

مواصفات الأداء

يقوم المختبر بالضرب الساحق من مركز (4) حيث يقوم المدرب بالتمرير له من مركز (٣) باستخدام التمرير القصور وعلى المختبر أداء (5) محاولات. وبذلك يحسب للمختبر درجته العظمى التي تصبح بالنهاية من (٢٠).

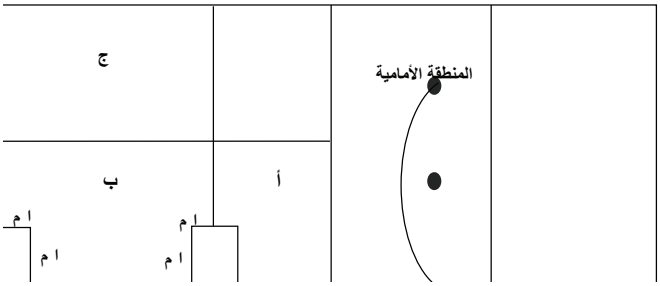

شكل (١): يوضح اختبار دفة مهارة الضرب الساحق من المنطقة الأمامية

التسجيل

- 4 نقاط لكل ضربة ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة على المربع.
- 3 نقاط لكل ضربة ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة على منطقة (أ).
- نقطتان لكل ضربة ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة على منطقة (ب).
- نقطة واحدة لكل ضربة ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة على منطقة (ج).

حسانين، محمد. وعبد المنعم، حمدي. (1997). الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. مصر.

الاختبار الثاني: قياس تكرار حائط الصد (حسانين وعبد المنعم، 1997)

الغرض من الاختبار: قياس قدرة اللاعب على الأداء المتكرر بنفس المعدل لمهارة حائط الصد من موقع واحد على الشبكة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مواصفات الأداء

يقف المدرب على كرسي خلف الشبكة وفي منتصف الملعب أي من مركز رام (٣) وعلى بعد (50 سم)، يقف المدرب ويمسك الكرة بيديه بحيث تكون اعلى من مستوى الشبكة بمقدار (٢٠سم)، ويقف اللاعب المختبر في مركز رقم (٣) وفي نصف الملعب الثاني بحيث يكون مواجها للشبكة، وعند سماع إشارة البدء يقوم المختبر بالتقدم للقفز لأداء مهارة حائط الصد، بحيث يلامس الكرة التي يمسك بها المدرب ومن أعلاها، ثم يهبط على الأرض، يكرر الأداء لأكبر عدد ممكن من المرات ولمدة (١٠) ثوان.

الشروط

- في كل مرة يقفز فيها المختبر لأداء حائط الصد، يلزم ملامسة الكرة بيديه الاثنتين ومن أعلى الكرة.
- على المختبر تكرار الأداء إلى أن يسمع إشارة انتهاء الوقت المحدد للاختبار.
- يجب على المدرب الاحتفاظ بارتفاع الكرة فوق الشبكة طيلة مدة أداء الاختبار.
- أي أداء يخالف الشروط السابقة لا تحتسب الممارسة ضمن العدد الذي قام به المختبر خلال الوقت المحدد.

التسجيل

يسجل للمختبر عدد المحاولات الصحيحة التي قام بها خلال (١٠) ثوان المحددة للاختبار.

الاختبار الثالث: قياس دقة مهارة الإرسال من أعلى (حسانين وعبد المنعم، 1997)

الغرض من الاختبار: قياس دقة مهارة الإرسال من أعلى (التنس).

الأدوات: ملعب الكرة الطائرة، عشرة كرات، شريط لاصق، شريط قياس، استمارة تسجيل.

مواصفات الأداء

يقوم المختبر بأداء عشر إرسالات قانونية صحيحة، لكل نوع من أنواع الإرسال، بحيث يرسل الكرة من نهاية خط الملعب (كما في الشكل أدناه)، وتعبا كل درجة داخل هذا التقسيم عن الدرجة التي تمنح للمختبر، إذا سقطت الكرة بداخل هذه المنطقة

الشروط

- يشترط في أداء كل مرة إرسال حسب الشروط القانونية للإرسال.
- في حالة سقوط الكرة على الخط منح الدرجة الأعلى في المنطقة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التسجيل

تسجل درجة اللاعب بحسب مكان سقوط الكرة، وكما هو مثبت بالساحة، فان الدرجة العظمى هي (50)، لكل درجة نوع من الإرسال، ويعطي المختبر صفرا في حالة سقوط الكرة خارج الملعب المخطط.

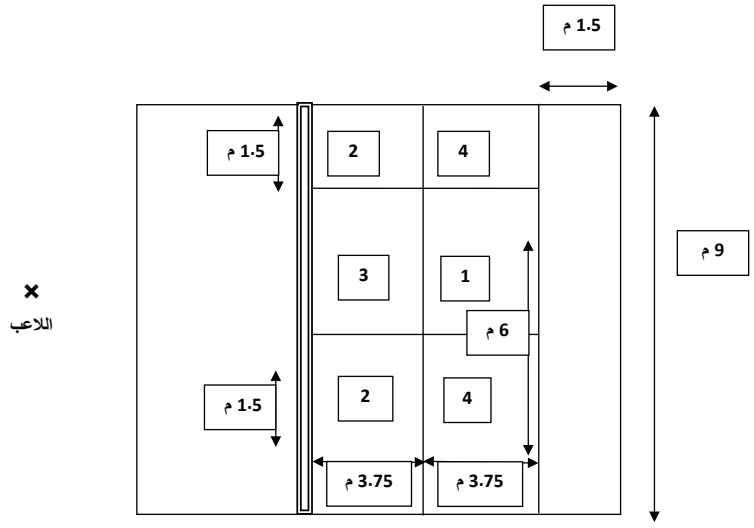

الملحق رقم ()

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير

ساري روحي شقور

قسم الإدارة العامة والعلوم العسكرية، كلية العلوم الادارية، جامعة الاستقلال، فلسطين

Sari Rawhi Shaqour

Department of Public Administration and Military Sciences, Faculty of Administrative Sciences, Al Istiqlal University, Palestine.

Sari.shaqour@pass.ps

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير، ومعرفة الدعم والتشجيع الذي تقدمه الجامعات الفلسطينية لطلبتها في إجراء البحوث العلمية، كما وتهدف الدراسة إلى معرفة المقترحات التي يمكن أن تقدمها الجامعات للتطوير والتحسين من واقع البحث العلمي لدى طلبتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية، واختيرت العينة بالطريقة المتيسرة، واستخدمت الاستبانة كمقياس لمشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية هي كثرة العبء الدراسي في الفصل، وقلة الحوافز والمكافآت لإجراء البحوث العلمية. وأقل المشكلات هي عدم توفر المصادر والمراجع العلمية الضرورية للبحث، ونقص الخدمات الحاسوبية التي تسهم في البحث العلمي. وبناءً على النتائج توصي الدراسة بضرورة العمل على تخفيف العبء الدراسي للطالب وتوفير الحوافز والمكافآت لتشجيعه على القيام بالبحوث العلمية، وتوعية طلبة الجامعات لأهمية البحوث العلمية ودورها في عملية تنمية وتطوير المجتمع وحل مشاكله، وتقديم الدعم والتشجيع وتوفير ميزانيات خاصة لطلبة الجامعات الفلسطينية في مجال دعم البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: مشكلات البحث العلمي، الجامعات الفلسطينية، مقترحات التطوير.

Scientific Research Problems among Palestinian University Students and Suggestions for Development

Abstract

This study aimed to identify the scientific research problems among Palestinian university students and development proposals and to recognize the support type and encouragement provided by Palestinian universities to their students in conducting scientific research. This study also aimed to identify the suggestions that universities can offer for developing and improving scientific research among their students. The researcher used the descriptive approach, the study sample consisted of (400) male and female students from Palestinian universities, the sample was chosen by the available method, and the questionnaire was used as a measure of scientific research problems among Palestinian university students. The results of the study showed that the major obstacles encountered by Palestinian university students in conducting scientific research are the high activity load and assignments in the classroom and the lack of incentives and rewards for conducting scientific research. The least obstacles are the lack of scientific resources and credentials necessary for research and the lack of computer services that contribute to scientific research. Based on the results, the study recommends reducing the academic burden on students and providing incentives and rewards to encourage them to conduct scientific research. Making university students aware of the importance of scientific research and its role in improving and developing society and solving its problems. Supporting, encouraging and providing special budgets to Palestinian university students to promote scientific research.

Keywords: Problems, Scientific Research, Palestinian Universities, Suggestions for Development.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

تعد الجامعات من أهم مؤسسات الأجيال التي أنشأت هذا الوطن وهي إحدى سبل النمو والتطور التي ينشدها أبناء ذلك المجتمع، وللجامعات ثلاث مهام أساسية وهي التعليم، والبحث العلمي، وتنمية خدمة المجتمع، ,ويعد البحث العلمي وظيفة أساسية للجامعة أو وظيفة وحيدة ويتولى البحث العلمي إنتاج المعرفة وإثرائها وتنميتها، والحقيقة أن البحوث العلمية تكتسب أهمية كبيرة في تطوير أي مجتمع وإكسابه مكانة رفيعة بين المجتمعات الأخرى.

فقد أصبح العلم في العصر الحديث العنصر الفاصل بين تقدم الأمم وتخلفها وبين قوة الدول أو ضعفها. فالمعرفة هي القوة، ومن اكتسب المعرفة اكتسب القوة، وبقدر ما تبذل الأمم في سبيل البحث العلمي من جهود وأموال بقدر ما تتمكن من معطياته وتطبيقاته، وبقدر ما يكون مستوى تقدمها وقوتها. ويشكل البحث العلمي بصيغه المختلفة نقطة الانطلاق للثورة العلمية والفكرية التي شهدتها البشرية في عاصرنا، ومعياراً لتقدم الأمم والشعوب ومؤشراً على رأس المال البشري الفاعل، وقد أدركت الكثير من الأمم بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها جميعها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، فقامت هذه الأمم ترسم لذلك الخطط وتقوم بإنشاء المراكز والمؤسسات وترصد الإعتمادات المالية الكبيرة إدراكاً منها بأهمية الاستثمار في البحث العلمي. (المجيدل، 2008)، ويعد التعليم الجامعي والبحوث والدراسات أساس التقدم العلمي وله أهميته في التقدم والتنمية، ولأن التعليم يهدف إلى إعداد الشرائح العلمية والفنية والتنظيمية والإدارية للجامعات الحديثة فهو أعلى السلم التعليمي كماً وكيفاً، بالإضافة إلى كونه يشكل مرحلة التخصص في كافة أنواعه ومستوياته.

إلا أن البحث العلمي يعاني العديد من المشكلات التي تعترض طلبة الجامعات الفلسطينية في إنجازهم له على الوجه الأكمل، وتحد من جدية الإنجاز المتوقع منهم، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات التي تناولت مشكلات ومعوقات البحث العلمي، حيث توصلت نتائجها إلى أن هناك مجموعة من المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينية منها التي تتعلق بالنواحي الإدارية والفنية والعلمية والمعرفية واللغوية كدراسة أبو خلف (2009)، ومشكلات تتعلق باهتمام الجامعات بالبحث العلمي، ومشكلات مالية ومادية، وأخرى تتعلق بأعضاء هيئة التدريس كدراسة المصري (2019)، وأغلب الجامعات العربية والفلسطينية خاصة لديها ضعف في توفير الميزانيات المالية اللازمة لتمويل الأبحاث العلمية والاستثمار فيها، وهذه الإشكالية تنعكس سلباً على جودة البحوث العلمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهذا ما دعا الباحث للقيام بدراسة تتناول مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير (ساسي، 2021).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة الدراسة

يمكن النظر اليوم إلى الجامعات، ومن خلال أهدافها ووظائفها الرئيسة التي تقوم بها والمتمثلة في التعليم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع، إحدى أهم الأدوات التي تساهم في بناء وتطوير المجتمعات، وقد **ساهمت** الجامعات الفلسطينية في تحقيق هذه الأهداف والتي تتعلق في التعليم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ومن خلال عمل الباحث وخبرته في العمل الجامعي والتدريس الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية تبين له بأن الطالب الجامعي في فلسطين يفتقر إلى المهارات البحثية الأساسية، وليس لديه المعرفة الكافية في إتمام البحث العلمي بالمنهجية العلمية الواضحة حيث يواجه مشكلات في إجراء البحوث العلمية، وهناك ضعف في الإنجاز البحثي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس ما مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير؟

أسئلة الدراسة

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الآتية:

- ما أسباب ضعف طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية؟
- هل يتلقى طلبة الجامعات الفلسطينية الدعم والتشجيع من الجامعة في إجراء البحوث العلمية؟
- ما المقترحات التي يجب أن تتبعها الجامعات الفلسطينية في تطوير وتحسين واقع البحث العلمي لدى طلبتها؟

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى أسباب ضعف طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية.
- التعرف إلى الدعم والتشجيع المقدم لطلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية.
- التعرف إلى المقترحات والتوصيات التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية لتطوير وتحسين واقع البحث العلمي لدى طلبتها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله كونها تتعلق بالبحث العلمي، حيث يساهم البحث العلمي في رقي وتطوير المجتمعات في مختلف ميادين الحياة باعتبار البحث العلمي الدعامة الأساسية للمعرفة الإنسانية في كافة مجالاتها، كما يعد البحث العلمي السمة البارزة للعصر الحديث، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها يرجعان إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية، وبالتالي ستساهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في إثراء الأدب النظري نحو مشكلات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

الأهمية العملية

أما من الناحية العملية فإن هذه الدراسة ستساعد إدارة الجامعات الفلسطينية وعمادات البحث العلمي فيها، في التعرف على مشكلات البحث العلمي وأسباب ضعف طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية، وبالتالي تقديم المقترحات والتوصيات لإدارة الجامعات الفلسطينية للعمل على تطوير وتحسين واقع البحث العلمي لدى طلبتها مما ينعكس على بنائهم المعرفي ودورهم المستقبلي المنتظر منهم في عملية بناء وتطوير المجتمع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

- **البحث العلمي:** عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث، من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة وتسمى موضوع البحث، من خلال الطرق العلمية المنظمة وتسمى منهج البحث بهدف الوصول إلى حلول ملائمه للمشكلة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على مشاكل مماثلة تسمى نتائج البحث (الأطرش وعساف، 2021).
- **ويعرف الباحث البحث العلمي إجرائياً:** هو كل دراسة يطلب من الطالب القيام بها في سياق تخصصه العلمي لإجتياز المساق المسجل فيه.
- **ويعرف الباحث المشكلات إجرائياً:** هي العقبات والصعوبات التي تعترض طلاب الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية والتي تتمثل في (ظروف الدراسة والعبء الدراسي في الفصل)، وبالإضافة إلى قلة الدعم المادي والمعنوي والمعلومات اللازمة للبحث العلمي.
- **زيعرف الباحث الجامعات الفلسطينية إجرائياً:** هي المؤسسة الأكاديمية من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، والتي تطرح تخصصات أكاديمية مختلفة تؤدي إلى الحصول على شهادة البكالوريوس، الماجستير، والدكتوراة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشهد الواقع أن البحث العلمي هو الوسيلة الأكثر نجاحاً لحل المشكلات الإنسانية، وهو العامل الرئيس في الإرتقاء بمستوى الإنسان فكرياً وثقافياً ومدنياً، ويعد البحث العلمي محوراً للتقدم في العلم والتكنولوجيا واللذان لهما الدور الأكبر في تحقيق التنمية من خلال مواجهة قضايا المجتمع المختلفة مثل (الاقتصاد والزراعة والصناعة والصحة والبيئة والطاقة)، وإليهما تنسب النجاحات الكبيرة في تطوير الإنتاج وزيادته وتحسين الخدمات وحل مشاكل الإنسان وبالتالي تحسين حياته بشكل عام (حمزة، 2009)، وعليه يرى الباحث بأن البحث العلمي هو المنهج المنظم الذي يتبع من خلاله مجموعة من الطرق، يتم من خلالها جمع وتحليل المعلومات المتوفرة بهدف الحصول على نتائج جديدة، وهذه الطرق تختلف باختلاف الأهداف ووظائف وخصائص وأساليب البحث العلمي (ساسي، 2021)، وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد، بسبب تعدد الأساليب في البحث العلمي وعدم تحديد مفهوم العلم، فقد بين (عطوي، 2007) أن البحوث العلمية تشترك في النقاط التالية:

- أنها محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها.
- تهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه والكشف عن الحقائق والمعلومات غير المستخدمة لتكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- تختبر المعارف والعلاقات التي تتوصل إليها ولا تعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.
- تشمل جميع ميادين الحياة ومشكلاتها جميعا وتستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

مستلزمات البحث العلمي

هناك مستلزمات ومتطلبات للبحث العلمي تشكل اللبنة الأساسية للنهوض به، وهي كالآتي (حلس، 2009):

- القوى البشرية: توافر رأس المال البشري هو الحكم بين التقدم والتأخر، ولا يمكن أن يتحقق التقدم بدون القوى البشرية واستثمارها بالشكل الصحيح، حيث زاد الاهتمام بالعنصر البشري وتدريبه وفق برامج متخصصة في معظم الدول.
- تهيئة المناخ العلمي الملائم: للعطاء والإبداع في البحث العلمي يتطلب أجواء ملائمة، تتمثل في: طمأنينة الباحث، وتوفير مقومات الحياة الكريمة دون معاناة، وبما يحقق التحفيز للباحث على العمل والاحتكاك بالباحثين الآخرين.

- توفير الدعم المالي للبحث العلمي: من الشروط الأساسية والمهمة للبحث العلمي وجود النفقات المالية الضرورية للجامعات والمراكز البحثية، من أجل القيام برسالتها البحثية العلمية وصرفها على المشاريع العلمية، وتوفير مختبرات ومعدات وخدمات عامة مساندة لها.
- ضرورة وجود الخدمات المعلوماتية والتقنية: حتى يستطيع الباحث إجراء بحثه العلمي يجب أن تتوافر لديه الخدمات المكتبية الحديثة، والاستفادة من حقائق ونتائج العلماء السابقين في ميدان بحثه.
- تشجيع نشر البحوث العلمية: نشر البحوث العلمية وتوثيقها له أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي فكثير من الباحثين يحرص على نشر إنتاجه العلمي المتميز في المجالات العلمية المعروفة ذائعة الصيت التي تسعى لنشر أفضل الأبحاث وأكثرها تميزاً.
- تطبيق نتائج الأبحاث العلمية: النتائج البحثية للباحثين تزيد من إنتاجية وفاعلية النتاج العلمي الذي توصلوا إليه، لذلك نلاحظ بأن الدول المتقدمة لها خطط للاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية التطبيقية، وفي المقابل هناك تقصير في هذا الجانب من قبل المؤسسات في الدول النامية.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع البحث العلمي وأهم مشكلات البحوث العلمية لدى طلبة الجامعات العربية بشكل عام والجامعات الفلسطينية بشكل خاص، وفيما يلي بعض هذه الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

بينت دراسة ساسي (2021) التي هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات البحث العلمي التي يواجهها طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بكلية الآداب في جامعة سبها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهم مشكلات البحث العلمي التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة سبها، وقامت الباحثة باستخدام استبيان مشكلات البحث العلمي لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا والبالغ عددهم (50) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية بأن أهم مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا مرتبة كالتالي: خطة البحث، وتحليل النتائج، وصياغة الفروض، ومنهج البحث وإجراءاته الميدانية، وأخيراً مشكلة المصادر والمراجع.

وأجرى الأطرش وعساف (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، كما استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات، وقد تمثل

مجتمع الدراسة بجميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية والبالغ عددهم (7723) عضو هيئة تدريس من (12) جامعة فلسطينية في الضفة الغربية، حيث شملت عينة الدراسة (125) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وبينت الدراسة أن المعوقات الخاصة بإدارات الجامعات أكبر المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية تليها المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس تليها المعوقات الخارجية، وأن المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية جاءت بدرجة كبيرة وفي المحاور كافة، وقد أوصت الدراسة بنموذج مقترح للتغلب على المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية.

وهدفت دراسة كلتو وبحيص (2019) إلى معرفة معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس الجامعي، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كما استعمل الباحثان الاستبانة كأداة الدراسة لجمع البيانات حيث تكون مجتمع البحث من (60) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية جاءت بدرجة عالية (قلة الوقت الكافي لإجراء الأبحاث التربوية، ووجود التعقيد الإداري والتقيد بحرفية القوانين واللوائح، وعدم التنويع في اختيار طرق البحث التربوي وأساليبه بما يخدم متطلبات التخطيط، وقلة الاعتماد المالي لتمويل البحث التربوي)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية البحوث التربوية لتطوير اتجاهات إيجابية نحوها من قبل التربويين وصانعي القرارات التربوية، وتبني صانعي القرارات التربوية نتائج وتوصيات البحوث التربوية المحلية القيمة، وتوظيفها في الميدان التربوي.

وقام المصري (2019) بدراسة هدفت للتعرف على المعيقات التي تواجه الباحثين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (65) باحثاً وباحثة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وأشارت نتائج الدراسة إلى أهم المعيقات التي تواجه الباحثين، وعدم إسهام الجامعات في نفقات البحث العلمي، وقلة اهتمام الجامعات بالبحث العلمي وتطويره بما يتناسب مع متغيرات العصر، وقلة المراجع الحديثة في المكتبة الجامعية التي تفيد الباحث في بحثه، وضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالبحث العلمي، وقلة توافر مجلات علمية محكمة ذات تصنيف عالمي عالي المستوى. أما أهم سبل التغلب على المعيقات، فهي إجراء بحوث لها علاقة بالمشكلات التي تحتاجها الجامعة والمجتمع، والتعاون مع المؤسسات ذات الاختصاص لدعم نشر البحوث المتميزة، وتسهيل إجراءات الباحث للمشاركة في المؤتمرات العلمية، وتوفير قاعدة بيانات لتسهيل المعطيات الخاصة بالبحث العلمي.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية والتي أجريت في بيئات وجامعات مختلفة، تبين أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية ولكن من زوايا مختلفة. حيث نلاحظ أن هذه الدراسة تلتقي مع بعض الدراسات التي تناولت موضوع البحث العلمي في بعض المتغيرات والأبعاد.

تناولت بعض الدراسات السابقة أعضاء هيئة التدريس كعينة للدراسة، مثل دراسة (الأطرش وعساف، 2021؛ كلتو وبحيص 2019) وفي المقابل تناولت بعض الدراسات البحث العلمي والباحثين كعينة لمعرفة المعيقات التي تواجه الباحث والبحث العلمي كدراسة (ساسي، 2021؛ المصري، 2019).

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها في مجال إجراءاتها وأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وكذلك الاستفادة من الاستبانات التي استخدمت في الدراسات السابقة في بناء وتطوير وإعداد استبانة الدراسة الحالية.

تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها بأنها من الدراسات الأولى حسب معرفة الباحث، حيث تناولت هذه الدراسة معوقات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومقترحات التطوير من وجهة نظرهم، كما وتبحث الدراسة أسباب ضعف الطبة في إجراء البحوث العلمية. وتقدم الدراسة التوصيات والمقترحات إلى إدارة الجامعات الفلسطينية للنهوض بتطوير وتحسين البحث العلمي لدى الطلبة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته طبيعة هذه الدراسة، حيث تم دراسة آراء طلبة الجامعات الفلسطينية حول معوقات البحث العلمي، وتحليل محتوى قوانين وأنظمة البحث العلمي من خلال قائمة (check list).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية المبحوثة في الضفة الغربية.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من جامعة بيرزيت، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أداة الدراسة

قام الباحث بتصميم وتطوير الاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وذلك بعد الاطلاع ومراجعة الأدب النظري والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث العلمي، وقد تكونت الاستبانة من أربعة أقسام:

القسم الأول: معلومات عامة.

القسم الثاني: مشكلات إجراء البحث العلمي وتضمنت (12) فقرة.

القسم الثالث: التشجيع والدعم لإجراء البحوث العلمية وتضمنت (7) فقرات.

القسم الرابع: مقترحات تطوير وتحسين البحث العلمي وتضمنت (7) فقرات.

هذا وقد تم تدريج الاستبانة بشكل رباعي حسب نظام (ليكرت) الرباعي حيث وزعت الدرجات على الفقرات كالآتي: موافق بدرجة عالية (4 درجات)، ثم موافق (3 درجات)، ثم معارض (2 درجة)، ثم معارض بدرجة عالية (1 درجة).

صدق الأداء

تم التأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية بعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة والبالغ عددهم (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مشارك، وقام الباحث بناءً على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها، واعتمد الباحث على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا على بيانات العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (87.0) وتعد النتيجة مرتفعة، ويجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية، وتكون مقياس المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية من (12) فقرة، ومقياس التشجيع والدعم لطلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية من (7) فقرات، ومقياس التطوير والتحسين لواقع البحث العلمي من (7) فقرات، وقد طلب من المستجيب تقدير الإجابات عن طريق تدرج ليكرت وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي:

- (80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً.
- (من 79.99%-70%) درجة أثر كبيرة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- (من 60%-69.99%) درجة أثر متوسطة.
- (من 50%-59.99%) درجة أثر قليلة.
- (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها، بالإضافة إلى معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية، وأسباب الضعف في إجراء البحوث العلمية:

وفقاً لتحليل الاستبيانات، فقد تبين أن نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد كانت 75%، هذا وتوضح الجداول اللاحقة تفسير نتائج إجابات الأفراد وفقاً للمتوسطات الحسابية الآتية والمعتمدة علمياً وهي كالتالي:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية ودرجة الأثر للفقرات والدرجة الكلية للمشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية

الرقم	الفقرات	موافق بدرجة عالية		موافق		متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
		التكرار من 400	النسبة %	التكرار من 400	النسبة %			
1	قلة توفر الوقت الكافي للقيام بأبحاث علمية.	102	25.5	212	53	3.00	75	كبيرة
2	قلة توفر المساعدة الفنية الضرورية لإجراء البحوث العلمية.	145	36.3	191	47.8	3.17	79.25	كبيرة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3	ضعف المهارات والقدرات البحثية الخاصة في الطالب.	126	31.5	148	37	2.89	72.25	كبيرة
4	نقص المصادر والمراجع العلمية الضرورية للبحث.	69	17.3	106	26.5	2.46	61.5	متوسطة
5	ضعف الرغبة في إجراء البحوث العلمية.	111	27.8	155	38.8	2.82	70.5	كبيرة
6	نقص الخدمات الحاسوبية التي تسهم في البحث العلمي.	66	16.5	150	37.5	2.58	64.5	متوسطة
7	قلة الحوافز والمكافآت لإجراء أبحاث علمية.	159	39.8	184	46	3.20	80	كبيرة جدا
8	كثرة العبء الدراسي في الفصل.	210	52.5	151	37.8	3.43	85.75	كبيرة جدا
9	ضعف في الإجراءات لتنشيط البحث العلمي في الجامعة والكلية.	150	37.5	195	48.8	3.19	79.75	كبيرة
10	قلة المساقات الجامعية المخصصة للبحث العلمي.	125	31.3	191	47.8	3.02	75.5	كبيرة
11	التأخر في أخذ مساقات البحث العلمي (مناهج بحث وأساليب البحث العلمي) لسنة ثانية، ثالثة، رابعة.	143	35.8	177	44.3	3.10	77.5	كبيرة
12	قلة الوعي والإهتمام من قبل الطلبة في إجراء البحوث العلمية.	155	38.8	176	44	3.13	78.25	كبيرة
الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال الأول						3.00	75	كبيرة

*** أقصى درجة للاستجابة (4) درجات.**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح من الجدول السابق (1) أن الدرجة الكلية على محور المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية كانت كبيرة حيث بلغت متوسط الاستجابة ككل (3.00) وبنسبة مئوية (75%)، وتظهر النتائج أن أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية كانت بدرجة كبيرة جداً تمثلت في (كثرة العبء الدراسي في الفصل)، و (قلة الحوافز والمكافآت لإجراء أبحاث علمية) بنسبة (80% – 85.75%).

وتتفق نتيجة كثرة العبء الدراسي في الفصل كأحد مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية مع ما توصلت إليه دراسة أبو خلف (2009)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن كثرة العبء الدراسي في الفصل يقلل من الاهتمام والدافعية لدى الطلبة لإجراء البحوث العلمية، بالإضافة إلى ضعف الدعم والمكافآت لإجراء البحوث العلمية تقلل من الإنتاج البحثي لدى الطلبة.

فيما تبين بأن أقل المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية كانت بدرجة متوسطة تتمثل في (نقص المصادر والمراجع العلمية الضرورية للبحث)، و(نقص الخدمات الحاسوبية التي تسهم في البحث العلمي) بنسبة (61.5% – 64.5%)، حيث تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أبو خلف (2009)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية توفر في مكتباتها المراجع والكتب العلمية الحديثة، كما توفر المراكز الحاسوبية في حرمها الجامعي.

ثانياً: التشجيع والدعم لطلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية

وفقاً لتحليل الاستبيانات، فقد تبين أن نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد كانت 57.5% هذا وتوضح الجداول اللاحقة تفسير نتائج إجابات الأفراد وفقاً للمتوسطات الحسابية الآتية والمعتمدة علمياً وهي كالتالي:

جدول 2: المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية ودرجة الأثر لمدى التشجيع والدعم لإجراء البحوث العلمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الرقم	الفقرات	موافق بدرجة عالية		موافق		متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
		التكرار من 400	النسبة %	التكرار من 400	النسبة %			
1	الكلية التي أدرس بها تشجع على القيام بأبحاث علمية.	67	16.8	188	47	2.68	67	متوسطة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2	الكلية التي أدرس بها تقوم بنشر الأبحاث التي أنفذها في مجلات علمية.	21	5.3	92	23	2.04	51	قليلة
3	توجد حوافز ومكافآت أحصل عليها عند القيام بأبحاث علمية.	31	7.8	70	17.5	2.01	50.25	قليلة
4	الكلية التي أدرس بها تعمل على عقد ورشات عمل وندوات حول أهمية إجراء البحوث العلمية.	41	10.3	121	30.3	2.23	55.75	قليلة
5	هناك مساقات تزود الطلبة بمهارات وأساسيات إجراء البحوث العلمية.	52	13	186	46.5	2.59	64.75	متوسطة
6	هناك تشجيع للطلاب على إجراء بحوث علمية مشتركة.	45	11.3	137	34.3	2.39	59.75	قليلة
7	يوجد مناخ علمي داعم ومشجع على إجراء البحوث العلمية.	28	7	106	26.5	2.17	54.25	قليلة
الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال الثاني						2.30	57.5	قليلة

*** أقصى درجة للاستجابة (4) درجات.**

يتضح من الجدول السابق (2) أن الدرجة الكلية على محور التشجيع والدعم لطلبة الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية كانت قليلة حيث بلغت متوسط الاستجابة ككل (2.30) وبنسبة مئوية (57.5%)، وتظهر النتائج أن أهم الأمور التي تعمل على التشجيع والدعم لإجراء

البحوث العلمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة تتمثل في (الكلية التي أدرس بها تشجع على القيام بأبحاث علمية)، و (هناك مساقات تزود الطلبة بمهارات وأساسيات إجراء البحوث العلمية) بنسبة (64.75% – 67%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن عمادات الكليات في الجامعات الفلسطينية تشجع طلبتها للقيام بدراسات وأبحاث علمية، بالإضافة إلى وجود مساق مهارات البحث العلمي ضمن الخطط الدراسية في معظم الجامعات الفلسطينية.

ثالثاً: تطوير وتحسين واقع البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

وفقاً لتحليل الاستبيانات، فقد تبين أن نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد كانت 82% هذا وتوضح الجداول اللاحقة تفسير نتائج إجابات الأفراد وفقاً للمتوسطات الحسابية الآتية والمعتمدة علمياً وهي كالتالي:

جدول 3: المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية ودرجة الأثر لواقع تطوير وتحسين البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الرقم	الفقرات	موافق بدرجة عالية		موافق		متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة %	درجة الأثر
		التكرار من 400	النسبة %	التكرار من 400	النسبة %			
1	توفير الدعم المالي والمعنوي اللازم لإجراء البحوث العلمية.	204	51	125	31.3	3.24	81	كبيرة جدا
2	توفير الخدمات الفنية والأجهزة وخدمات الحاسوب والإنترنت.	205	51.3	155	38.8	3.37	84.25	كبيرة جدا
3	وضع إستراتيجية شاملة للبحث العلمي على مستوى الجامعات والكليات.	199	49.8	131	32.8	3.24	81	كبيرة جدا

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

4	تشجيع الطلبة على إجراء بحوث علمية.	211	52.8	140	35	3.33	83.25	كبيرة جدا
5	توفير حوافز ومكافآت لدعم البحث العلمي.	188	47	142	35.5	3.19	79.75	كبيرة
6	التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي.	222	55.5	117	29.3	3.31	82.75	كبيرة جدا
7	إكساب طلبة الجامعات المهارات اللازمة لإجراء البحوث العلمية.	211	52.8	138	34.5	3.31	82.75	كبيرة جدا
الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال الثالث						3.28	82	كبيرة جدا

*** أقصى درجة للاستجابة (4) درجات.**

يتضح من الجدول السابق (3) أن الدرجة الكلية على محور تطوير وتحسين واقع البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت كبيرة جداً حيث بلغت متوسط الاستجابة ككل (3.28) وبنسبة مئوية (82%)، حيث تظهر النتائج أن أهم المقترحات التي تعمل على تطوير وتحسين البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة جداً تتمثل في (توفير الخدمات الفنية والأجهزة وخدمات الحاسوب والإنترنت)، و (تشجيع الطلبة على إجراء بحوث علمية) بنسبة (81% – 84.25%). وتلاها من المقترحات التي تعمل على تطوير وتحسين البحث العلمي كانت (وضح إستراتيجيات شاملة للبحث العلمي على مستوى الجامعات والكليات)، و (تشجيع الطلبة على إجراء البحوث العلمية)، و (التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي) حيث تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (المصري، 2019) ودراسة (كلتو وبحيص، 2019)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة ترى ضرورة توفير الخدمات الفنية وأجهزة الحاسوب في الجامعات الفلسطينية حتى تتمكن من سرعة الإنجاز في إجراء البحوث العلمية، بالإضافة إلى تعزيز التشجيع والتحفيز المستمر للطلاب نحو أهمية البحوث العلمية وضرورة تنفيذها كونها تساهم في رقي وتطوير المجتمع. كما أن على إدارة الجامعات الفلسطينية بأن تقوم بوضع الخطط الإستراتيجية الشاملة التي من شأنها بأن تساهم في تحسين واقع البحث العلمي لدى طلبتها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تحليل أنظمة وقوانين البحث العلمي لجامعة القدس

العبارات	نعم	لا	التحليل
هل يوجد سياسات خاصة بالتشجيع والدعم في إجراء البحوث العلمية؟			تلتزم جامعة القدس بتوفير الجو الملائم والإمكانات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي من خلال توفير الوقت اللازم لأعضاء التدريس للقيام بالبحث العلمي والعمل على توفير المرافق والأجهزة والخدمات المكتبية وأية متطلبات أخرى للبحث العلمي. تدعم جامعة القدس جميع أنواع البحث العلمي مع الإهتمام بالبحث العلمي الأساسي والعناية بالبحوث التي تخدم أهدافها. تعمل الجامعة على تنظيم البحث العلمي وتنسيقه وتشجيعه ودعمه ومتابعته ونشره وتقدم الدعم المالي إلى عضو هيئة التدريس المتفرغ في الجامعة للقيام بالبحث العلمي. تشجع الجامعة التعاون بين الباحثين في القسم والكلية والمراكز المختلفة للقيام ببحوث مشتركة وتشجع إنشاء فرق للبحث العلمي في مختلف التخصصات.
هل تخصص الجامعة ميزانية للبحوث العلمية؟			يخصص مجلس الجامعة موازنة سنوية للبحث العلمي بما قيمته 3% من الموازنة السنوية. وتقوم الجامعة بتوفير ميزانية بحث علمي للباحثين من خلال: تمويل من الجامعة للمشاريع التي تحتاج إلى مبالغ معقولة لا تتعدى 5000 دينار. ومن خلال مصادر تمويل خارجية مثل الدعم من الإتحاد الأوروبي والحكومة الألمانية، وهناك تمويل للطلبة الذين يقومون بالبحث على مستوى الدراسات العليا.
هل هناك سياسات تهتم بتطوير واقع البحث العلمي؟			

تحليل أنظمة البحث العلمي لجامعة النجاح الوطنية

العبارات	نعم	لا	التحليل
هل يوجد سياسات خاصة بالتشجيع والدعم في إجراء البحوث العلمية؟			تهتم جامعة النجاح بالبحث العلمي وتعتبره من أهم وظائفها فهو السبيل لرفع مستواها العلمي وخدمة المجتمع الفلسطيني. تعمل الجامعة على توفير الجو الملائم والإمكانيات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي وذلك من خلال توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس للقيام بالبحث، وتوفير الأماكن والأجهزة المكتبية وأية متطلبات أخرى. تدعم الجامعة جميع أنواع البحث العلمي وتركز إهتمامها بالبحوث العلمية التي تخدم أهدافها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

هل تخصص الجامعة ميزانية للبحوث العلمية؟			تخصص الجامعة في الميزانية السنوية مبلغاً من المال لدعم البحث العلمي والكتب العلمية في الجامعة.
هل هناك سياسات تهتم بتطوير واقع البحث العلمي؟			

تحليل القوانين والأنظمة والتعليمات السارية في جامعة بيرزيت

العبارات	نعم	لا	التحليل
هل يوجد سياسات خاصة بالتشجيع والدعم في إجراء البحوث العلمية؟			تشجع جامعة بيرزيت البحث العلمي الأكاديمي والتطبيقي الذي يخدم تقدم المعرفة، تحقيقا لجزء أساسي من رسالة الجامعة. تنظيم المشاركة في البحث التطبيقي والعمل الإستشاري داخل المعاهد والمراكز والكليات في الجامعة. تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين ممن لديهم الفرص للقيام بأعمال استشارية وأبحاث خارج الجامعة. تعمل الجامعة على توفير البيئة المناسبة للتشجيع والقيام بالبحوث العلمية من خلال توفير الموارد الضرورية لأعضاء الهيئة التدريسية والباحثين للقيام بالأبحاث الأساسية داخل وحداتهم.
هل تخصص الجامعة ميزانية للبحوث العلمية؟			تخصص الجامعة مبلغاً مالياً من الميزانية السنوية لدعم البحوث العلمية وإعداد ميزانيات لأعضاء هيئة التدريس.
هل هناك سياسات تهتم بتطوير واقع البحث العلمي؟			

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج التحليل

يتبين لنا من خلال تحليل محتوى قوانين وأنظمة البحث العلمي في كل من جامعة القدس، جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت أن الجامعات تشترك في النقاط التالية:

- تقوم هذه الجامعات بتوفير الجو الملائم والإمكانيات اللازمة من وقت وخدمات الحاسوب وأية متطلبات أخرى للبحث العلمي، وتشجع الأبحاث العلمية ودعمها والعمل على نشرها في مجلات علمية.
- تخصص كل جامعة موازنة سنوية للبحث العلمي ودعم الكتب العلمية والأبحاث في الجامعة، وإعداد ميزانيات لدعم أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية.
- تتفق الجامعات الثلاث في ضعف وقلة السياسات التي تهتم بتطوير البحث العلمي لدى طلبتها.
- نلاحظ من خلال النقاط المشتركة بين الجامعات الثلاث بأن الدعم والإمكانيات التي تقوم الجامعات بتوفيرها وإعداد الميزانيات هي فقط لدعم أعضاء الهيئة التدريسية، ولا تهتم بدعم الطلبة في إجراء البحوث ونشرها وتوفير ميزانية لهم.

استنتاجات الدراسة

- بينت نتائج الدراسة أكثر المعوقات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية لإجراء البحوث العلمية هي كثرة العبء الدراسي في الفصل، وقلة الحوافز والمكافآت لإجراء أبحاث علمية.
- تبين من نتائج الدراسة أقل المعوقات التي تواجه طلاب الجامعات الفلسطينية لإجراء الأبحاث العلمية هي قلة المصادر والمراجع العلمية الضرورية، ونقص الخدمات التكنولوجية والتي تستخدم في إجراء الأبحاث العلمية.
- تمثلت أسباب ضعف طلاب الجامعات الفلسطينية في إجراء البحوث العلمية بقلة وعيهم لأهمية البحوث العلمية وضعف مهارات الطالب البحثية في كيفية إجراء الأبحاث العلمية.
- غياب الإهتمام لدى المدارس الحكومية في البحث العلمي وتعزيزه لدى طلبتها.
- أهم الأمور المشجعة والداعمة للطلبة في إجراء البحث العلمي كانت الكلية التي أدرس بها تشجع على القيام بأبحاث علمية، وهناك مساقات تزود الطلبة بمهارات وأساسيات إجراء البحوث العلمية.
- أقل الأمور التي تعمل على التشجيع والدعم لإجراء بحوث علمية كانت عدم وجود حوافز ومكافآت أحصل عليها عند القيام بأبحاث علمية.
- عدم توفر المجلات العلمية الخاصة في الطلاب لنشر الأبحاث التي يقومون بإنجازها.
- تهتم الجامعات الفلسطينية في البحث العلمي وتدعمه وتشجعه لدى الكادر الأكاديمي، ونقص في الدعم والتشجيع لطلبة الجامعات في إعداد الأبحاث العلمية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

- العمل على تخفيف العبء الدراسي للطالب وتوفير الحوافز والمكافآت لتشجيعه على القيام بالبحوث العلمية.
- العمل على توعية طلبة الجامعات الفلسطينية بأهمية البحث العلمي ودوره في المساهمة بتنمية وتطوير المجتمعات وحل مشكلاتها.
- تعزيز المهارات البحثية للطالب وتنمية قدرته الكتابية من خلال عقد دورات وورشات عمل تزوده بالمهارات اللازمة لكيفية إعداد الأبحاث العلمية.
- مطالبة الجهات الرسمية الحكومية كوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في إعداد المناهج المدرسية التي تهتم في البحوث العلمية.
- تقديم الدعم المالي والمعنوي لطلبة الجامعات الفلسطينية لمساعدتهم على القيام بالبحوث العلمية.
- المساعدة على إيجاد المجلات العلمية التي تقوم بنشر أبحاث الطلبة ودعمها.
- تقديم الدعم والتشجيع وإعداد الميزانيات الخاصة بطلبة الجامعات الفلسطينية لدعم الأبحاث العلمية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأطرش، عصام، وعساف، محمد، (2021). معوقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 6 (1): 55 – 90.

بحيص، جمال، وكتلو، خالد، (2019). معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)، 39 (1): 45 – 61.

حلس، داود، (2009). الإنفاق على البحث العلمي ودوره في جودة نوعية الإنتاج العلمي في الجامعات الفلسطينية، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثالث –دور التعليم العالي في التنمية الشاملة المنعقد في جامعة الأزهر– غزة، الفترة 18 – 19 نوفمبر.

أبو خلف، نادر، (2009). المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 2(3):11 44–.

دودين، حمزة، (2009). البحث العلمي في العالم العربي واقع وتطلعات، مجلة التربية، 38 (168): 226 – 286.

ساسي، ريم، (2021). مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بكلية الآداب جامعة سبها، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 20(2): 29 – 38.

عطوي، جودت، (2007). أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طرقة الإحصائية، عمان: دار الثقافة.

المجدل، عبد الله، (2008). البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات وآليات للمواجهة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

المصري، إبراهيم، (2019). المعيقات التي تواجه الباحثين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل، 43: 182 – 196.

الموقع الرسمي لجامعة القدس، (2018)، قوانين وأنظمة البحث العلمي في جامعة القدس، منشور على موقع: https://research.alquds.edu/images/regulations/AQUResearchInstructionfs1.pd . تم الدخول 2022.

الموقع الرسمي لجامعة بير زيت، (2022) القوانين والأنظمة والتعليمات السارية في جامعة بيرزيت، منشور على موقع: https://www.birzeit.edu/ar/research/ethics . تم الدخول 2022.

الموقع الرسمي لجامعة النجاح الوطنية، (2022) قوانين وأنظمة البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية، منشور على موقع: https://scresearch.najah.edu/ar/instruction/scientific-research-rules/ . تم الدخول 2022.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abu Khalaf, N. (2009). The problems that students face in the graduation project course in the Education Program at Al-Quds Open University from their point of view, The Palestinian Journal of Open Distance Education, 2 (3): 11-44.

Al-Atrash, I. & Assaf, M. (2021). Obstacles to scientific research in Palestinian universities in the West Bank from the viewpoint of faculty members, Al Istiqlal University Journal of Research, 6(1): 55-90.

Atwi, J. (2007). Scientific research methods, concepts, tools, and statistical methods, Amman: House of Culture.

Birzeit University official website (2022). The laws, regulations, and instructions in force at Birzeit University, reverted on 2022, from https://www.birzeit.edu/ar/research/ethics

Buhais, J., Katlo, Kh. (2019). Obstacles to educational research in the universities of the southern West Bank as estimated by university faculty members, Journal of the Association of Arab Universities (for research in higher education, 39 (1): 45-61.

Dudin, H. (2009). Scientific research in the Arab world, reality and aspirations, Journal of Education, 38 (168): 226-286.

Helles, D. (2009). Expenditure on scientific research and its role in the quality of scientific production in Palestinian universities, Research presented to the Third Educational Conference, The Role of Higher Education in Comprehensive Development, held at Al-Azhar University - Gaza, from November 18-19.

Al-Majdal, A. (2008). Scientific research in the Arab world problems and mechanisms of confrontation, Alexandria: Modern University Office.

Al-Masri, I. (2019). Obstacles facing researchers in Hebron Governorate and ways to overcome them from their point of view, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon, 43: 182-196.

An-Najah National University official website, (2022). Laws and regulations of scientific research at An-Najah National University, reverted on 2022, from https://scresearch.najah.edu/ar/instruction/scientific-research-rules/

Sassi, R. (2021). Scientific research problems facing graduate students (Masters) at the Faculty of Arts, Sebha University, Sebha University Journal of Human Sciences, 20 (2): 29-38.

Al-Quds University official website, (2018). The laws and regulations of scientific research at Al-Quds University, reverted on 2022, from https://research.alquds.edu/images/regulations/AQUResearchInstructions1.pdf

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أثر استخدام الألعاب الجانبية المصغرة في تحسين الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئي كرة القدم في فلسطين

حسن أبو عبده[1]، عادل الفاضي[1] و مصطفى كنعان[2*]

[1] قسم الألعاب الرياضية ، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية، مصر.

[2] قسم التربية الرياضية، جامعة فلسطين التقنية- خضوري، فلسطين.

Hassan Aboabda[1], Adel Alfady[1], Mustafa F. Kanan[2*]

[1] Faculty of Physical Education for Men, Alexandria University, Egypt

[2] Faculty of Physical Education, Palestine Technical University – Kadoorie, Palestine

الباحث المراسل*: mfkanan82@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على تأثير الألعاب الجانبية المصغرة على تحسين الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئي كرة القدم تحت 17 سنة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي باتباع التصميم التجريبي ذي المجموعتين الأولى التجريبية والأخرى ضابطة بوساطة القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (48) لاعبا ناشئا من الفئة العمرية تحت 17 سنة للموسم الرياضي 2018/2017، وقسمت العينة إلى مجموعتين، تجريبية (24) لاعبا من ناشئي مركز طولكرم تدربت باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة، وضابطة (24) لاعبا من ناشئي ثقافي طولكرم تدربت باستخدام التدريبات التقليدية ولمدة (12) أسبوعا بواقع ثلاث وحدات تدريبية أسبوعياً زمن كل وحدة تدريبية (90–120) دقيقة، وأظهر البرنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة فروقاً في مستوى الأداء المهاري المنتهي بالتمرير بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بالاعتماد على الألعاب الجانبية المصغرة في برامج إعداد الناشئين خلال فترات الموسم التدريبي، إجراء المزيد من الأبحاث التي تهتم بالبحث عن الأساليب التدريبية الحديثة في كرة القدم والتي تستهدف تطوير مستوى الحالة التدريبية للناشئين.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الجانبية المصغرة، كرة القدم، الإعداد المهاري، الأداء المهاري.

The Effect of Using Small-Sided Training Games on Improving Passing Skill Performance of Juniors Football Players in Palestine

Abstract

This study aimed to identify the effect of small-sided training games on improving skills variables for juniors' football players under 17 years old. The study used the experimental scientific design on 48 junior players under-17 age group playing in the 2017/2018 sports season. The sample was divided into two groups: the experimental group 24 junior players from Tulkarem Youth Center Club trained using small-sided training games for 12 weeks, and the control group 24 players from Thaqafi Tulkarem Club trained using traditional training exercises for the same period. For any given training week, both groups received three training sessions each is (90-120) minutes. The small-sided training games program showed differences in the level of passing skills performance between the experimental and the control groups and in favor of the experimental group. The researchers recommend to rely on small-sided training games techniques in juniors' players preparation programs during the training season and conduct more researches on football modern training techniques, which aim to improve junior players the level of training status for young people.

Keywords: Small-Sided Training Games, Soccer, Skills Preparation Skill Performance.

مقدمة

تحظى كرة القدم بشعبية هائلة على المستوى المحلي والعالمي، ولذا فقد تعانقت كل الجهود العلمية والخبرات العملية نحو تطور المستوى الفني لهذه اللعبة، ونحن نرى ارتفاع مستوى الفرق يوما بعد يوم وأصبح أداء المهارات يتميز بالقوة والسرعة معا ويتم إنجازها في شكل عمل جماعي على درجة عالية من التفاهم والإتقان.

وقد انعكس هذا التطور على كرة القدم الحديثة والذي بدوره يعكس تقدم الدول وحجم رقيها نظرا للتطور الهائل الذي طرأ على مختلف جوانب رياضة كرة القدم، سواء المهارية منها أو البدنية أو الخططية فأصبحت كرة القدم أكثر إثارة ومتعة لكل من اللاعبين والمشاهدين على حد سواء، فاللقاءات العالمية والقارية والمحلية أصبحت بمثابة ملتقى يتضح فيه روعة الأداء البدني والمهاري والخططي للحركات الرياضية وتقديمها بأفضل صورة ممكنة.

إن طبيعة الأداء في كرة القدم خلال زمن المباراة يتميز بعدم ثبات طرق الأداء من حيث تكرار التحركات وتنوعها، وهي دائما يؤديها اللاعب مرتبطة بما يقابله من مواقف أثناء المنافسة وتتطلب تنفيذ الواجبات الخططية بتحركات متنوعة ومزيج من السرعة والجري بحسب ما تطلبه ظروف اللعب والمواقف المتغيرة التي تتطلب الأداء المهاري المركب السريع ويجب الاهتمام بكل ما سبق لكي تصبح كرة القدم أسرع وأكثر تشوقا وجاذبية (Aranson, et al.,2004).

إن الإعداد المهاري يهدف إلى تعليم وصقل وإتقان المهارات الحركية التي يمكن استخدامها في المنافسة الرياضية لتحقيق أعلى الإنجازات الرياضية (عبد البصير، 2003).

دور الألعاب الجانبية المصغرة في تطوير مستوى الأداءات المهارية لدى اللاعبين من خلال التغير في تقنين تلك الألعاب سواء كانت في مساحة الملعب أو عدد اللاعبين أو قواعد وشروط اللعب، كل هذه العوامل تحقق للمدرب الأهداف التي يسعى من أجلها (Clementa, et al., 2012; et al., 2012 Ngo,; 2011, et al. Hass,; Dellal, et al., 2011; (Jones & Drust, 2007.

أهمية الدراسة

وضع أسس علمية في البرامج ذات الصلة على الألعاب الجانبية المصغرة ومحاولة استخدامها في تحسين مستوى الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئ كرة القدم ومحاولة إظهار أهميتها في تطوير مستويات الناشئين في متغيرات الأداء المهاري للوصول إلى الفورمة الرياضية، والعمل على إعداد خطة لإعداد الناشئ للموسم الرياضي.

العمل على إعداد برنامج تدريبي خلال فترة الإعداد للموسم الرياضي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة في تطوير الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لكي يتم تطوير الناشئين والارتقاء بهم إلى مستوى عال من الناحية الفنية، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات أهمية الألعاب الجانبية المصغرة في تطوير مستوى الفورمة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم (Clementa, et al., 2012; et al., 2012 Ngo,; 2011, et al. Hass,; Dellal, et al., 2011; (Jones .& Drust, 2007

مشكلة الدراسة

ويرى الباحث من وجهة نظره أن خطة تدريب اللاعبين الناشئين تحت 17 سنة خلال فترة الإعداد للموسم الرياضي نستطيع أن نضع فكرا جديدا من خلال استخدام الأسلوب الحديث في كرة القدم الألعاب الجانبية المصغرة، لأنه يوجد قصور واضحة في خطة التدريب السنوية وإغفال هذه المرحلة من ناحية المدربين والأندية بشكل عام في فلسطين، ومن خلال خبرة الباحث في مجال تدريب الناشئين يوجد قصور في تنفيذ العمل الخططي بسبب ضعف الأداءات المهارية وقلة فترة التدريب والإعداد للاعبين لتنفيذ المهام المطلوبة منهم من خلال العمل الخططي داخل الملعب , وهذا يستلزم تأسيس اللاعب منذ الصغر وفق برامج مقننة تحتوي على تدريبات تتلاءم مع قدرات وإمكانات الناشئين.

ومن خلال خبرة الباحث كلاعب ومدرب ومشاهدته لتدريبات بعض فرق الناشئين في الأندية الفلسطينية لاحظ أن معظم الأندية والمدربين يعتمدون في تحضير وإعداد هذه الفئات العمرية للموسم الرياضي من خلال تجميعهم قبل البطولة بقليل وتدريبهم في حصص تدريبية تقليدية دونما أساس علمي، من هنا جاءت للباحث فكرة إجراء هذه الدراسة للمساهمة في تحسين الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئي كرة القدم في الأندية الفلسطينية على أسس علمية من خلال برنامج تدريبي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة، وهذا النوع من التدريبات الحديثة سوف يعزز لدى ناشئي كرة القدم في فلسطين عنصر التشويق والرغبة لتطوير قدراتهم المهارية من خلال استخدام هذا النوع من التدريبات.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

- أثر استخدام الألعاب الجانبية المصغرة على تحسين الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئي كرة القدم في فلسطين.
- الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعض الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئي كرة القدم تحت 17 سنة بفلسطين خلال فترة الإعداد.

فرضية الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام الألعاب الجانبية المصغرة على مستوى بعض الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئ كرة القدم في فلسطين خلال فترة الإعداد الخاص بين المجموعتين التجريبية (ألعاب جانبية مصغرة) والضابطة (تدريب اعتيادي) على القياس البعدي.

مصطلحات الدراسة

الألعاب الجانبية المصغرة: مفهوم الألعاب الجانبية المصغرة هو تنفيذ متطلبات التدريب البدني المرتبطة بالأداء المهاري تحت ضغط ضيق المساحات وضغط المنافس، حيث أنها أسلوب جيد لتطوير مستوى تنفيذ الأداءات المهارية والخططية وخاصة الفردية للاعبين (Koklu, et al ., 2013)

الإعداد المهاري: يعرفه بأنه كل الإجراءات الضرورية والهادفة للوصول باللاعب إلى الدقة والإتقان والتكامل في أداء جميع المهارات الأساسية للعبة بحيث يستطيع تأديتها بصورة آلية متقنة تحت ظروف المباراة. (أبو عبده، 2017)

كرة القدم (تعريف إجرائي): هي رياضة جماعية تُلعب بين فريقين يتكون كل منهما من أحد عشر لاعبًا تلعب بكرة مُكوَّرة على ملعب مستطيل الشكل مع مرميين في جانبيه، الهدف من اللعبة هو إحراز الأهداف بركل الكرة داخل المرمى وهي لعبة شعبية والأكثر انتشاراً في العالم.

الدراسات السابقة

دراسة (Alejandro, et al., 2017) وهدفت الدراسة تحديد التغيرات في الأداء البدني بعد خمسة أسابيع من التدريب قبل الموسم باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة لدى لاعبي كرة القدم الهواة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (24) لاعب كرة قدم، وأظهرت أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى السرعة والمرونة. ولم تظهر فروقا معنوية بين كلا المجموعتين في مستوى القدرة العضلية بدلالة اختبار الوثب العمودى، تحسن مستوى السرعة الانتقالية للمجموعة التجريبية بصورة كبيرة عن المجموعة الضابطة والتي ظهرت في تأثير الألعاب الجانبية المصغرة في التحرك السريع بدون كرة خلال أداء التدريب.

دراسة (عبد المنعم، 2016) يهدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوبي المباريات المصغرة والألعاب التمهيدية على بعض الأداءات المهارية والخططية تحت 13 سنة للناشئين في كرة القدم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وطبقت التجربة على عينة قوامها 30 لاعبا من ناشئين في نادي ألعاب دمنهور في كرة قدم من الفئة العمرية تحت 13 سنة، وأظهرت النتائج أن استخدام كلا الأسلوبي المباريات المصغرة والألعاب التمهيدية إلى تنمية الأداءات المهارية والخططية، وكما أظهر تفوق أسلوب المباريات المصغرة على أسلوب الألعاب التمهيدية في تنمية

الأداءات المهارية والمواقف الخططية، ومن هنا يتبين تفوق أسلوب المباريات المصغرة على أسلوب الألعاب التمهيدية في تحسين جميع الأداءات المهارية والخططية قيد الدراسة.

دراسة (Travassos, et al 2014,.) وهدف البحث إلى التعرف على تأثير الألعاب المتساوية (حارس مرمى + 4 ضد 4 + حارس مرمى) وغير المتساوية (حارس مرمى + 4 ضد 3 + حارس مرمى)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من ثلاثين تسلسلا من اللعب بدون تحولات أثناء الاستحواذ على الكرة من ست ألعاب وكانت كل لعبة مدتها خمسة دقائق مع تحليل كل حالة من اللعبة، وأظهرت أهم النتائج أن الميزة العددية للفريق المهاجم غيرت من الأداء التكتيكي للاعبين المدافعين والمهاجمين والفريق ككل، والهدف من هذه الدراسة توفير المساعدة للمدربين بالتلاعب بأعداد اللاعبين المدافعين والمهاجمين في الألعاب الجانبية المصغرة في كرة القدم لأغراض التدريب.

دراسة (بصل، 2013) وهدف البحث التعرف على تأثير بعض التدريبات التنافسية على تحسين بعض الأداءات المهارية المركبة للاعبي كرة القدم بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، على عينة قوامها 15 لاعبا، وأظهرت أهم النتائج أن البرنامج التدريبي حسن الأداءات المهارية المركبة للاعبي كرة القدم في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، وأظهرت أن هناك تأثيرات ايجابية على القدرات البدنية والأداءات المهارية المركبة للاعبي كرة القدم في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا.

الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات المشابهة والبحوث التي أجريت في مجال تدريب كرة القدم تمكن الباحث من الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد الآتي:

- تحديد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الدراسة حيث سوف يستخدم الباحث المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة لتطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة.
- تحديد صياغة الأهداف وفروض الدراسة الحالية.
- التعرف على حجم العينات المستخدمة في الدراسات السابقة والتأكد من مناسبة هدف الدراسة مع طبيعة سن المرحلة السنية.
- تحديد أدوات جمع البيانات والقياسات والاختبارات المناسبة لهدف الدراسة الحالية.
- طريقة إجراء التدريبات والقياسات والاختبارات قيد البحث.
- التعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة واستخدامها.
- الاستفادة من نتائج الدراسات العربية والأجنبية في توجيه الدراسة الحالية ومقارنة ما سوف يتوصل إليه من نتائج مع ما توصلت إليها نتائج الدراسات المرجعية.

مجالات الدراسة

المجال البشري: تكون مجتمع الدراسة من لاعبي محافظة طولكرم والمسجلين في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم والبالغ عددهم (72) لاعبا ناشئا.

المجال المكاني: تم تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية والتجربة الأساسية للدراسة بملعب جامعة فلسطين التقنية خضوري.

المجال الزمني: قام الباحث بتنفيذ الدراسة في الفترة الزمنية من يوم السبت الموافق 2017/12/2م إلى يوم الاثنين الموافق 2018/4/30م.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي باتباع التصميم التجريبي ذي المجموعتين الأولى التجريبية والأخرى ضابطة بواسطة القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وإجراءاته.

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من ناشئي كرة القدم من ناديي مركز الشباب وثقافي طولكرم، حيث اشتملت على (48) ناشئا من الفئة العمرية تحت 17 سنة للموسم الرياضي 2018/2017، قسمت إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما ضابطة بواقع (24) ناشئا، والأخرى تجريبية بواقع (24) ناشئا، وقد اشترط الباحث بعضا من المواصفات لاختيار أفراد عينة الدراسة:

- أن يكون عمر اللاعب تحت 17 سنة وقت إجراء القياسات البعدية للتجربة الأساسية.
- أن يكون مسجلا بالاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وأن لا يقل عمره التدريبي عن أربع سنوات.
- أن يكون اللاعب من غير المنتظمين في تدريبات خارج التجربة.
- أن يخضع للكشف الطبي للتأكد من خلوه من الأمراض التي قد تؤثر على نتائج قياس متغيرات الدراسة.
- إضافة إلى (24) ناشئا مميزا وأقل تميز كمجموعة استطلاعية من أجل إيجاد صدق وثبات الاختبارات المهارية التي هي قيد الدراسة، والجدول (1) يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية قيد الدراسة.

جدول1: تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في الأداء المهاري المنتهي بالتمرير قيد الدراسة

المتغيرات / الدلالات الإحصائية		المجموعة التجريبية ن = 24		المجموعة الضابطة ن = 24		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
		س	±ع	س	±ع		
الاستلام ثم التمرير	زمن (ثانية)	5.37	0.17	5.44	0.19	-1.604	0.122
	درجة /3	1.54	0.51	1.46	0.51	0.492	0.627
الاستلام ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.96	0.40	4.91	0.61	0.317	0.754
	درجة /3	1.58	0.50	1.67	0.48	0.569-	0.575
الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	6.15	0.53	6.08	0.51	0.437	0.666
	درجة /3	1.83	0.38	1.75	0.44	0.700	0.491
الاستلام ثم المراوغة ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	6.60	0.52	6.56	0.28	0.332	0.743
	درجة /3	1.54	0.51	1.63	0.49	0.624-	0.539
الاستلام ثم الجري ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	6.15	0.52	6.20	0.44	0.418-	0.680
	درجة /3	1.63	0.49	1.67	0.64	3270.-	7470.

* معنوي عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (1) أن جميع قيم اختبارات «ت» المحسوبة على متغيرات القدرات البدنية لأفراد عينة المجموعتين الضابطة والتجريبية كانت أقل من قيمة «ت» الجدولية (2.069)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين القدرات البدنية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين.

أدوات الدراسة

اشتملت أدوات الدراسة على الآتي:

1. الأدوات المستخدمة في القياس:

(1) جهاز الرستاميتر لقياس الطول (سم). (2) ميزان طبي لقياس الوزن (كغم). (3) شريط قياس « مازورة لأقرب (سم). (4) ساعة إيقاف Stop watch (ث). (5) الصندوق المتدرج لقياس المرونة. (6) وقد تم معايرة هذه الأجهزة بأجهزة أخرى مماثلة للتأكد من صلاحيتها قبل الاستخدام.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2. الأدوات المستخدمة بالبرنامج التدريبي:

أدوات تدريبية « كرات قدم» – صافرة – شواخص – أقماع – صناديق – قمصان مختلفة الألوان – مرمى كرة قدم – مرمى كرة يد – مرمى مصغر حائط تدريب – أشرطة لاصقة – أعلام – حواجز – وأدوات خاصة بالمدرب « البرنامج التدريبي، خرائط مرسومة للتدريب، ساعة توقيت، استمارات متابعة، سبورة.

3. الاختبارات المهارية المنتهية بالتمرير:

التمرير المباشر .(2) استلام ثم تمرير.(3) استلام ثم الجري ثم التمرير.(4) استلام ثم المراوغة ثم التمرير. (5) استلام ثم الجري ثم المراوغة ثم التمرير.

صدق الاختبارات

للتأكد من صدق الاختبارات قيد الدراسة استخدم الباحث نوعين من الصدق:

صدق المحتوى

حيث تم عرض الاختبارات على سبعة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه ومدربي كرة القدم المعتمدين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم العلمية حول هذه الاختبارات ومدى ملائمتها، وقد تم اعتماد الاختبارات التي أجمع واتفق عليها خمسة محكمين فأكثر بأنها صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

صدق التمايز

تم إيجاد صدق المجموعات المتضادة على الاختبارات قيد الدراسة، حيث قام الباحث باختيار مجموعة مميزة ومجموعة أقل تميز من ناشئي كرة القدم ومن خارج عينة الدراسة الأساسية على اعتبار أن الاختبار الذي يميز بين المجموعة المميزة والمجموعة الأقل تميزا يعد اختبارا صادقا، وقام الباحث بإيجاد صدق المقارنة الطرفية على العينة التي بلغت (24) ناشئا وحسابا معنويا (ت) ومعامل الصدق. والجدول (2) يوضح ذلك:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 2: معامل صدق المقارنة الطرفية في اختبارات الأداءات المهارية المنتهية بالتمرير لناشئ كرة القدم تحت 17 سنة

الدلالات الإحصائية / الاختبارات		المستوى المميز ن = 12		المستوى الأقل تميزا ن = 12		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	معامل الصدق
		س	±ع	س	±ع			
الاستلام ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.68	0.51	5.99	0.51	1.31	*6.28	0.893
	درجة /3	1.75	0.45	1.25	0.45	0.50	*3.71	0.761
الاستلام ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.35	0.23	5.76	0.55	1.41	*8.15	0.932
	درجة /3	2.17	0.39	1.42	0.51	0.75	*4.02	0.786
الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	5.45	0.23	7.04	0.56	1.60	*9.10	0.945
	درجة /3	1.92	0.29	1.33	0.49	0.58	*3.54	0.746
الاستلام ثم المراوغة ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	5.73	0.51	7.08	0.64	1.34	*5.70	0.874
	درجة /3	2.17	0.83	1.42	0.51	0.75	*3.65	0.756
الاستلام ثم الجري ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	5.43	0.23	6.56	0.26	1.13	*11.37	0.963
	درجة /3	2.25	0.45	1.50	0.52	0.75	*3.76	0.765

* معنوي عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (2) الخاص بدلالة الفروق بين مجموعة المستوى المميز ومجموعة المستوى الأقل تميزا لإيجاد صدق اختبارات (الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير)، وجود فروق معنوية بين المجموعتين في جميع اختبارات (الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير) لصالح مجموعة المستوى المميز حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (3.54 إلى 11.37) وهذه القيم معنوية عند مستوى(0.05)، كما بلغ معامل الصدق ما بين (0.746 إلى 0.963) مما يؤكد أن اختبارات (الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير) تتسم بالصدق التمييزي . وأنها تقيس ما وضعت من أجله.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

حساب معامل ثبات الاختبارات

من أجل حساب ثبات الاختبار، قام الباحث باحتساب معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test–Retest على (24) ناشئا من نادي طولكرم تحت 17 سنة في كرة القدم، وذلك بعد مرور أسبوع مع الأخذ بعين الاعتبار ضبط جميع المتغيرات وظروف التطبيق الأول، وكما موضح بالجدول (3).

جدول 3: دلالة الفروق بين القياسين الأول والثاني في الاختبارات المهارية المنتهية بالتمرير لناشئ كرة القدم تحت 17 سنة

الدلالات الإحصائية / المتغيرات		التطبيق الأول		التطبيق الثاني		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت	معامل الثبات
		س	±ع	س	±ع	س	±ع		
الاستلام ثم التمرير	زمن (ثانية)	5.33	0.84	5.26	0.80	0.07	1.07	0.33	0.887
	درجة /3	1.50	0.51	1.38	0.49	0.12	0.61	1.00	0.896
الاستلام ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	5.05	0.83	4.92	0.87	0.13	1.13	0.55	0.923
	درجة /3	1.79	0.59	1.92	0.65	0.13	0.80	0.77	0.879
الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	6.25	0.92	6.17	0.84	0.07	1.05	0.34	0.888
	درجة /3	1.63	0.49	1.58	0.50	0.04	0.69	0.30	0.946
الاستلام ثم المراوغة ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	6.41	0.89	6.19	0.55	0.22	0.89	1.20	0.900
	درجة /3	1.79	0.78	1.71	0.81	0.08	1.28	0.32	0.909
الاستلام ثم الجري ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	6.00	0.62	5.97	0.50	0.03	0.56	0.25	0.925
	درجة /3	1.88	0.61	1.71	0.62	0.17	0.92	0.89	0.908

* معنوي عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (3) الخاص بدلالة الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ومعامل الارتباط بين التطبيقين لإيجاد ثبات (الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير)، عدم وجود فروق معنوية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في جميع الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (0.25 إلى 1.20) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05. كما بلغ معامل الثبات ما بين (0.879 إلى 0.946) وهذه القيم تؤكد أن الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير تتسم بالثبات وأنها تعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وفى نفس الظروف.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

البرنامج التدريبي

قام الباحث بوضع مفردات وحدات البرنامج التدريبي بالاعتماد على المراجع العلمية المتخصصة مثل (أبو عبده،2017؛ حماد، 2012)، وإلى ما توصلت إليه نتائج الأبحاث والدراسات السابقة باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة كدراسة Jones & Drust, 2007); 2009 Katis & Kellis,; 2014 ,Hissey ; 2014 Travassos, et al.,; 2014 et al., ;Sampaio, Luis, et al., 2014; Halouani, et al., 2007; 2017, Alejandro, et al.,.)، بالإضافة إلى ذلك تم الاستعانة بآراء عدد من المتخصصين في مجال التدريب، وخبرة الباحث الميدانية والتدريبية. وبناء على ذلك تم التعديل في محتوى الوحدات التدريبية حتى أصبحت في صورتها النهائية (36) وحدة تدريبية، وقد أحتوى البرنامج التدريبي على مجموعة من التدريبات لتحسين بعض المتغيرات المهارية المنتهية بالتمرير، وذلك باستخدام الأسلوب الحديث للألعاب الجانبية المصغرة بهدف الارتقاء بمستوى اللاعبين قيد الدراسة وذلك من خلال:

- اختيار وتحديد أهم المتغيرات المهارية المنتهية بالتمرير الخاصة في كرة القدم.
- تحديد الألعاب الجانبية المصغرة التي تعمل على تحسين بعض المتغيرات المهارية المنتهية بالتمرير.
- تحديد القياسات القبلية والبعدية لتحسين بعض المتغيرات المهارية المنتهية بالتمرير.
- تحديد الفترة الزمنية الكلية اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي.
- تحديد عدد وأيام الوحدات التدريبية والزمن الكلي للوحدة التدريبية.
- تحديد الزمن اللازم لتنفيذ الألعاب الجانبية المصغرة داخل كل وحدة تدريبية.
- الزمن الكلي للبرنامج التدريبي = 2490 دقيقة ويتراوح زمن الوحدة التدريبية لكلا المجموعتين ما بين 90 دقيقة إلى 120 دقيقة.

التوزيع الزمني للوحدات التدريبية

المدة الزمنية للوحدات التدريبية (12) اثنا عشر أسبوعاً بمعدل ثلاث وحدات أسبوعيا، زمن الوحدة (90ا120) دقيقة موزعة كالآتي:

1. الجزء التمهيدي ويتضمن

- الإحماء (10–15) دقائق
- مراجعة للتدريبات السابقة (15–20) دقائق.

2. الجزء الرئيسي ويتضمن

- النشاط التطبيقي: أداء تمارين لتطوير مستوى الأداء المهاري (25–30) دقيقة.
- عمل منافسة للوقوف على مستوى التقدم (30–45) دقيقة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3. الجزء الختامي ويتضمن

- نشاط حر (5) دقائق
- تمرينات تهدئة (5) دقائق.

تطبيق البرنامج التدريبي

تم تطبيق البرنامج التدريبي وكل من القياسات القبلية والبعدية على أرضية ملعب جامعة فلسطين التقنية خضوري خلال الفترة من يوم الخميس الموافق 2018/2/1م إلى يوم الثلاثاء الموافق 2018/4/24م، وذلك أيام «الأحد – الثلاثاء – الخميس» من كل أسبوع وخلال (12) أسبوعا بعدد (36) وحده تدريبية على أن يكون زمن الوحدة التدريبية ما بين (90–120) دقيقة.

القياسات القبلية

تم تطبيق القياسات الأساسية (الطول والوزن) والاختبارات المهارية المنتهية بالتمرير على عينة الدراسة يوم الثلاثاء الموافق 2018/1/30م، حيث تم إعطاء اللاعبين يوم راحة قبل البدء في البرنامج التدريبي.

القياسات البعدية

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي قام الباحث بتطبيق الاختبارات المهارية المنتهية بالتمرير بعد إعطاء اللاعبين يوم راحة وتم تطبيق الاختبارات بنفس الأسلوب الذي تم استخدامه في القياسات القبلية يوم الخميس الموافق 2018/4/26م.

وبعد الانتهاء من القياسات والاختبارات قام الباحث بالمعالجات الإحصائية بين القياسات القبلية والبعدية للتعرف على تأثير البرنامج التدريبي على تحسين مستوى الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لعينة الدراسة.

إضافة متغيرات الدراسة

تصميم الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية باستخدام المجموعات المتكافئة واشتملت على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: Independent Variable

* البرنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة لناشئي كرة القدم.

2. المتغير التابع: Dependent Variable

* مستوى الأداء على اختبارات الأداء المهاري المنتهي بالتمرير قيد الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير استخدام الألعاب الجانبية المصغرة على مستوى بعض الأداء المهاري المنتهي بالتمرير لدى ناشئ كرة القدم في فلسطين خلال فترة الإعداد بين المجموعتين التجريبية (ألعاب جانبية مصغرة) والضابطة (تدريب اعتيادي) على القياس البعدي.

ولفحص صحة فرضية الدراسة تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة (Independent T–test) لدلالة الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي على الاختبارات الأداء المهاري المنتهي بالتمرير قيد الدراسة والجدول (4) يبين ذلك:

جدول 4: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي.

الدلالات الإحصائية / المتغيرات		المجموعة التجريبية ن = 24		المجموعة الضابطة ن = 24		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
		س	±ع	س	±ع		
الاستلام ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.05	0.29	4.54	0.46	0.49	*4.41
	درجة /3	2.33	0.52	1.96	0.46	0.38	*2.62
الاستلام ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	3.92	0.46	4.52	0.52	0.61	*4.27
	درجة /3	2.35	0.56	1.98	0.60	0.38	*2.24
الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.33	0.25	5.02	0.38	0.69	*7.51
	درجة /3	2.44	0.43	1.94	0.52	0.50	*3.66
الاستلام ثم المراوغة ثم الجري ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.85	0.12	5.48	0.60	0.63	*5.01
	درجة /3	2.50	0.44	2.06	0.60	0.44	*2.89
الاستلام ثم الجري ثم المراوغة ثم التمرير	زمن (ثانية)	4.81	0.14	5.25	0.39	0.45	*5.32
	درجة /3	2.33	0.43	1.94	0.27	0.40	*3.80

* معنوي عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (4) والشكل البياني (1)،(2) والخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في (الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير) وجود فروق بين المجموعتين عند مستوى 0.05 في جميع (الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير) لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيمة ت مابين (2.24 إلى 7.51) وهذه القيم أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

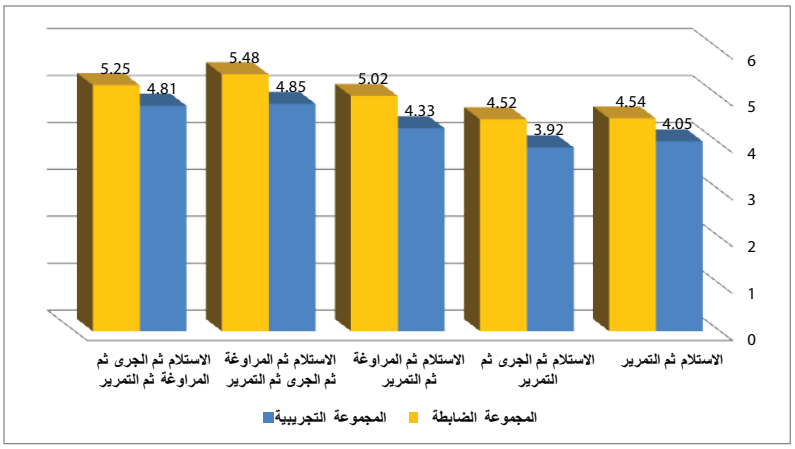

شكل1: المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية – الضابطة في مستوى سرعة الأداءات المهارية المنتهية بالتمرير

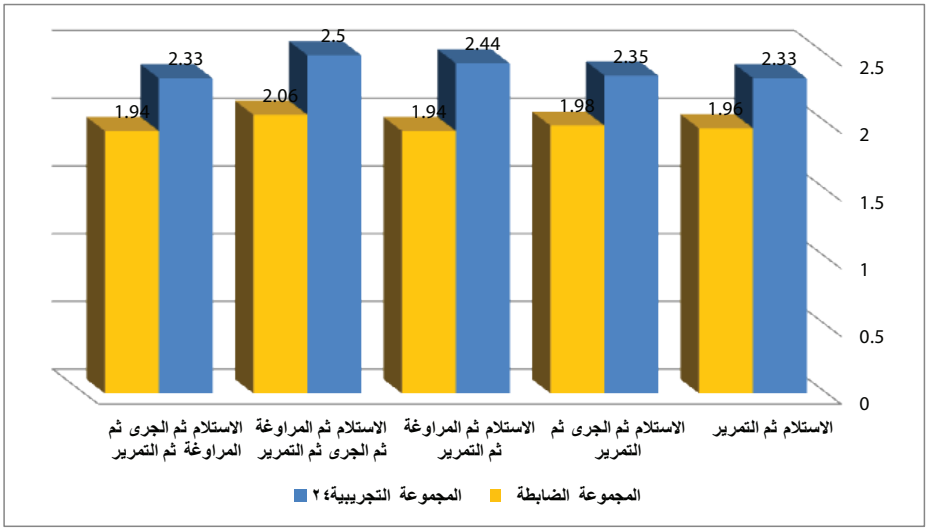

شكل 2: المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية – الضابطة في مستوى دقة الأداءات المهارية المنتهية بالتمرير

ويرجع الباحث السبب في تحسن مستوى الأداء المهاري الهجومي الخاص بالتمرير؛ لاحتواء البرنامج التدريبي المطبق في الدارسة على تدريبات متنوعة للتمرير في صور متعددة تحاكي مواقف المباراة من خلال التنوع في التطبيق على مساحات الملعب المختلفة، حيث تضمن البرنامج تدريبات التمرير تحت ظروف مختلفة ومتدرجة الصعوبة مما ساعد عينة الدراسة على ظهور تحسن واضح في مستوى الأداء المهاري المنتهي بالتمرير وذلك في سرعة ودقة الأداء المهاري المنتهي بالتمرير.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويفسر الباحث التحسن في مستوى الأداءات المهارية المركبة المنتهية بالتمرير إلى احتواء البرنامج التدريبي على التدريبات المهارية من خلال مواقف اللعب المتعددة وفي مساحات متباينة، وما يتشابه مع سرعة ودقة الأداء أثناء المباراة مع التركيز على الأداء تحت ضغط المنافس، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (كشك ، البساطي، 2000؛ سليمان ،1993)، حيث أثبتت نتائجهم أن البرنامج التدريبي أثر تأثيراً إيجابياً في تنمية الأداءات المهارية المركبة.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه(Mcavoy, ١٩٩٨) بأن الناشئ الذي لا يجيد التمرير لا يكون قادراً أن يكون لاعب كرة قدم، لذا يجب الاهتمام بتنمية مهارات التمرير في بداية مراحل التدريب، وذلك باستخدام العديد من الطرق والوسائل التدريبية المتنوعة، حيث أن التمرير السليم يساعد في بناء الهجوم والوصول نحو مرمى الخصم بأسهل طريق.

ويشير (Luxbacher 2011,) إلى أن التمرير هو أساس نجاح أي فريق في الوصول لمرمى المنافس ويعد الحد الفاصل بين تحديد الفريق الذي باستطاعته الاستحواذ والسيطرة على مجريات المباريات.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (عبد المنعم، 2016) والتي توصلت نتائجها إلى أن أسلوب المباريات المصغرة لها تأثير إيجابي على تحسين مستوى الأداءات المهارية وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

كذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (بصل، 2013) والتي توصلت إلى أن التدريبات التنافسية لها تأثير إيجابي على تحسين الأداءات المهارية المركبة المنتهي بالتمرير وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها أستنتج الباحث ما يلي:

- البرنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة كان له الأثر الكبير والفعالية في تحسين مهارات اللاعبين المنتهية بالتمرير.
- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نسب التحسن الخاصة بمستوى الأداءات المهارية المنتهية بالتمرير.
- البرنامج التدريبي باستخدام الألعاب الجانبية المصغرة كان له الأثر الكبير والفعالية في تحسين مهارات اللاعبين المنتهية بالتصويب.
- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نسب التحسن الخاصة بمستوى الأداءات المهارية المنتهية بالتصويب.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- الاعتماد على الألعاب الجانبية المصغرة في برامج إعداد الناشئين خلال فترات الموسم التدريبي.
- استخدام الألعاب الجانبية المصغرة في الإحماء خاصة في الوحدات التدريبية التي تستهدف التدريب الخططي.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تهتم بالبحث عن الأساليب التدريبية الحديثة في كرة القدم والتي تستهدف تطوير مستوى الحالة التدريبية للناشئين.
- تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في البحث من قبل مدربي كرة القدم بفلسطين على اللاعبين المحترفين.
- تطبيق البرنامج التدريبي على العاب جماعية أخرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

بصل، مصطفى، (2013). تأثير بعض التدريبات التنافسية على تحسين بعض الاداءات المهارية المركبة للاعبي كرة القدم بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

حماد، مفتي، (2012). الإعداد المهاري والخططي للاعبي كرة القدم، القاهرة: دار الفكر العربي.

سليمان، سليمان، (1993). تأثير أسلوب مقترح لاكتساب بعض المهارات المندمجة على مستوى الأداء الفني لناشئ كرة القدم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، مصر.

عبد البصير، عادل، (2003). التدريب الرياضي والمتكامل بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عبد المنعم، محمد، (2016). دراسة مقارنة لتأثير المباريات المصغرة والألعاب التمهيدية على بعض الأداءات المهارية والخططية لناشئ كرة القدم، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، مصر.

أبو عبده، حسن، (2017). الإعداد المهاري للاعبي كرة القدم (النظرية والتطبيق)، الإسكندرية– القاهرة: مكتبة النور للنشر والتوزيع، الفتح للطباعة والنشر.

كشك، محمد، والبساطي، أمر الله، (2000). دراسة مقارنة لتأثير المباريات المصغرة والألعاب التمهيدية على بعض الأداءات المهارية والخططية لناشئ كرة القدم، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية.

ثانيا: المراجع العربية المترجمة

Abdel Baseer, A. (2003). Mathematical and integrated training between theory and practice, Cairo: Al-Kitab Center for Publishing.

Abdel Moneim, M. (2016). A comparative study of the effect of mini-games and preliminary games on some skill and tactical performances of junior footballers, Master's thesis, Alexandria University, Egypt.

Abu Abdo, H. (2017). Skilled preparation for football players (theory and application), Alexandria- Cairo, Al-Nour Library for Publishing and Distribution, Al-Fath for Printing and Publishing.

Basal, M. (2013). The effect of some competitive exercises on improving some complex skill performances of football players at the Arab Academy for Science and Technology, an unpublished master's thesis, Alexandria University, Egypt.

Hammad, M. (2012). Skillful and tactical preparation for football players, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Kishk, M., Al-Basati, A. (2000). A comparative study of the effect of mini-games and preliminary games on some skill and tactical performances of junior footballers, Master's thesis, Alexandria University, Egypt.

Suleiman, S. (1993). The effect of a proposed method for acquiring some integrated skills on the level of technical performance for junior footballers, unpublished MA thesis, Alexandria University, Egypt.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثا : المراجع الأجنبية

Alejandro, F., Javier, S., Jose,A., M., & David, C. (2017). Effects of 5-week pre-season small-sided-game- based training on repeat sprint ability, Journal of Sport medicine and physical fitness, 57 (5): 529-536

Clementa, F., Couceiro, M., & Martins, F. (2012). The usefulness of small sided games on soccer training, Journal of Physical Education and Sport, 12 (1): 93-102.

Dellal, A., Lago, C., Wong, D., & Chamari, K. (2011). Effect of the number of ball contacts within bouts of 4 vs. 4 small-sided soccer games, International journal of sports physiology and performance, 6: 322-333.

Halouani , J ., Chtourou, H., Dellal, A., Chaouachi, A., & Chamari, k. (2017). The effects of game types on intensity of small-sided games among pre-adolescent youth football players 2017, US National Library of Medicine National Institutes of Health, Retrieved on 2022, from www.ncbi.nlm.nih.gov

Hass, H., Dawson, B., Impelizzeri, F., & Coutts, AJ. (2011). Physiology of Small-Sided Games Training in Football: A Systematic Review. Sports Med. 41 (3): 199-220.

Hissey, S. (2014). Comparison of the Physical, Physiological and Perceptual Demands of Small-Sided Games and Match Play in Professional Football Players, Retrieved on 2022, from http://ro.ecu.edu.au/theses/1423.

Jones, S., & Drust, B. (2007). Physiological and technical demands of 4v4 and 8v8 games in elite youth soccer players, Kinesiology, 39 (2): 150-156.

Katis, A., & Kellis, E. (2009) Effects Of Small-Sided Games On Physical Conditioning And Performance In Young Soccer Players, Journal Of Sports Science And Medicine, 8: 374-380.

Koklu, Y., Albayrak, M., Keysan, H., Alemdaroglu, U., & Dellal, A. (2013). Improvement of The Physical Conditioning of Young Soccer Players By Playing Small-Sided Games on Different Pitch Size – Special Reference to Physiological Responses, Kinesiology. 45 (1): 41-47.

Luis,V., Pedro, P., Bruno,T., & Esteves, P. (2014). Varying numbers of players in small-sided soccer games modifies action opportunities during training, International Journal of Sports Science and Coaching, 9 (5): 1007-1018.

Luxbacher, J. (2011). Attacking Soccer, google Book Search in Proceedings of Universituy of Pittsburgh.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

McAvoy,N. (1998). Teaching Soccer Fundamentals, human Kinetic, USA.

Ngo, J., Tsui, M., Smith, A., Carling, C., & Chan, G. (2012). The effects of marking on work intensity in small-sided soccer games, Journal of Sports Science and Medicine, 11: 109-114.

Sampaio, J., Lago, C., Gonçalves, B., Maçãs, V., & Leite, N. (2014). Effects of pacing, status and unbalance in time motion variables, heart rate and tactical behavior when playing 5-a-side football small-sided games, J Sci Med Sport.

Travassos, B., Vilar, L., Araújo, D., & McGarry, T. (2014). Tactical performance changes with equal vs unequal numbers of players in small-Sided football games Article.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الأبحاث الأجنبية

Huning, T., Hurt, K., & Frieder, R. (2020). The effect of servant leadership, perceived organizational support, job satisfaction and job embeddedness on turnover intentions: An empirical investigation. In Evidence-Based HRM: A Global Forum for Empirical Scholarship, Emerald Publishing Limited.

Kashyap, V., & Rangnekar, S. (2016). Servant Leadership, Employer Brand Perception, Trust in Leaders and Turnover Intentions: A Sequential Mediation Model, Review of Managerial Science, 10(3): 437-461.

Kottke, J., & Sharafinski, C. (1988). Measuring Perceived Supervisory and Organizational Support, Educational and psychological Measurement, 48(4): 1075-1079.

Michael A. (2020). Increasing Wellbeing and Trust in Higher Education during a Year of Change. Global Higher Education Research Snapshot.

Northouse, P. (2018). Leadership: Theory and Practice, SAGE Publications.

Organ, D. (1988). Organizational Citizenship Behavior: The Good Soldier Syndrome, Lexington books/DC heath and com.

Parolini, J. (2007). Investigating the Distinctions Between Transformational and Servant Leadership, School of Global Leadership & Entrepreneurship.

Parris, D., & Peachey, J. (2013). A systematic literature review of servant leadership theory in organizational contexts, Journal of business ethics, 113(3): 377-393.

Robert R., & Stone, G. (2002). A review of servant leadership attributes: Developing a practical model, Leadership & organization development journal, 23(3): 145-157.

Settoon, R.,& Mossholder, K. (2002). Relationship Quality and Relationship Context as Antecedents of Person- and Task-Focused Interpersonal Citizenship Behavior, Journal of Applied Psychology, 87(2):255-267.

Shah, S., Ali. R., Dahri, A., Brohi, N., Maher, Z., & Hameed, W. (2018). Determinants of Job Satisfaction among Nurses: Evidence from South Asian Perspective, The International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 8(5): 19-26.

Spears, L. (2010). Character and servant leadership: Ten characteristics of effective, caring leaders. The journal of virtues & leadership, 1(1): 25-30.

Al-Sofi, A. (2021). Transformative leadership and its relationship in organizational silence at Palestinian universities in the Gaza Strip, Journal of Economic and Financial Research, 8(1): 169-193.

Wang, T., Long, L., Zhang, Y., & He, W. (2019). A social exchange perspective of employee–organization relationships and employee unethical pro-organizational behavior: The moderating role of individual moral identity, Journal of Business Ethics, 159(2):473-489.

Whitaker,T., Whitaker, B., Lumpa, D. (2013). Motivating & inspiring teachers: The educational leader's guide for building staff morale, Routledge.

References

Abu Mukh, Y. & Salhab, R. (2021). the Digital Transformation Challenges In Higher Education Institution in Palestine during the Covid-19 Crisis, International Journal of Humanities and Educational Research, 03(4): 95-100.

Abuowda, A. The Mediating and Moderating Effects of Perceived Investment in Employee Development (PEID) on the Relationship between Transformational Leadership and Employee Performance, PhD thesis, National University of Malaysia

Afshar, V. (2021). Higher education industry is implementing new business models, Retrieved 2022, from https://www.zdnet.com/education/higher-education-industry-is-implementing-new-business-models/

Afshar, V. (2020). Increasing trust and Wellbeing is a Higher Education Priority, Retrieved 2022 from https://www.zdnet.com/article/increasing-trust-and-wellbeing-is-a-higher-education-priority/

Alayoubi, M., Mazen J., and Samy S. (2020). Strategic leadership practices and their relationship to improving the quality of educational service in Palestinian Universities, International Journal of Business Marketing and Management (IJBMM), 5(3): 11-26.

Brohi, N. (2018). Does Servant Leadership Style Induce Positive Organizational Behaviors? A Conceptual Study of Servant Leadership, Psychological Capital, and Intention to Quit Relationship, Journal of International Business and Management, 1(1): 1-15.

Chiniara, M., & Bentein, K. (2016). Linking Servant Leadership to Individual Performance: Differentiating the Mediating Role of Autonomy, Competence and Relatedness Need Satisfaction, The Leadership Quarterly, 27(1): 124-141.

Collie, R., Shapka, J., & Perry, N. (2011). Predicting Teacher Commitment: The Impact of School Climate and Social–Emotional Learning, Psychology in the Schools, 48(10): 1034-1048.

Dahleez, Kh. &, Mohammed Gh. (2018). Effect of servant leadership on organizational commitment in Palestinian academic institutions.

El Talla, S., FarajAllah, A., Abu-Naser, S., & Al Shobaki, M. (2018). The Reality of Applying Leadership Standard in Palestinian Universities According to the International Quality Models, International Journal of Academic Management Science Research (IJAMSR), 2(9): 73-82

Haddad, N., & Al Shobaki, M. (2021). University Strategic Leadership between Reality and Expectations: Israa University as a Model, International Journal of Academic Management Science Research, 5: 183-198.

Hernández-Guzmán, R. (2008). Assessment of runoff response to landscape changes in the San Pedro subbasin (Nayarit, Mexico) using remote sensing data and GIS, Journal of Environmental Science and Health Part A, 43(12): 1471-1482.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Future research employing a quantitative method may conform to the result of this study and provide empirical evidence that contributes to generalizing these findings to the higher education sector and other sectors. Moreover, as organizations continue to adopt the characteristics of servant leadership, this research may advise future researchers to study the link between servant leadership and other follower's outcomes in different contexts, using comparative to handle some of the study limitations and provide a better understanding when and how servant leaders influence the outcomes of their followers and organizations.

Conclusion

A qualitative study was conducted to explore the developmental mechanism, such as POS integrated with servant leadership characteristics, which could inspire employees to show more helping behavior to others. Servant leadership theory and SET were used to achieve the aims of this study. Findings, which revealed the relationship between characteristics of servant leadership and employee helping behavior, were mediated by POS. To sum up, the study determined that servant leadership was moderately practised by top management, and that the universities' administration overall emerged to be significant "servant". In addition, the results revealed that employee helping behavior is impacted by servant leadership due to several characteristics. Employees practice more helping behaviors when leaders pay more attention to their opinions, empower them by enhancing their responsibility and autonomy, recognize their good performance by acknowledging and appreciating their contributions, and encourage best practices. Furthermore, seeking immediate feedback from their followers contributes to better performance. Finally, the results of this study provide essential insight that servant leadership characteristics might be an effective leadership style in boosting wanted employees' outcomes, persuading a high level of helping behaviors among people of higher educational context.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Research Implications

From a practical viewpoint, this study has several important implications. In Palestine, universities must enhance the process of decisions making through empowering the collective bodies which are mostly dominated by members who were appointed due to their academic titles and scholarly efforts by people-oriented leadership who are eligible and able to make the right decisions and carry out the responsibilities. As leaders may adopt more leadership characteristics which may lead to better individual outcomes, thus the overall organizational performance, and that through building trust, effectively communicating with people, and building strong relations to enhance the loyalty of people. They also have to empower, and support their followers and encourage them by fostering good behaviors that help in developing their followers, and facilitate achievements of the tasks assigned to them.

As servant leadership characteristics consist of both learned behavior and innate traits, universities are recommended to carry out different activities such as training workshops, meetings and seminars that might be useful for all aspects and levels of management to enhance their abilities to empower and develop their subordinates and peers, besides, adopting effective communication strategies, especially to deal with a complex situation that might result in some crises like what happened during the covid-19 pandemic. Along with meeting their professional needs, employees expect to receive equal treatment.

Nevertheless, other factors might also weaken the link between servant leadership and helping behavior among employees. There might be an unclear definition of tasks assigned to the followers, which primarily do not enforce power. These aspects were discussed with the participants in this study and were also increased by distance work that the universities were forced to practice during the covid-19 pandemic, which is attributed to long working hours including the time to learn and adapt to working from home, which in turn create more pressure, and thus, more stress. Therefore, universities in Palestine are also recommended to set a clear and realistic plan to enhance a better work-life balance and reduce pressure by providing employees with their demand and needs of the necessary support to develop their capabilities and skills thus their readiness to meet different kinds of circumstances and consequences.

Limitations of and Directions for Research

As the participants in the interview of this research were from the top management and they were asked to evaluate themselves, they may have felt somehow pressured to do so. However, research bias in the interviews was managed by asking semi-structured open-ended questions. And then, the data collected via interviews were revised to achieve better results. Furthermore, the aim of this study was not to generalize the findings of a quantitative study, but rather to gain an in-depth understanding of how servant leadership boosts helping behavior among employees.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Participants claim that they regularly work with their followers as a community in terms of healing characteristics, but empathy was the characteristic that received the least attention among others. This may be because participants tended to associate empathy with the followers' individual needs rather than taking the time to evaluate their followers' performance and try to comprehend their developmental needs and demands. And one of the important findings of this study is that higher education leaders are keen to know and be aware of all circumstances through various methods, stating that they practice a high level of communication and discussion with people in charge to achieve the right decision. In addition, they tend to express their vision and convince others to perform well. However, participants did not clearly explain how they inspired others and contributed to expanding their expectations, which may indicate that this characteristic is not systematically practised. This finding might be supported by the results of Dahaiz and Gali (2018) study which examined the link between servant leadership and organizational commitment among employees in universities in Palestine, and found that the degree of practising servant leadership was moderate.

Participants also stated that they naturally benefit from previous lessons and information provided on the current process, and take them into account when making decisions. However, participants have not explained how they use this information or how they analyze and manage it, as this could indicate that there are no clear common standers and tools used to do so, which might be supported by El-Talla and his colleagues' research (2018) who studied the reality of applying leadership standard in universities in Palestinian with accordance to the international quality models, and recommended that leaders of universities have to raise their awareness of international quality standards to cope with the certain issues may they face. Concerning the characteristics of stewardship, some participants stated that they tended to go beyond their interests in the interests of others. Participants also emphasized that they tend to articulate vision and values with their followers to lead by example towards their colleagues, students, and the university.

To sum up, when leaders show appropriate characteristics, they would be positively valued by their followers for their dedication to supporting themselves and their organization, particularly when coping with unusual circumstances. Employees willing to play an additional role would contribute to organizational success. When considering factors increasing the level of helping behavior among employees and not related to the leader characteristics, the employee considers the action taken towards their personal development in evaluating their leaders, since the leaders are seen as agents of the organization itself.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

approval of both propositions two and three, and the mediation model was accepted, according to which servant leadership characteristics would influence the level of POS. This will have an impact on how the employees behave, particularly how they treat one another and the company.

Two distinct phases of the qualitative mediation model's analysis were conducted. The direct relationship between servant leadership and employees' helping behavior was first investigated by the researcher. The findings revealed that servant leadership's characteristics enhance the levels of helping behaviors of the employees, which in turn supports the acceptance of proposition one, which states that *"obtaining a high level of servant leadership characteristics contributes to enhancing employees and helping them positively to exert a high level of helping behaviors"*. To pinpoint the mechanism process, two additional direct connections between servant leadership and POS as well as between servant leadership and helping behavior were examined. Finally, proposition four, which states that *"Servant leadership characteristics would affect the level of POS. This will affect the way the employees perform, especially their helping behaviors to each other and their organization",* was examined based on the acceptance and the approval of both proposition 2, *"obtaining a high level of servant leadership characteristics would positively increase the level of POS"*, and proposition 3, *"high levels of POS would be positively associated with high levels of an employee helping behaviors"*

Discussion

The results showed that both characteristics were dominant and mentioned by the majority of participants, which seems to be the most indicators of the importance of servant leadership roles that lead to POS and OCB. These findings relate to the abilities of leaders to work on the growth of their followers and strive to build a healthy community. These findings are consistent with the findings of Alayoubi *et al.*, (2020) which show that (73.15%) of respondents think that universities in Palestine practice high levels of strategic leadership, while it is at a moderate level with regards to strategic direction and investing in the capabilities and talents of employees.

Furthermore, listening is a skill that leaders commonly use to communicate with and understand their followers. A lower level of practising listening, as suggested by servant leadership characteristics, is also indicated by the majority of participants' observation that they frequently hold formal meetings, such as the board of deans and committees, to interact with the issues faced by their staff. They also rarely mentioned different mechanisms for identifying the staff's point of view at lower levels. And this result is aligned with the result of research conducted by Salameh and alsofy (2021) who investigated the link between transformational behavior and organizational silence in universities in Gaza. They recommended that university leaders adopt an appropriate leadership style to reduce the phenomenon of organizational silence among people of universities.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

and OCB-I and OCB-O, which both have the same lowest level, differ significantly in their dedication to the growth of people. Between OCB-I, OCB-O, and POS, community development appears to be extremely different; POS results were more than twice as good as those of OCB-I and OCB-O. In a similar vein, OCB-O awareness levels are the lowest and POS awareness levels are the highest.

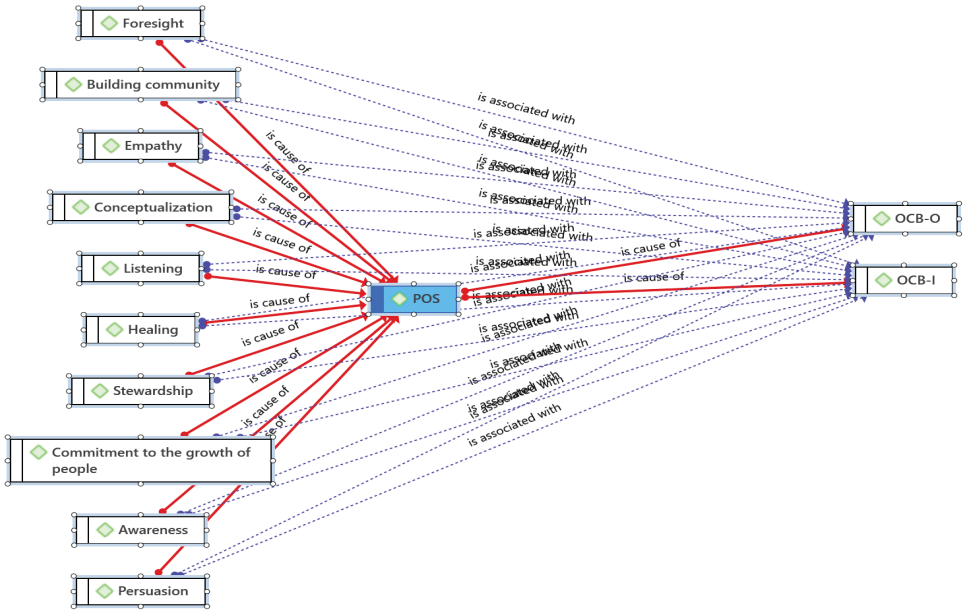

Figure 2: Atlas.ti;'s Qualitative network showing the causal links between the characteristics of servant leadership, POS and employee helping behaviors.

The qualitative mediation model was examined in two different stages, as shown in figure 2. Firstly, when examining the direct correlation between servant leadership characteristics and employee helping behavior, the findings revealed that the degree to which employees practised these characteristics were correlated with the degree of their helping behaviors. This finding supports Proposition 1, which states that having a high level of servant leadership characteristics would benefit employees in encouraging them to exert a high degree of helping behavior. Secondly, to determine the causal relationship, two further direct relationships between servant leadership and POS and servant leadership and helping behavior were studied. The results supported propositions two and three, according to which a high level of servant leadership characteristics would raise POS and a high level of POS would be positively correlated with a high level of employee helping behavior. Finally, proposition four was looked at based on the

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Each segment of data within a link was examined for a direct or indirect causal process after some linkages were allocated. Since linkages reflected direct relationships with results and all other connections represented action processes, their use was especially helpful for distinguishing the conceptual and action processes. Finally, the servant leadership characteristics affect employee helping behaviors through perceptions of the support directed toward them from their leaders and organization, and the model facilitates discussion of how this causal relationship occurs. A qualitative mediation model, as shown in figure 2, has been created using Atlas.ti software to clarify the mechanism.

Findings

2: Code co-occurrence table Table

Servant Leadership Characteristics				POS	OCB	
					OCB-I	OCB-O
				57	44	40
Awareness			29	8 (0.10)	6 (0.10)	1 (0.01)
Building community			40	20 (0.26)	10 (0.14)	10 (0.14)
Commitment to the growth of people			43	30 (0.43)	14 (0.19)	14 (0.20)
Conceptual ion			31	10 (0.13)	5 (0.07)	7 (0.11)
Empathy			18	10 (0.15)	5 (0.09)	4 (0.07)
Foresight			23	9 (0.13)	4 (0.06)	5 (0.09)
Healing			31	11 (0.14)	11 (0.17)	15 (0.27)
Listening			28	11 (0.15)	6 (0.09)	6 (0.10)
Persuasion			27	5 (0.06)	7 (0.11)	10 (0.18)
Stewardship			32	8 (0.10)	0.23))14	13 (0.22)

Table 2 code co-occurrence matrix displays the frequencies of correspondence for ten servant leadership characteristics, including awareness, community building, conceptual, empathy, foresight, healing, listening, and stewardship, for both POS and OCB. The table demonstrates that participants' dedication to the growth of people was most frequently followed by mentions of building community, while mentions of empathy were least common. OCB-I has the highest level of stewardship in terms of the frequencies of correspondence with other factors, whereas POS has the lowest. In terms of persuasion, OCB-O outperforms OCB-I and POS, with POS having the lowest levels. As for listening, POS has the highest levels, whereas OCB-I and OCB-O have the same lower level. The highest levels of healing have been attained by OCB-O, while OCB-I and POS have the lowest levels. Between OCB-I has the lowest amount of foresight, and POS, which has the highest level, there is a sizable gap. In comparison to the other two, POS empathy has attained the highest levels, while OCB-O has the lowest. POS, which has the greatest level,

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

1: Participants' Profile Table

#	University	# of participants
1	Al Istiqlal University	5
2	Al-Najah University	4
3	Al-Azher University	3
4	Al-Quds Open University	4
5	Gaza University	3
	Total	19

Interviews

To produce thorough accounts of leaders' experiences, semi-structured interviews were utilized to meet the study's objectives. Questions and follow-up questions directly related to the study's goals were asked throughout the interviews. (Roulston, 2010). The interviews took place during the second semester of 2022, where the researcher was highly adaptable with the study sample, interviewing them in various methods to facilitate the interview process and get the required and necessary responses. The guide was designed to describe the servant leadership characteristic of participants (e.g., "How did they deal with their followers?), and to learn about how they provide their followers with developmental and supportive actions and "how do they lead to achieving helping behavior among their followers? Upon completion of the interviews, the transcribed pages were coded accordingly.

Analysis

The qualitative data analysis and research software (Atlas. ti, version 22.0.5), was used to code and evaluate the respondents' responses. The information received from the participants concerning the three constructs was described using a group which reflect the constructs and a code for their dimensions. First, the interview data were labelled and categorized through coding the servant leadership's characteristics, as well as, the dimensions of helping behavior, and one code for POS. To properly portray the data, the group was then created by including each code. The final coding system comprised 17 areas related to servant leadership characteristics, POS, helping behaviors, and other pertinent issues that emerged throughout the semi-structured interviews. A construct could have anything from 3 to 12 codes. The researcher then discussed themes relating to how leaders interact with their followers and how they view the performance of their followers, particularly when it comes to taking on additional roles or being helpful.

The data were also used in a mediation process to identify a potential mediating function for POS in the relationship between servant leadership and helping behavior. The researcher used the Atlas.ti software to follow the relationships between the constructs to determine causal links.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

additionally, according to the literature review paper of Parris and Peachey (2013) managers who exhibit servant leadership characteristics would be able to enhance their followers' POS by giving them authority, acting morally and constructively, and putting their followers first (Huning, T., Hurt, K., & Frieder, R.,2020). Therefore, followers will react favorably by participating in more activities, which in turn spur excellent performance and a rise in helping behaviors. Consequently, the researcher states the following proposition:

Proposition 4: Servant leadership characteristics would affect the level of POS. This will affect the way the employees perform, especially their helping behaviors to each other and their organization.

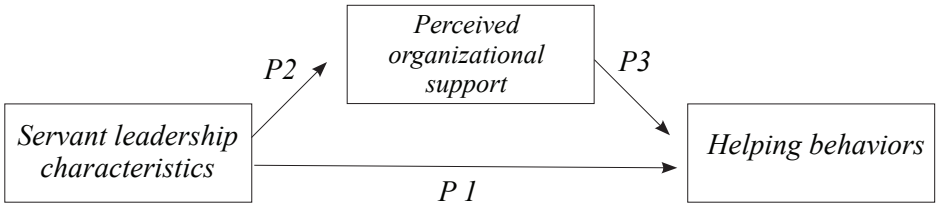

Figure 1: Qualitative mediation model depicting the causal path between Servant leadership characteristics and employee helping behaviors.

Research Methods

Participants

19 interviews in total were gathered between February 2022 and June 2020. Participants were chosen based on their positions in the universities. Interviews were conducted with the president, one vice president, six deans, two directors of scientific centers, five heads of academic departments, and five heads of administrative departments from Al Istiqlal, Al-Najah, Al-Azher, Gaza University, and Al-Quds Open University. Al-Quds Open University has a different strategy than other institutions, yet it largely operates in the same field. and including it in the population is appropriate as long as the respondents have a similar socioeconomic background. Thus, the chosen individuals were involved in academic and administrative interventions with universities and students and had substantial field experience.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

According to Larry C. Spears (2010), there are 10 most important characteristics of servant leaders; they include listening, empathy, healing; commitment to the growth of people, building community conceptualization, self-awareness, persuasion, conceptualization, foresight, and stewardship. Leaders who effectively communicate and listen to their followers and seek to understand their idea and thoughts will serve them more effectively. Therefore, leaders must develop their listening skills to get their followers to pay full attention to what they say and to their body language; not to interrupt them before they deliver their message, and then provide them with appropriate feedback. Additionally, leaders are empathetic and tend to make sure to create a healthy workplace that leads people to be more satisfied and engaged with their organizations. Thus, servant leadership would increase followers' sense of confidence, which will help them build a favorable opinion of their managers' leadership style. Consequently, the researcher proposed that:

Proposition 2: obtaining a high level of servant leadership characteristics would positively increase the level of POS.

1.3. POS and Helping Behaviors

Due to their perception as company representatives, when employees receive support for their personal and professional development from their managers or the organization as a whole, they are more likely to return the favor by producing favorable results. This shift in power from employer to employee is dependent on both SET and reciprocity theory (Dries, 2013). Employees who are satisfied, committed, devoted, and feel engaged and supported at the workplace are more likely to exhibit both task and contextual performance, which results in both helping behaviors among their coworkers in the organization as well as contributing to the overall organizational performance of the organization (Abuowda, 2015). In light of this, the researcher proposes the following proposition:

Proposition 3: high level of POS would be positively associated with a high level of employee helping behaviors.

1.4. The process by which servant leadership boost helping behaviors

Based on the aforementioned argument, it makes sense to suggest that POS is a psychological intermediary via which the characteristics of servant leadership influence the helping behaviors among employees. Based on the principles of SET employees tend to display a high level of commitment and obligation, a high degree of trust in their leaders and organization, and strive to stay longer working with leaders and their organizations (Wang, *et al.,* & He, W. 2019),

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

of this study was built upon the findings of previous research and assumed that leaders who exert the characteristics of servant leadership would be able to increase the level of employee satisfaction and inspire them to be associated with their organization and colleagues (Shah, et al., 2018; Ahmed, et al., 2018). Moreover, leaders who are servants would be having a higher level of moral differentiation than any other leadership style in terms of sacrificing and being unselfish toward subordinates' needs and demands (Parolini, 2007). Literature in servant leadership proposed a varying set of characteristics. Van Dierendonck (2011), provides the key characteristics that consist of accountability, empowerment, humility, stewardship, and standing back. Using SET as a foundation, employees' exchange socio-emotional and economic motivations, which may be used to assess employee perceptions and behavior toward their organizations. Employees typically form broad opinions on how much their organizations acknowledge their efforts and are concerned about their well-being (Kottke and Sharafinski, 1988). And since supervisor serves as an agent of the organization, their behaviors would be seen as indicators of organizational support. Thus, the researchers proposed that helping behavior among employees toward their colleagues would be inspired by perceiving the behaviors of their leaders. Accordingly, leaders who show characteristics of servant leadership are more likely to inspire their subordinates to boost their performance and their helping behavior, as they tend to reciprocate the assistance they received from the organization and leader. Thus, the researcher proposes the following:

Proposition 1: obtaining a high level of servant leadership characteristics would positively help employees exert a high level of helping behaviors.

1.2. Servant Leadership and POS

Glampetro and others (1998), state that previous literature related to servant leadership has found that servant leaders display a sustained and altruistic commitment to helping their followers grow. Furthermore, they involve subordinating their objectives to the benefit of the team and the organization to which they belong. Accordingly, servant leaders embody many of the team's desirable qualities, characteristics and elements, and are often the most successful leaders. Therefore, they are seen as prototypes representing the main elements of the team and the most desirable elements related to it. (Yoshida, 2013). Building on the idea that servant leadership philosophy, which emphasizes acting morally and engaging in followers' growth, would be more successful in assisting people in growing and succeeding and winning their trust. (Brohi, Jantan, Sobia, & Pathan, 2018), servant leaders undertake the personal and professional development of all individuals in their teams; they assess the training needs which contribute to an understanding of the developmental needs of the followers, so they will be able to effectively perform their jobs. In addition, servant leaders can define their vision and set plans that contribute to helping them attain this vision. Moreover, they seek to create a dynamic environment that fosters a high level of interaction among employees in the organization (Kashyap & Rangnekar, 2016).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5	Persuasion	Servant leaders depend on discussing and convincing their followers rather than putting pressure on them.
6	Conceptualization	Servant leaders seek to develop their followers' capabilities to "dream big".
7	Foresight	Servant leaders naturally understand the current situations and make use of the lessons from the past, as well as, the probable consequence of a decision they make.
8	Stewardship	Servant leaders take it upon themselves to commit primarily to serving the needs of others.
9	Commitment to the growth of people	Servant leaders nurture their followers' personal, professional needs, besides understanding and satisfying their spiritual needs.
10	Building community	Servant leaders are aware of the importance of building communities and able to set means to create and promote a collective sense that leads to the community among their followers.

Servant Leadership and Helping Behaviors

In the last three decades, besides the task performance of employees, researchers and practitioners have paid more attention to the level of employees' helping behaviors, as it refers to the behaviors that are voluntarily performed to assist other colleagues with work-related tasks (Podsakoff, et al., 1997). For instance, In the workplace, helping a colleague understand an unfamiliar computer application, fixing a machine with trouble, and helping coworkers solve problems are all examples of voluntary or spontaneous acts happening in the workplace that are usually taken for granted. However, these examples of helping behaviors are important for smooth action in the workplace and have been positively associated with different organizational outcomes. Helping behavior, also termed organizational citizenship behavior (OCB), is "an individual behavior that is discretionary, not directly or explicitly recognized by the formal reward system, and that in the aggregate promotes the effective functioning of the organization" (Organ, 1988). In Particular, OCB-I references the interpersonal helping behavior which is directed toward coworkers. It is said to include assisting coworkers with work despite if it is not a part of formal job requirements, i.e task-focused OCB-I, in addition to praising coworkers when they perform well or lifting coworkers' spirits when they are low-spirit, i.e., person-focused OCB-I. While OCB-O refers to the helping behavior directed toward the organization where the employee works (Settoon & Mossholder, 2002).

As given in literature that leadership is a vital antecedent to different employee outcomes, especially, employee satisfaction which also leads to employee helping behaviors, the argument

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

that foster an appropriate environment to meet worldwide standards in several criteria, including leadership. This is further reinforced by the findings of Alayoubi et al., (2020) and Haddad, and Al Shobaki, (2021), who stated that strategic leadership is moderately used in Palestine's higher education sector.

Literature Reviews and Conceptual Frameworks

1.1. Servant leadership

Despite the findings of existing literature which declares the significant impact of servant leadership on the outcomes among their followers at the workplace, little attention has been paid by researchers to servant leadership style in the higher educational context. Most of the studies on leadership have been carried out as a response to attributing some senior leadership to unethical behavior, which led researchers to study the ethical leadership style, such as servant leadership (Hoch et al., 2018). Researchers have developed several measures of several characteristics, for example, Liden et al. (2008), have developed the most popular measure for servant leadership which contains seven characteristics (i.e., creating value for the community, empowering supervisees, having conceptual skills, putting followers first, helping followers grow and succeed, healing emotionally, and behaving ethically). Nevertheless, Liden et al. (2015), noted that the short version of SL-28 needs to be examined in different contexts and factors. Consequently, this study employed Liden and others' short-version servant leadership scale developed in 2015, to examine how managers' servant leadership affects lecturers' helping behaviors. Table 1 articulates these attributes.

Table 1. Description of servant leadership characteristics developed by Spears (1998).

#	Characteristic	Characteristic Description
1	Listening	Servant leaders are responsive to any problem by actively listening to others, which enables them to understand the perceptions and ideas of their followers and help clarify their point of view.
2	Empathy	Servant leaders seek to recognize and be aware of their followers' needs and demands, and never refuse to listen to them. However, that might make them unable to truly evaluate their performance as good enough.
3	Healing	Servant leaders most often recognize their followers as human beings of great stature, that they have the potential to make themselves and others ''as an integrated whole".
4	Awareness	Servant leaders are empowered by overall awareness in addition to self-awareness, which allows them to holistically understand circumstances.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

the diverse servant leadership characteristics in varied settings and some have especially focused on educational settings (Russell & Stone, 2002; Shaw & Newton, 2014). Results of these studies reveal a significant effect of managers who exerts characteristics of servant leadership on educational context, and the level of followers' trust in leaders (Black, 2010).

Examining such psychological and developmental processes is essential to realize how servant leaders affect the level of helping behavior among their followers. As literature largely focused on only measuring quantitative data such as testing the direct link between servant leadership and employees' attitudes and behaviors, and few have focused on describing the way they affect the outcomes of their organizations (Chiniara & Bentein, 2016), this study argues that managers who obtain a high level of servant leadership characteristics initially develop the psychological needs of staff, which in turn positively influences their positive attitudes and behavior, particularly the level of their helping behavior, as the bond between leaders and their followers is a complicated phenomenon which may be influenced by numerous personal and situational factors (Northouse, 2018). Intending to fill this research gap, this study builds the argument on POS theory.

For instance, meta-analytic studies by Hoch, et al., (2018) indicated that servant leadership showed a remarkable impact on employees' behaviors and attitudes, compared to different leadership styles. Hence, Hoch et al. (2018) highlighted the need for further studies on servant leadership as a unique leadership style that might be useful for researchers in the leadership field and practitioners to deeply understand several individual and organizational outcomes. Yet, little has been conducted on servant leadership in the university context. Thus, few findings describe the way by which servant leadership influences workplace outcomes.

Consequently, this paper raises a theoretical, methodological, and contextual research gap in the literature on servant leadership, theoretically, by conducting this study exploring the way servant leadership deal with the new circumstances in the era of post-COVID-19, methodologically, by employing qualitative methods, and contextually, by conducting it in an emerging state such as Palestine, which already experiences a variety of issues, particularly in higher education institutions. For instance, Abu Mukh and Salhab (2021) conducted research to identify the difficulties that Palestinian universities encountered during the COVID-19 pandemic and found that these institutions lacked both a clear vision and a long-term strategic plan for how they would address the pandemic's effects. This was because the staff began the implementation process without taking several important factors into account. Long before COVID-19 was created, researchers had issued warnings about ineffective university leadership practices, as evidenced by, for instance, the findings of an analytical descriptive study El Talla and his team (2018) conducted to determine how the leadership standard was applied in practice in comparison to international criteria. The study found that Palestinian higher education institutions still need to make investments in their staff members' development, boost job security, involve them in decision-making, and enhance communication with stakeholders, and design academic programs

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

1. Introduction

In the post-COVID-19 era, universities around the world have become more concerned about their future. Besides, the huge effect of the last pandemic, universities started to think seriously about how they can cope with certain challenges raised by the rapid changes in all aspects of life, such as the revolution in technologies, cultures and economic changes, high competition due to globalization, and continual financial crises, which require form universities to strive hard to improve their efficiency; work for continuous innovation, and create a culture of change; encourage collaboration among their people, and take care of their development and wellbeing; make the best use of the resources and reduce operational waste. Accordingly, leaders who are qualified, empathic, effective, and efficient in all aspects of their institutes became more demanded than ever.

Given that, leaders with appropriate leadership styles would significantly influence the entire organization, which in turn will have a remarkable effect on all of its processes and performance (Collie et al., 2011; Lindahl, 2010). However, Lu et al. (2017), noted that the existing leadership models of universities need to be reviewed as these models are unable to cope rapidly with the above-mentioned rapid changes in the world. For that reason, some universities' leaders have tried to adopt private sector management principles, but they fail to take the special culture, structure, and processes of universities into consideration (Afshar, 2020). Researchers have referred this to the unique shape of the administrations of universities especially in this time, as the COVID-19 era has forced many universities to make serious adjustments to the way they operate and cope with the changes, and take advantage of the new circumstances by looking at it as an opportunity for efficiency and growth (Anft, et al., 2020)

A study carried out to examine the effect of leadership on higher educational institutes by Whitaker, (2013) suggested that the administrations of universities consisting of the president, vice presidents, deans, department heads, and governing board are mostly dominated by academic staff tend to share many similarities, no matter the changing aspects and size of these institutions. On the other hand, in a recent study carried out by Afshar (2021) on implementing new models in the higher education sector from employees' perspectives on how best practices in terms of learning and communication should be in universities, over 2,200 respondents participated in a quantitative survey. 45% of them noted that their institutions already have started to implement new business models.

In the last two decades, several studies have indicated that both transformational and servant leadership can positively influence this kind of educational institute's environment, as they have unique methods for producing leaders suitable for university contexts (Greenleaf, 2002; Gregory *et al.*, 2004). However, Robert Greenleaf (1977) introduced the concept of servant leadership, which emphasizes serving others and serving first. Many researchers have examined

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

القيادة الخادمة والسلوك المساعد للأتباع: دراسة نوعية للعلاقة السببية في سياق التعليم العالي في فلسطين

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى فحص المفهوم الفعلي للقيادة الخادمة كأحد أساليب القيادة ذات الصلة بالوقت الحاضر. استناداً إلى نظرية التبادل الاجتماعي (SET)، عمل الباحث على تطوير إطار الدراسة من أجل فحص الدور الوسيط للدعم التنظيمي المدرك (POS) في العلاقة بين القيادة الخادمة والسلوك المساعد لدى الموظفين. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج النوعي لتحديد العلاقة بين القيادة الخادمة ومستوى السلوك المساعد بين أفراد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين. تم إجراء المقابلات مع أعضاء مختارين من الإدارة العليا في مؤسسات التعليم العالي، حيث هدفت هذه المقابلات إلى دراسة خصائص القيادة الخادمة والممارسات التطويرية تجاه موظفيهم، ومستوى إدراكها من قبل الموظفين، ومدى تأثيرها على مستوى السلوك المساعد بينهم. تم توظيف التحليل النوعي واستخدام برنامج Atlas.ti، لوصف وتحليل العلاقة السببية بين المتغيرات. وأظهرت النتائج النوعية أن سلوكيات القيادة الخادمة لها علاقات إيجابية ومباشرة مع السلوك المساعد لدى التابعين. بالإضافة إلى ذلك، وُجد أن الدعم التنظيمي المدرك يلعب دور الوسيط بين العلاقات بين القيادة الخادمة والسلوك المساعد لدى التابعين. واخيراً، تم الخروج بعدد من التوصيات النظرية والعملية الهامة.

الكلمات المفتاحية: *القيادة، القيادة الخادمة، الدعم التنظيمي المدرك، السلوك المساعد*

Abstract

This study aimed to examine the actual concept of servant leadership as one of the relevant leadership styles nowadays. Building on the norms of social exchange theory (SET), the framework to examine the mediating role of perceived organizational support (POS) in the relationship between servant leadership and followers' helping behavior was developed. To achieve this aim, a qualitative method to identify the relationship between servant leadership and the level of helping behavior among the people of higher educational institutions in Palestine was used, based on the viewpoint of education experts. Interviews were conducted with selected members of the top management. The interviews' main goal was to examine the characteristics of servant leadership and the developmental practices as well as to realize the way the employee perceives it, to enhance helping behaviors among employees. By applying the qualitative analysis using Atlas.ti, the causal process was described. The findings revealed that behaviors of servant leadership have direct and positive relationships with followers' helping behaviors. Additionally, it was found that POS served as a mediator in the servant leadership - helping behavior link. Theoretical and managerial implications are suggested.

Keywords: *Leadership, Servant leadership, Perceived Organizational Support, Helping behavior*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Servant Leadership and Followers' Helping Behavior: A Qualitative Mediation Study in the Higher Educational Context in Palestine

Abdallatif Abuowda

Administration Department, Faculty of Administrative Sciences, Al Istiqlal University, abuoda@pass.ps

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Articles

The Role of Private Military and Security Companies as an International Non-Governmental Actor in International Relations/ Mohammed B. E. Saaida	1
Psychological Hardiness and its Relationship with Social Adjustment among Families of Sentenced to Life Prisoners in Israeli Occupation Prisons/ Hassan M. Hassan	23
The Use of the Internet in Intelligence Activities – Facebook as a Model/ Rasem Bisharat	51
Legal Organization of the Palestinian National Library: an Analytical Descriptive Study/ Nora Raqi Mohammad Issa, Mohammad Ziyad Izzat Jaradat	71
Focusing Attention and its Relationship to the Accuracy of Some Volleyball Skills among Physical Education Students at Palestine Technical University – Kadoorie/ Ahmed F. Nassar	93
Scientific Research Problems among Palestinian University Students and Suggestions for Development/ Sari Rawhi Shaqour	119
The Effect of Using Small-Sided Training Games on Improving Passing Skill/ Hassan Aboabda Adel Alfady, Mustafa F. Kanan	143
Servant Leadership and Followers' Helping Behavior: A Qualitative Mediation Study in the Higher Educational Context in Palestine/ Abdallatif Abuowda	1

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Consultancy Board of Al Istiqlal University Research Journal:

Professor Mohammed M. Al Subu'
Alistiqlal University, Palestine

Professor Ahmad Najm Al-Deen
Rector of Al Hassan 1st Morocco

Professor Abed Al-Rahmman Al Sha'er
Deputy President of Naif University for Security Sciences – Saudi Arabia Kingdom

Professor Anmar Ameen Al Bardary
Mosul University – Iraq

Professor Abra'eem Samiah
L arbi Ben M'hidi University – Algeria

Professor Adnan Shiqeer
Bethlehem University- palestine

Professor Zafer Al-Sarayrah,
Mutah University-Jordan

Professor Abderrahman Azzi,
Sharjah University- United Arab Emirat

The Editorial Board of the Journal:

Editorial Board	Editor in Chief
Dr. Abdallatif Abuowda Dr. Husam Qaddumi Dr. Issam Al atrash Dr. Ismail Zakarneh Dr. Mervet Shahin Dr. Waheeb Abu-ulbeh	Dr. Walid M. Khaliliah Dean for Faculty of Higher Studies and Scientific Research at Al Istiqlal University, Jericho, Palestine B. O. :10 Phone: +970-2-2322194 Fax: +970-2-2322197 Email: fgs_iuj@pass.ps

Design & Production::
Maher Sabri Dwekat

Coordinator:
Mohammad Bani-odeh

Proofreading:
Dr. Nawal Al-Sheikh, Dr. Muaath shtayyeh

All Rights Preserved for the publisher.

ISSN: (Print) 2518 – 5756
ISSN: (Online) 2707 – 4854

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

Al Istiqlal University Research Journal

Refereed Scientific Journal

Publisher:

Deanship of the College of Higher Studies and Scientific Research

Al Istiqlal University

Jericho - Palestine

Volume 7 (1)

June 2022